

پراگیا پری

ڈاکٹر ایف ایف ایف



الرحلة الثانية



الطبعة الثانية



إهداء خاص من

Ykuwait.net

منتديات باكويٲ



وزارة التربية

الوطن العربي

للمصنف العاشر

إشراف

أ. د. نوح عبدالمحسن الخورش

تأليف

أ. د. رضوان البارودي
أ. د. زين الدين عبدالمقصود
أ. د. فاطمة حسين عبدالرراق
أ. د. طيبة عبدالمحسن المصنور
أ. علي الكوت
أ. عبدالكريم جمال
أ. عبد العزيز المصنور
أ. سارة محمد كميخ

خرائط: إبراهيم محمود

تصميم وإخراج: أحمد حنفي محمد

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ

٢٠١٠ - ٢٠١١م

حقوق التأليف والطبع محفوظة لوزارة التربية الشريعة قطاع لبحوث التربية والادماج
بإدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى : ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م

٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ م

الطبعة الثانية : ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م

٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م

٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م

٢٠١٠ / ٢٠١١ م

المعدلون

أ . عبدالعزيز المصنفور

أ . يحيى علي محمد

أ . عبدالرضا الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ مِنَ
الْمَاءِ الْحَيَاةَ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ إِنَّهُ لَعَلِيمٌ





صَاحِبِ السُّهُوفِ الشَّيْخِ صَبَّاحِ الْأَحْمَدِ الْجَابِرِ الصَّبَّاحِ

أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِ بْنِ جَبْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ

وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية

لغة كويتية

لغة كويتية لغة كويتية

اللغة كويتية

٧٨

٧٥

٨٥

٨٥

٨٥

٦٥

٤٦

٥٦

٦٦

٦٦

٦٦

٨٦

٤٦

٧٨

٦٦

٦٦

٥٦

٥٦

٦٦

٦٦

اللغة كويتية

الموضوع

الباب الثالث :

الدور الحضاري للوطن العربي

٨١

أولاً : الحضارات القديمة في الوطن العربي

٨٥

ثانياً : الإسلام وانتشار الحضارة العربية الإسلامية

٨٨

ثالثاً : مقومات الحضارة العربية الإسلامية

٩٤

رابعاً : دور الحضارة العربية الإسلامية في نهضة أوروبا

٩٦

الوطن العربي في العصر الحديث .

١٠١

الدولة العثمانية والوطن العربي .

١٠١

الأحوال السياسية والاجتماعية في الوطن العربي حتى نهاية الحرب

١٠٢

العالمية الأولى :

الاستعمار وكفاح الشعوب العربية أميل الاستقلال

١٠٩

الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي

١٠٩

التقويم

١١٥

الباب الرابع :

قضايا ومشكلات في الوطن العربي

١٢١

أولاً : مشكلة المياه في الوطن العربي

١٢٥

مصادر المياه في الوطن العربي

١٢٦

مشكلات سوء استخدام المياه

١٣٧

طرق المحافظة على الموارد المائية

١٣٨

ثانياً : مشكلات الحدود السياسية في الوطن العربي

١٤٥

مفهوم الحدود السياسية

١٤٥

أمثلة على مشكلات الحدود السياسية في الوطن العربي

١٤٧

التقويم

١٥٦

ثالثاً : الثقافة العربية في مواجهة الثقافات الأخرى

١٥٦

أ - تعريف الثقافة .

١٥٧

ب - الثقافة العربية وعوامل الأصالة والتغريب فيها .

١٦٠

ج - الهوية الإسلامية والطابع الإنساني للثقافة العربية

١٦٣

د - الثقافة العربية بين التقليد والحداثة .

١٦٤

هـ - مستقبل الثقافة العربية والجمع بين الأصالة والمعاصرة .

١٦٨

التقويم

الباب الخامس :

١٧٥

الوطن العربي والعالم تحديات وتغيرات

١٧٨

أولاً : الصراع العربي مع الكيان الصهيوني

١٨٤

الصراع السياسي العسكري وتطوره

١٨٨

الموقف الكويتي من الصراع العربي مع الكيان الصهيوني

١٨٩

مراحل السلام العربي مع الكيان الصهيوني

١٩٣

تحديات السلام

١٩٥

ثانياً : الوطن العربي والمنظمات العربية والدولية

١٩٥

أ - المنظمات العربية .

١٩٨

ب - المنظمات الدولية

ثالثاً : التكامل والنظام العربي كوسيلة فعالة في مواجهة التغيرات

٢٠٣

السياسية والتكتلات الاقتصادية

٢٠٣

أ - مفهوم التكامل .

٢٠٤

ب - المتغيرات السياسية .

٢٠٦

ج - التكتلات الاقتصادية .

٢٠٨

التقويم



بسرنا أن نقدم كتاب الوطن العربي لأبتائنا الاعزاء الذين سيدرسون هذا المقرر حيث سيجدون فيه خلاصة علمية مبسطة تناسب مرحلتهم العمرية وقدراتهم العقلية ، وقد قسم الكتاب إلى خمسة أبواب كالآتي :

يتناول الباب الأول الخصائص الجغرافية للوطن العربي ، وهو باب أساسي يتحدث عن مفهوم الوطن العربي ، وموقعه وأهميته الاستراتيجية والتاريخية والحضارية والروحية ، ويتطرق الباب أيضاً لشرح العمليات الداخلية والخارجية التي أسهمت في تشكيل مظاهر السطح مع توضيح أهم مظاهرها ثم يتناول أهم الملامح المناخية والنباتية للوطن العربي .

ويتناول الباب الثاني دراسة السكان والموارد الطبيعية والنشاط البشري من خلال دراسة الأصول العرقية والهجرات وأنواعها كالهجرات الداخلية والخارجية والنمو السكاني ومدلوله الطبيعية وغير الطبيعية ، والكثافة السكانية وغيرها . كما يتناول موضوع مقومات الإنتاج الطبيعية والبشرية والموارد الاقتصادية كالزراعة ومحاصيلها ، والثروة السمكية والحيوانية ، والموارد المعدنية كالتنقيب والغاز الطبيعي والخدمات المعدنية كالحديد والفوسفات ، كما يناقش موارد الثروة الصناعية والنشاط التجاري والصناعات العربية والواردات ، وموضوع السوق العربية المشتركة .

ويهتم الباب الثالث بالدور الحضاري للوطن العربي منذ العصور القديمة ماراً بالعصر الإسلامي ثم الدولة العثمانية وتأثيرها في الوطن العربي مبيناً إدارة هذه الدولة

وعلاقتها بالبلاد العربية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ثم يتطرق إلى التنظيمات الإدارية وتقسيمات المجتمع وطبقاته متجهياً إلى الحديث عن مرحلة اليقظة العربية وزعمائها والجمعيات التي قادت مرحلة التحرر من السيطرة العثمانية ، ويناقش هذا الباب أيضاً الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي ، وأسبابه وأساليبه الاستعمارية ، وكفاح الشعوب العربية لنيل الاستقلال .

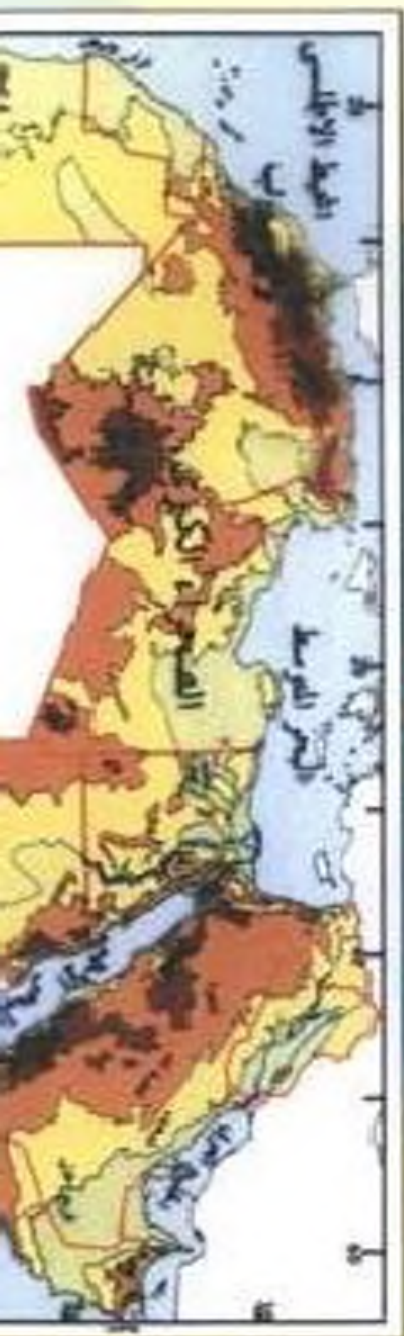
أما الباب الرابع فيستعرض بعض القضايا والمشكلات في الوطن العربي كقضية المياه والحدود السيادية ومشكلة الثقافة العربية في مواجهة الثقافات الأخرى .

ويتناول الباب الخامس التحديثات والمتغيرات كالصراع العربي الصهيوني وتحديات السلام ، والمنظمات العربية والدولية كجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي وبعض منظمات هيئة الأمم المتحدة كاليونسكو والفاو ثم المجموعة الأوروبية وينتهي هذا الباب بأهمية التكامل والتضامن كوميثاق فعالة في مواجهة المتغيرات السياسية والتحديات الاقتصادية والسياسية والاقتصادية والعالمية .

وقد روعي في طرح المادة العلمية أن تكون بشكل علمي بسيط وبصورة متكاملة حتى يتعمق المتعلم في دراسة ماضيه وواقعه ومستقبله .

وقد زود الكتاب بمجموعة من الوسائل التعليمية الحديثة كالأشكال التوضيحية والرسوم البيانية والخرائط والصور التي تخدم موضوعات الكتاب على أسس تربوية .

البنان اليوم



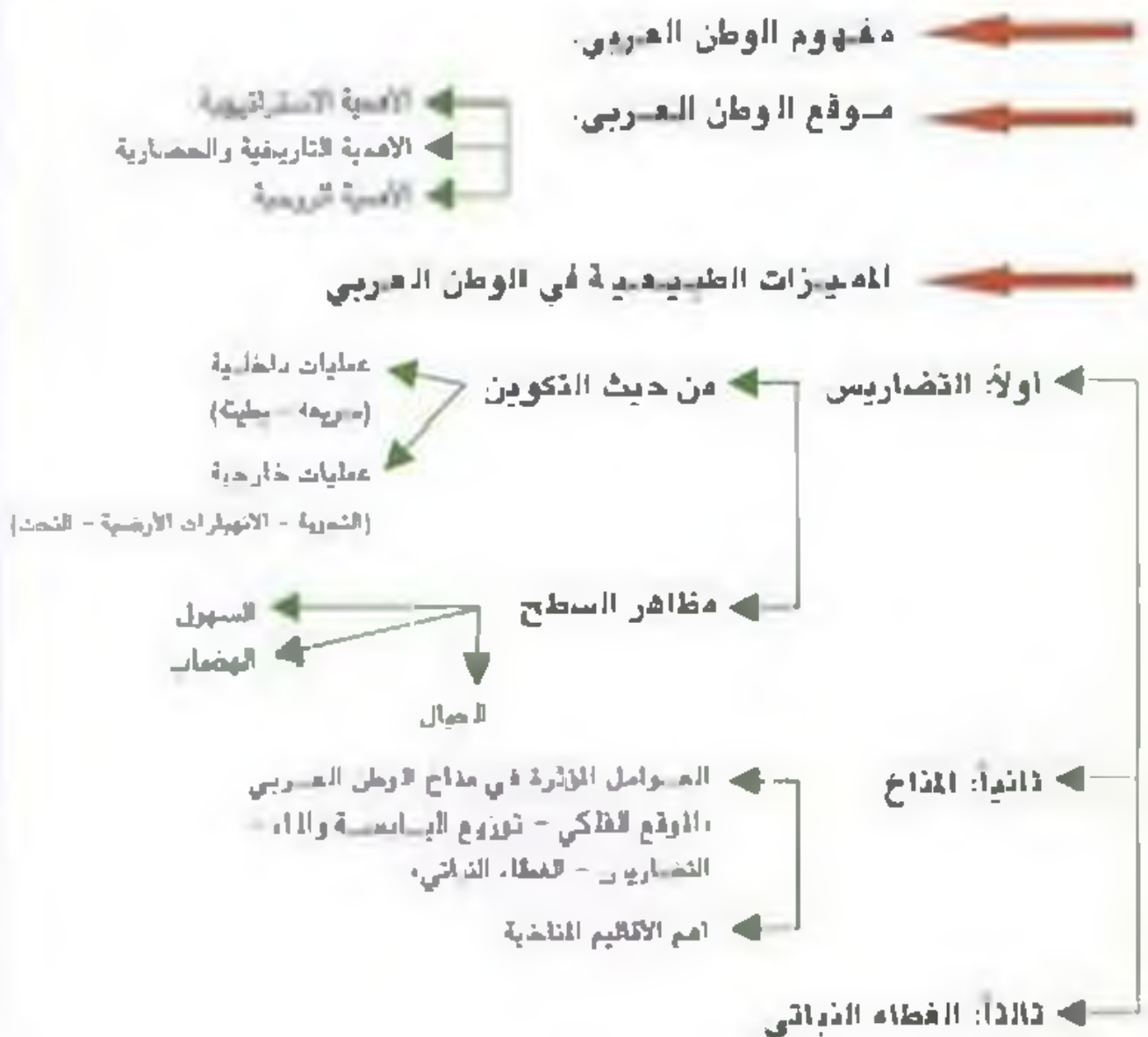
الخصائص الجغرافية للوطن العربي



عزيزي المتعلم ..

وانت في بداية العام الدراسي الجديد سوف تجول معك في رحلة حول وطننا العربي من الناحية الجغرافية لنشاهد ما تتمتع به هذه المساحة الشاسعة من هبات انعم بها الخالق علينا وهورنا هو الشكر والحمد لله على هذه النعم.

والآن تعال انزروا ما ستدرسه من الموضوعات في الباب الأول تحت عنوان (الخصائص الجغرافية للوطن العربي)



اعام عزيزي المتعلم أنك سوف تمارس العديد من الأنشطة من خلال التزامك بإعداد الخريطة الصماء للوطن العربي واستخدام الأطلس المدرسي والألوان الخشبية، مع تصميم العديد من البومات الصور لمناظر الوطن العربي، حتى يتسنى لك التمتع بالمناظر الخلابة التي وهبها الله سبحانه وتعالى

النشاط الاستهلاكي



خريطة رقم (١) الوحدات السياسية للوطن العربي

- ١- من خلال الخريطة التي امامك وباستخدام الأطلس المدرسي، اجب عن الأسئلة الآتية:
 - س١: اكتب أسماء عواصم الدول العربية على الخريطة التي امامك.
 - س٢: اذكر ثلاثة (بحار وضايق) ومضائق بحرية.
 - س٣: ما اسم البحر الذي يفصل الجناح الآسيوي عن الجناح الأفريقي؟
 - س٤: في أي القارات يقبع العالم العربي؟
 - س٥: لون أكبر الدول العربية مساحة بالون الأخضر.
 - س٦: لون أصغر الدول العربية مساحة بالون الأصفر.
 - س٧: ارسم خط جرينتش وخط الاستواء على الخريطة المرفقة.
 - س٨: ما الدول العربية التي يمر بها خط جرينتش؟
 - س٩: ما الدول العربية التي يمر بها خط الاستواء؟

الوطن العربي

الخصائص الجغرافية للوطن العربي:

١- مفهوم الوطن العربي:

اصطلاح يطلق على مجموعة الدول العربية التي يجمعها عدد من السمات المشتركة من أهمها اللغة العربية، والدين الإسلامي ويضم ٢٢ دولة (خريطة رقم ١ وجدول رقم ١).

٢- موقع الوطن العربي:



خريطة رقم (٢) موقع الوطن العربي من العالم

يشغل الوطن العربي مساحة واسعة في كل من قارتي آسيا وأفريقيا (خريطة رقم ٢) فهو يمتد لمسافة حوالي ٧٥٠٠ كم من أقصى نقطة في شرق سلطنة عمان (رأس الحد) عند خط طول ٦٠ شرقاً إلى أقصى نقطة في جنوب غرب الصحراء العربية (الرأس الأخضر) عند خط طول ١٧ غرباً كما يمتد لمسافة ٤٥٠٠ كم من أقصى نقطة في شمال العراق (عند دائرة عرض ٢٧ شمالاً) إلى أقصى نقطة في جنوب الصومال (عند دائرة عرض ٢ جنوباً) باستثناء جزر القمر التي هي عبارة عن مجموعة من الجزر في المحيط الهندي (شمال غرب جزيرة مدغشقر)، وهذه تقع بين دائرتي عرض ١١ و ١٢ جنوب خط الاستواء، ويلاحظ على امتداد الوطن العربي أنه متصل، ولا يفترق البحر الأحمر فاصلاً حقيقياً بين الوطن العربي بجناحيه الآسيوي والأفريقي، إذ يمكن الاتصال بسهولة بينهما عبر شبه جزيرة سيناء.

تبلغ مساحة الوطن العربي حوالي ١٤.٢ مليون كم^٢. أي حوالي ١.٢٪ من مساحة العالم (١٣٦ مليون كم^٢). وهي بهذا تفوق مساحة أوروبا (١٠ مليون كم^٢). وتتجاوز مساحة كل من الصين (٩.٥٧ مليون كم^٢) والولايات المتحدة الأمريكية (٩.٣ مليون كم^٢)

١) الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي:

الوطن العربي موقع استراتيجي متميز في العالم لأسباب عدة منها -

- ١ - أنه يطل على محيطين مهمين هما المحيط الأطلسي والمحيط الهندي. كما يشرف أيضاً على ٣ بحار مهمة تتصل بهذه المحيطات وهي البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي. وفي موقعه هذا يتحكم الوطن العربي في مداخل تلك البحار عن طريق مضيق جبل طارق في المملكة المغربية، وقناة السويس في جمهورية مصر العربية، ومضيق باب المندب في الجمهورية اليمنية، وأخيراً مضيق هرمز في سلطنة عمان.

يتمتع بالموثع الاستراتيجي العالمي للممرات التي تتيج السيطرة عليه فرصة أفضل في العمالة والادماج وفي شن الهجمات ضد العدو أيضا المعنى الواسع للموضوع الاستراتيجي يمتد إلى نواح اخرى تشمل النشاط في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاخرى إضافة إلى التأثير العسكري

جدول رقم (١) (دول الوطن العربي ومساحاتها)

مساحات غير متوفرة	فلسطين
١,٠٠٢,٠٠٠	جمهورية مصر العربية
٢,٥٠٥,٨٠٥	السودان
١,٧٧٥,٥٠٠	ليبيا
١٥٥,٥٦٦	تونس
٢,٣٨١,٧٤١	الجزائر
٧١,٠٨٥	الغرب
١,٠٣٠,٧٠٠	موريتانيا
٢٣,٣٠٠	جيبوتي
٦٣٧,٦٥٧	الصومال
٢,١٧٠	جزر القمر
١٤,١٧٧,٥٥٩	الاجموع

الدولة	المساحة (كم ^٢)
الكويت	١٧,٨١٨
الإمارات العربية المتحدة	٨٢,٦٠٠
المملكة العربية السعودية	٢,٢٥٠,٠٠٠
البحرين	٧,٧
سلطنة عمان	٣١٤,٠٠٠
قطر	١١,١٣٧
سوريا	١٨٥,١٨٠
لبنان	١٠,٤٠٠
المملكة الأردنية	٨٩,١٨٦
اليمن	٥٥٥,٠٠٠
العراق	٤٣٥,٥٥٢

انظر إلى الجدول السابق ثم اكمل الجدول التالي مستعيناً بالاطلس المدرسي

وجه المقارنة	الجنح الآسيوي	الجنح الأفريقي
الموقع المكاني		
عدد الدول		
أكبر دولة		
أصغر دولة		
أطول نهر		
جبال		

٢- لقد أدى الموقع المتميز للوطن العربي بين قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا إلى إكسابه أهمية كبيرة منذ القدم، فكان ولا يزال همزة الوصل بين الشرق والغرب، تقطعه الطرق التجارية البرية والبحرية والجوية مما أدى إلى طمع الدول الكبرى منذ القدم في السيطرة على هذه المنطقة من أجل توسيع رقعة إمبراطورياتها أو السيطرة على الطرق التجارية الموصلة إلى مستعمراتها في الشرق، وتعتبر قناة السويس التي شقت في القرن التاسع عشر من أهم الممرات المائية التي تسهل الملاحة في العالم وتختصر الطرق التجارية بهوالي ٤٠٪ وهذا يؤدي إلى توفير الوقت والوقود ومن ثم تكاليف النقل البحري. ولذلك تعرضت كثير من الدول العربية للسيطرة أو الاحتلال من قبل هذه الدول (انكر بعض أسما، هذه الدول)

٣- تعدّبر منطقة الوطن العربي من أهم المناطق التي تحتوي على كميات كبيرة من البترول، وهي مهمة من حيث الإنتاج والاحتياط والتصدير والبترول استخدامات عسكرية واقتصادية متعددة (ما هي) ولهذا تعتمد عليها كثير من الدول الصناعية، التي يهمها أن يستمر تدفق البترول إليها بتسعار مناسبة

لهذا نرى أن هذا الموقع الهام من الممكن أن يكون حياً للوطن العربي أو شراً عليه، فهو إذا تسك بوحده يستطيع أن يدفع عنه الظالمين، وإذا تفككت الروابط بين دوله يخسر أراضيها ويفقد حرية التصرف في خيراتها

ب) الأهمية التاريخية والحضارية:

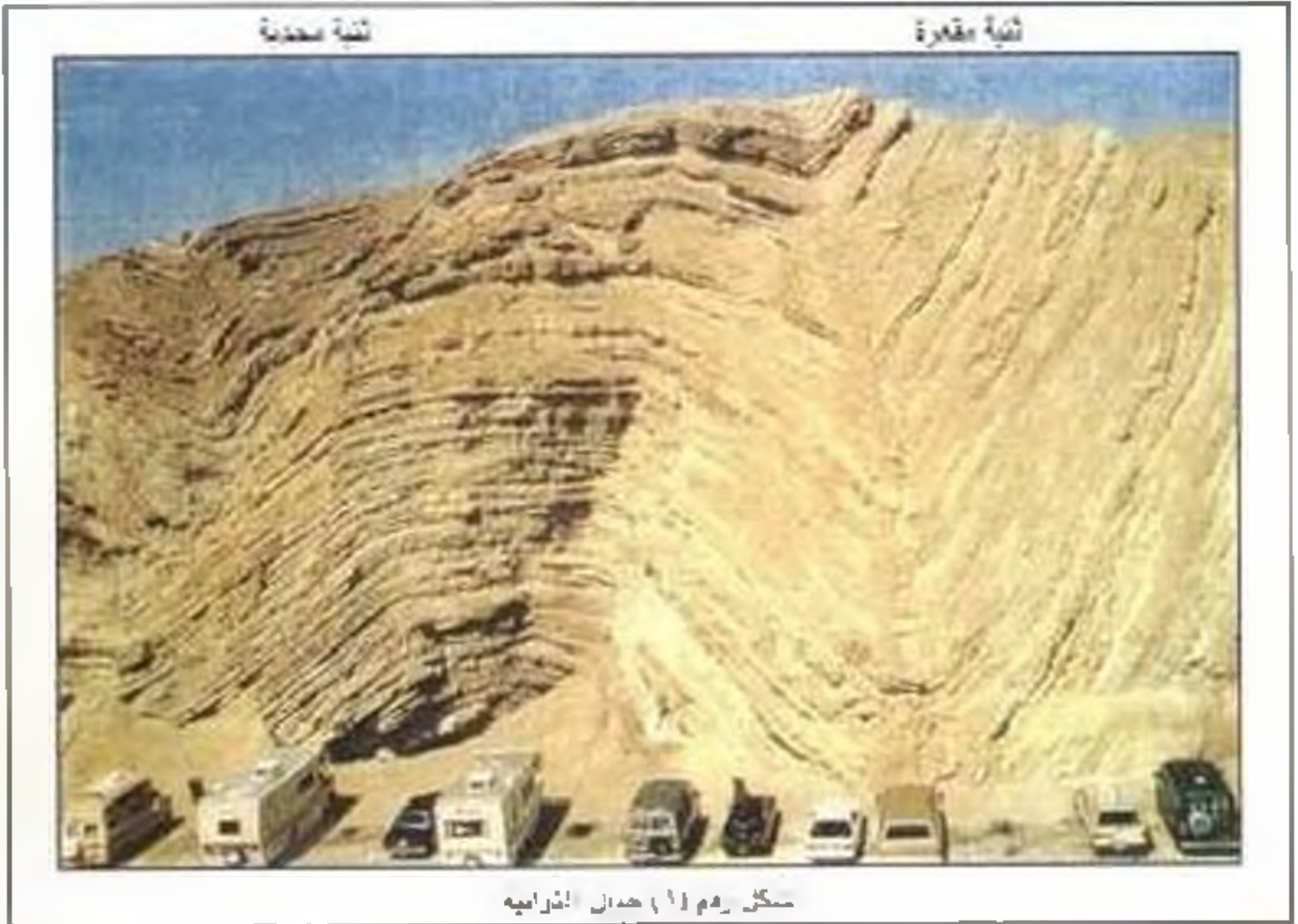
كان موقع الوطن العربي في قلب العالم القديم وتوفر الظروف الطبيعية المناسبة أثر كبير في ظهور حضارات تعد من أقدم حضارات العالم وهناك من يرى أيضاً أن هذه المنطقة هي منشأ الإنسان لأول مرة على سطح الأرض وذلك في عصر البلايستوسين، حيث كان المناخ أقل حرارة وأكثر مطراً. يسمح القطب النباتي فيها بدمية الإنسان والحيوان، ثم نتيجة لتغير الظروف المناخية وانتشار الجفاف تدريجياً في بعض مناطق الصحراء العربية، توجه الإنسان إلى الاستقرار قرب الأنهار فازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة وظهرت فيها حضارات ذات مميزات واضحة المعالم وازدهرت منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ق م.

ج) الأهمية الروحية للوطن العربي:

يعتبر الوطن العربي مهداً الديانات السماوية الثلاث. ومقراً للاماكن المقدسة في مكة والمدينة والقدس. والتي يزورها سنوياً ملايين البشر. وساعد موقع الوطن العربي المتوسط على انتشار هذه الديانات في اماكن مختلفة من العالم وكان الطرق البرية والماء البحرية التي بدأت في الظهور أثناء الحضارات القديمة في المنطقة ثم تطورت بعد ذلك اثر كبير في انتشار الحضارة الإسلامية ووصولها إلى حدود فرنسا في أوروبا وإلى جنوب شرق آسيا. وإلى المنطقة الممتدة من شمال القارة الأفريقية إلى جنوب الصحراء الكبرى.

* أول عمود الزمن الرابع الذي بناه حوالي ٣ مليون سنة. تميز بانتشار الطيف الذي على مداخلات كبيرة من أوروبا وأمريكا الشمالية أما الوطن العربي يتميز بوجود الغزوات للطفة واعتدال في درجات الحرارة

المميزات الطبيعية في الوطن العربي



أولا التضاريس:

١- من حيث التكوين:

تتنوع وتتعدد التضاريس في الوطن العربي نتيجة لتساع اليابسة فيها ولتضافر عمليات عدة طبيعية ساهمت في صيغها بملامح تضاريسية معينة. هذه العمليات يطلق عليها العمليات الداخلية والعمليات الخارجية. فما هذه العمليات؟ وكيف عملت على تشكيل سطح الأرض في الوطن العربي؟



١ | التضاريس المرتبطة بالعمليات الداخلية:

المقصود بالعمليات الداخلية هي العمليات الطبيعية التي مصدرها باطن الأرض، وهي إما عمليات سريعة مثل الزلازل والبراكين أو بطيئة مثل الانهيارات والانكسارات (شكل ١ - ٢) وهي عادة مسؤولة عن تشكيل الظواهر الطبوغرافية الكبرى كالجبال والقارات لقد ساعدت هذه العمليات أو الحركات الأرضية على مر العصور في تطور طبوغرافية المنطقة وبالتالي تلك الحركات التي نشطت خلال الزمن الجيولوجي الثالث الذي حدث خلاله أهم الحركات الباطنية في العالم لقد تميز ذلك الزمن بزحف وتدرك بعض الكتل القارية والتي أدى ذلك إلى تطور بعض البحار لتظهر بشكلها الحالي (مثل البحر المتوسط). وكذلك تكوين أهم السلاسل الجبلية في العالم مثل جبال الهيمالايا وجبال الآلب

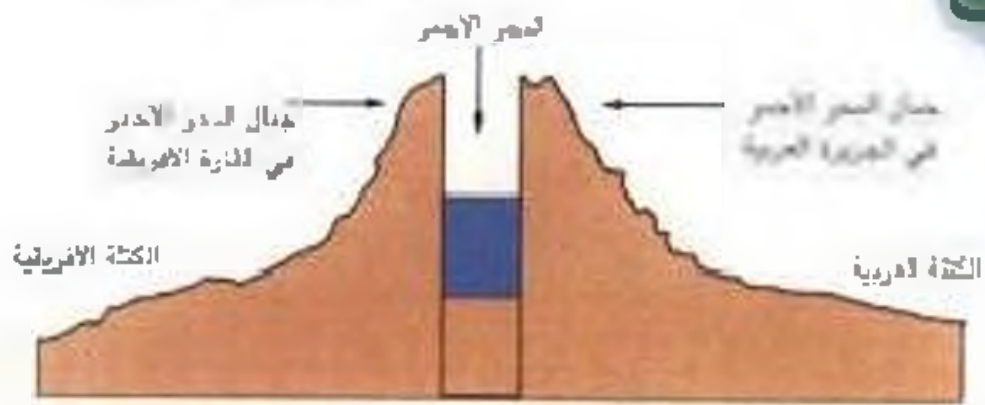
(راجع الأطلس المدرسي لمعرفة مواقعها وامتدادها)



خريطة رقم (٢) وضع القارات قبل حوالي ٧٥ مليون سنة، لاحظ أن القارية العربية تنضم بالتصميم إلى الكتلة العرسية الأمريكية

أما في الوطن العربي فقد كانت شبه الجزيرة العربية في تلك الوقت متصلة بقارة أفريقيا ويطلق عليها الكتلة العربية الأفريقية (حديقة رقم ٢) وتمتد حوالي ١٥ مليون سنة تعرضت هذه الكتلة إلى صهوف باطنية عنيفة نتج عنها تصدعات وانكسارات ثم هبوط أجزاء منها

ومن أهم نتائجها ما يعرف الآن باسم البحر الأحمر (شكل رقم ٣)، الذي فصل شبه الجزيرة العربية عن قارة أفريقيا هذه العملية أدت أيضاً إلى تكوين الجبال



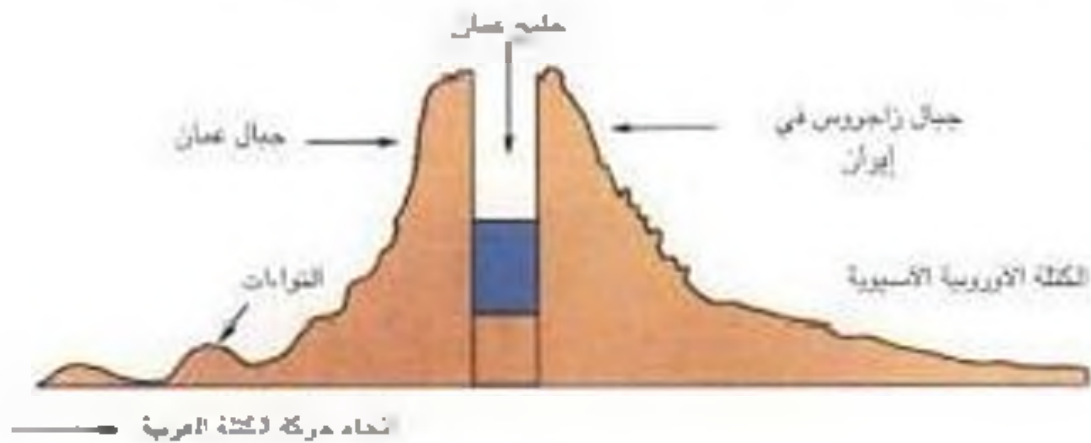
شكل رقم (٣) تكوين البحر الأحمر بانفصال الكتلة العربية عن كتلة أفريقيا

الانكسارية التي تقع على سواحل البحر الأحمر في كل من المملكة العربية السعودية واليمن في الشرق ومصر والسودان في الغرب والتي تعتبر من أهم أنواع الطبوغرافية البارزة في الوطن العربي

(ما الأسماء المحلية لجبال البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية)

• الطبوغرافية الهيئة العامة لسطح الأرض نشأة عن توار عمليات التصدع والحركات الباطنية من الصفحة

بعد ذلك وتيحية لاستمرار نشاط العمليات الداخلية عملت الصفوف الجانبية على زحف وحركة كتلة شبه الجزيرة العربية باتجاه الشرق لتصلدم مع الكتلة الأوروبية الآسيوية لتكونا معا كتلة واحدة سميت جبال عمان في الجزيرة العربية وجبال زاغروس في إيران، كذلك أدى تلك التصادم



شكل رقم (١) يوضح لتصادم الكتلة العربية بالكتلة الأوروبية الآسيوية وتكون جبال زاغروس عمان وكذلك خط عمان

الى التواء الطبقات الرسوبية في شرق شبه الجزيرة العربية مكونة طيات مقعرة وطيات محدبة، وتيحية لاستمرار عمليات الضغط والزحف تعرضت المنطقة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية الى تكسار أدى الى هبوط المنطقة التي تحتوي الآن على خليج عمان والى فصل جبال عمان عن جبال زاغروس (شكل ٤ وخريطة رقم ٤)

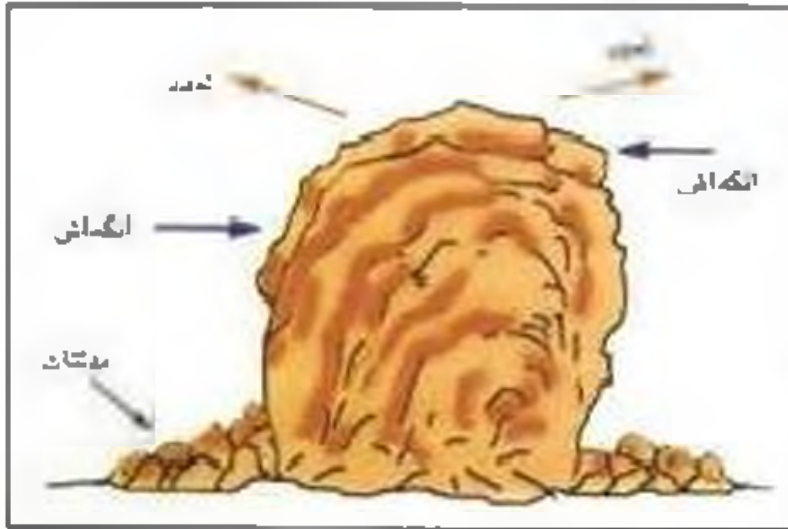
اما في المناطق التي تديط بالسواحل الشرقية والجنوبية البحر المتوسط، فقد أدى نشاط العمليات الداخلية والالتواءات التي حدثت في تلك الفترة الرسوبية الى تكوين الجبال الالتوائية في سوريا ولبان والأردن وكذلك الى ظهور جبال الأطلس التي تمتد على سواحل دول المغرب العربي

٢) التضاريس المرتبطة بالعمليات الخارجية

يقصد بالعمليات الخارجية الوسائل والطرق الطبيعية التي تعمل وتؤثر على سطح الأرض وأنها علاقة مباشرة بنوع المناخ السائد الذي يحدث نشاطها، وهذه العمليات لها دور كبير في تشكيل هندوغرافية المنطقة وقد عملت مع العمليات الداخلية على رسم الصورة الحالية لهندوغرافية الوطن العربي وباحتصار فإن هذه



خريطة رقم (١) وضع القارات في العمود الحالي
الخط اتصال الجزيرة العربية عن قارة أفريقيا
وتكوين البحر الأحمر والخليج العربي



شكل رقم (٥) اثر التصدع في تفك ونشر الصخور

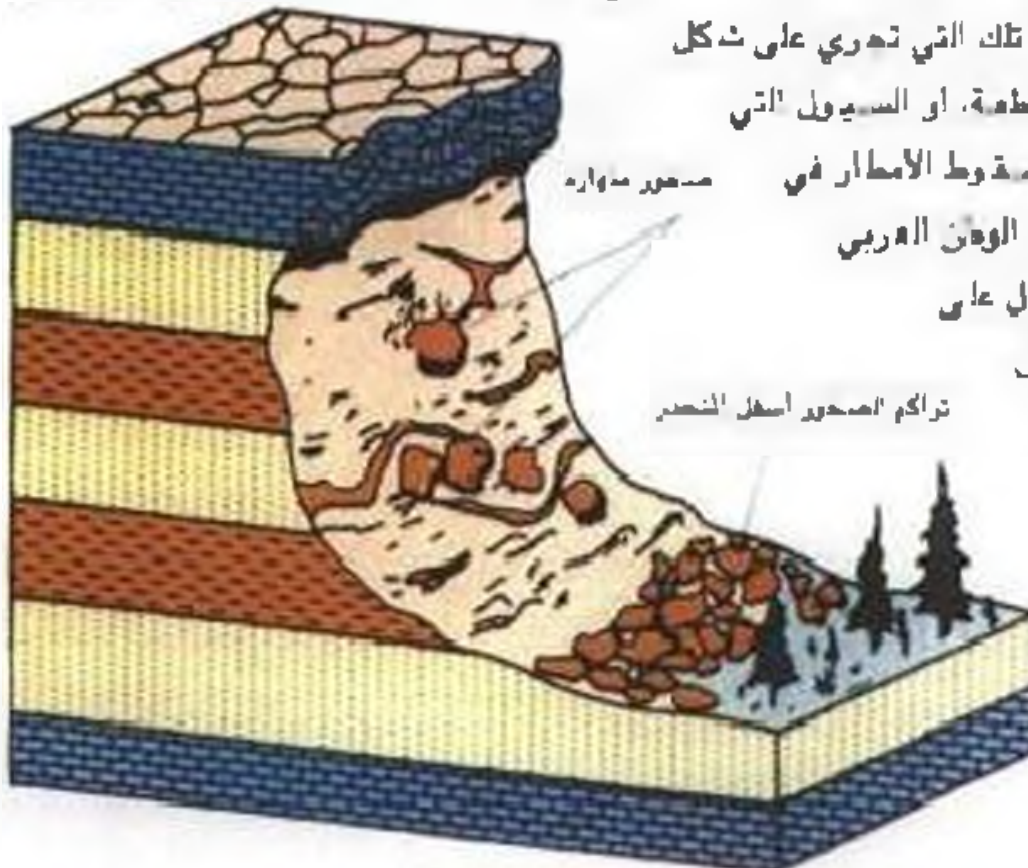
العمليات تشمل على عملية

(أ) الذخوية. أي التفك والتفتت لاسطح الصخور نتيجة للتغيرات في درجات الحرارة اليومية والفصلية التي تتعرض له معادن الصخور أو نتيجة التغير الكيميائي الذي يصيب معادن الصخور الناتج عن التفاعل بين هذه المعادن وبين المياه وبعض غازات الغلاف الجوي، مما يؤدي في

النهاية إلى ضعف مقاومة الصخور ومن ثم تعالها وتفككها (شكل ٥)

(ب) عملية الانهيارات الأرضية المرتبطة بهركة مفتحات الصخور من المناطق المرتفعة باتجاه المناطق المنخفضة. وهي بذلك تعدل على تخفيض المناطق المرتفعة والبارزة ورفع مستوى المناطق المنخفضة (شكل ٦)

(ج) وأخيراً فإن العمليات الخارجية الأخرى النشطة هي عوامل النحت المختلفة، ومنها المياه سواء في



المناطق الساحلية أو تلك التي تجري على شكل

أنهار دائمة أو منقطعة، أو السيول التي

تنشط في فترات سقوط الأمطار في

المناطقات الجافة من الوطن العربي

هذه المياه تعمل على

نحت الصخور ونقل

مفتحاتها وترسيبها

بمسد ذلك في

مناطق أخرى قد

تكون عند أسفل

المرتفعات أو في

الأحواض

المنخفضة، أو

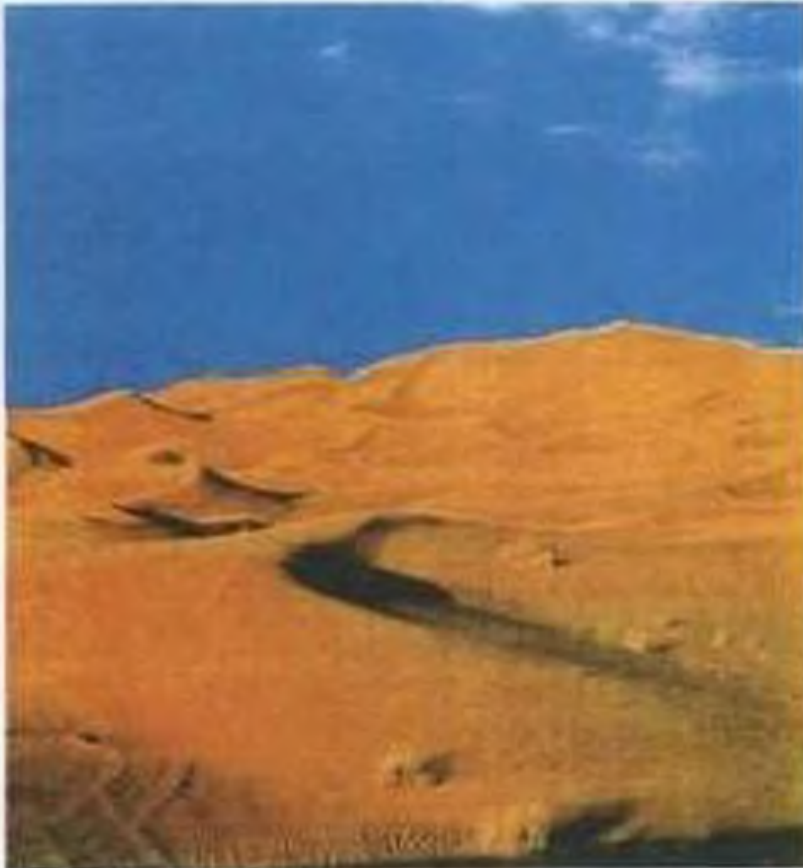
شكل رقم (٦) حد أنواع الانهيارات الأرضية

تتقاهم مباشرة إلى السواحل البحرية مكونة المتناوبات ذات خصائص طبيعية معينة مثل بلنا نهر النيل وبلنا مهري نجلة والقرات

د) وتعتبر الرياح من العمليات الخارجية المهمة التي تشكل سطح الأرض. وفي ظل الظروف المناخية السائدة في الوقت الحاضر واتساع رقعة الصحاري في العالم العربي، فإن الرياح وعن طريق دورها في الذبت والترسيب وبمساعدة عملية التحوية، لها الدور الكبير في تشكيل طبوغرافية المنطقة

ومن أهم الأشكال المرتبطة بنشاطها ظاهرة المنخفضات الصحراوية مثل منخفض القطارة في جمهورية مصر العربية، والكثبان الرملية (شكل رقم ٧) التي يصل ارتفاعها أحياناً إلى مئات الأمتار. وتتخذ أشكالاً مختلفة مثل الكثبان الهلالية التي تنتشر في صحراء الربع الخالي والنفوذ والدماء، في شبه الجزيرة العربية - كما تنتشر أيضاً في الصحراء الكبرى في الحناج الغربي من الوطن العربي

(ابحث في كتاب تستعييره من مكتبة المدرسة عن الأشكال الأخرى للكثبان الرملية)



شهر رام (٧) الكثبان الرملية - أقط الفلكل الهلالي في منطقة المسورة

من جهة أخرى، فإن الكثور من أنواع التضاريس المختلفة من الوطن العربي، هي حصيلة التفاعل بين العمليات الداخلية والعمليات الخارجية (شكل رقم ٨)، فالجبال التي تمتد على جانبي البحر الأحمر برزت بسبب الانكسار الأحدث الذي حدث في الزمن الجيولوجي الثالث وهذا كما نكرنا سابقاً مرتبط بنشاط العمليات الباطنية أو الداخلية. إلا أن ظاهرة الويدان الجافة الكثيفة التي تظلم هذه الجبال، ارتبطت بنشاط العمليات الخارجية وبالذات المياه الجارية التي نشطت في أثناء



أ- نشر العذبات الداخلية (الضواحد) على شكل الأضلاع المحدبة والأساس المقعرة

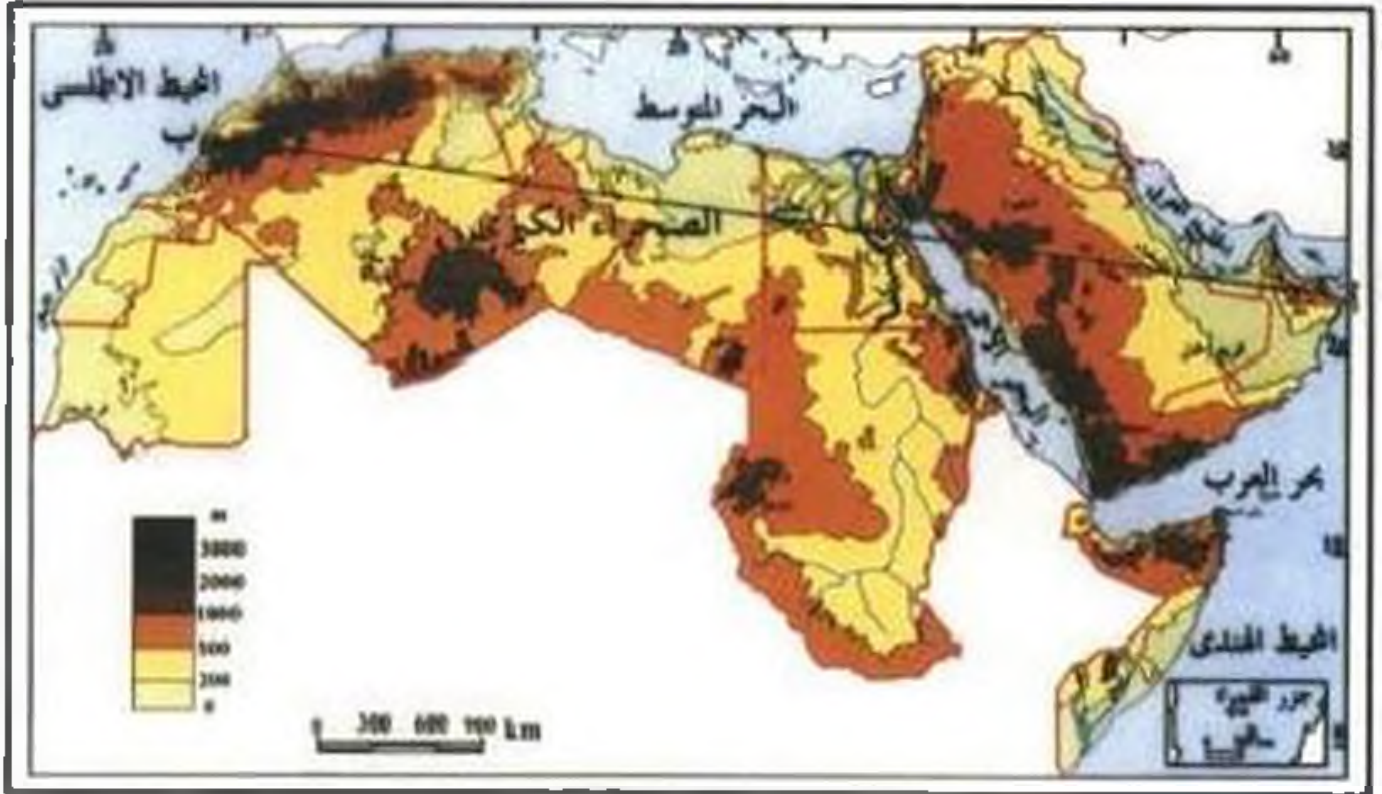


ب- تأثير العذبات الداخلية على تشكيل سطح الأرض (في النطقة نفسها)

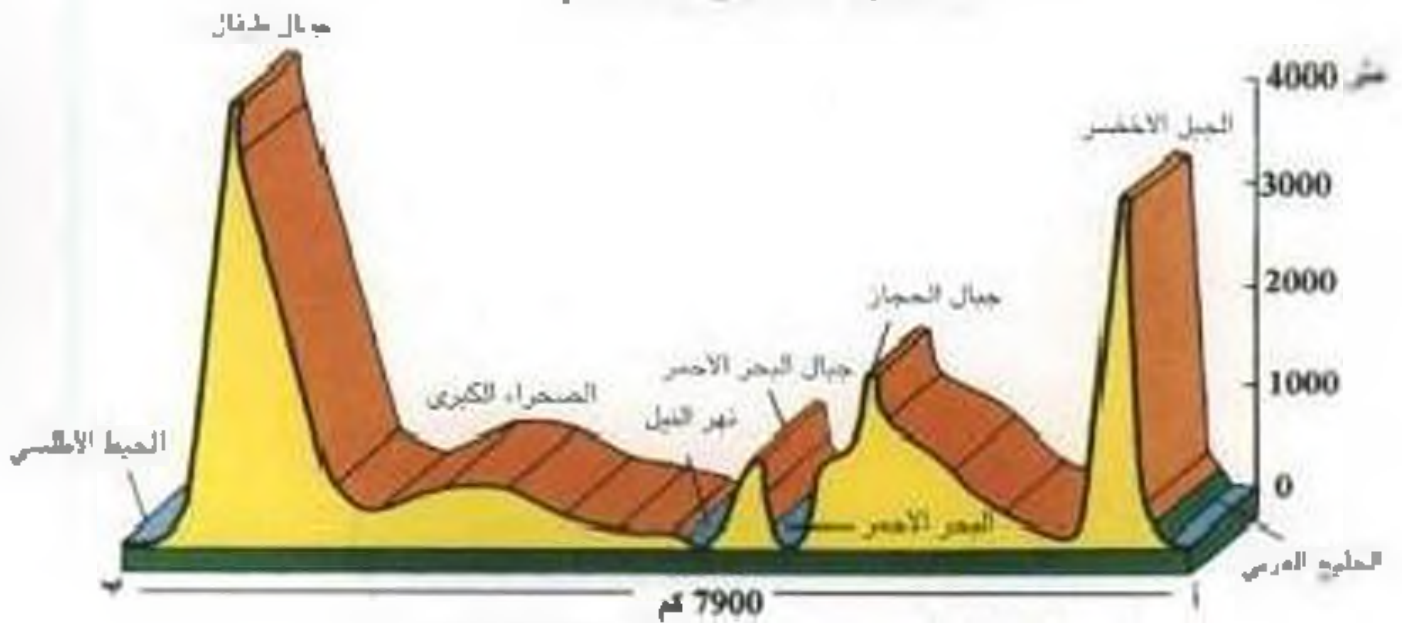
شكل رقم (٨) (أ- ب) اثر العذبات الداخلية والخارجية في تشكيل سطح الارض

المعصور المطيرة والتي تآثر بها الوطن العربي هي اثناء الجزء الاول من الزمن الجيولوجي الرابع (عصر البلايستوسين) وبعد ذلك وتنتيجة لتغير الظروف المناخية وسيادة الجفاف بشكل عام في (العصر الحديث) أصبحت الرياح هي العامل الأكثر نشاطاً في تشكيل طوبوغرافية المنطقة (فيما عدا المناطق المطلة على البحر المتوسط وتلك التي تقع في جنوب السودان والصومال، فإن المياه الجارية وسقوط الأمطار فيها ما زال لهما دور مهم في تشكيل طوبوغرافيتها).

ب) مظاهر السطح في الوطن العربي:



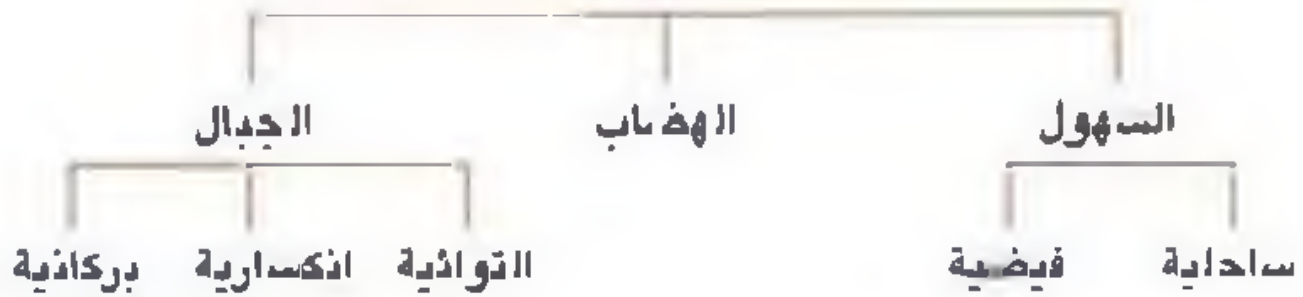
خريطة رقم (٥) تضاريس الوطن العربي



تمثل رقم (٩) قطاع طوبوغرافي يوضح تنوع تضاريس الوطن العربي

توضح الخريطة التضاريسية الوطن العربي (رقم ٥) ان هناك تنوعاً واضحاً في مظاهر سطح الأرض، فهناك السهول والوديان والهضاب والجبال وبين القطاع التضاريسية (أب) المشتق من هذه الخريطة (شكل رقم ٩) هذا التنوع على خط يبدأ من شرق الوطن العربي عند سهل البصرة في سلطنة عمان، إلى السهول الساحلية الغربية الممتدة الأفقية

مظاهر السهاح في الوطن العربي



١ - السهول:

وتنقسم إلى نوعين

أ - سهول ساحلية وتعتمد بمواراة سواحل البحار. بعضها يتميز بانحدارها وانساقها ولا يزيد ارتفاعها عن حوالي ٢٠٠ متر فوق سطح البحر. كما هو الحال في السواحل المطلية على الخليج العربي من دولة الكويت إلى سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة جنوباً أما النوع الأخر من هذه السهول الساحلية فيتميز بضيقه وذلك بسبب امتداد الجبال الساحلية بالقرب منها مثل سواحل حبال البحر الأحمر والسواحل المطلية على البحر المتوسط في الجمهورية الجزائرية والمملكة المغربية (هل تستطيع أن تعرف سهولاً ساحلية أخرى صيقة في الوطن العربي؟)

ب - سهول فيضية وتشكلت هذه السهول بسبب الترسيبات النهرية وتتميز باستوائها وخصوبتها (المادة) ومن أهم أنواعها السهول الفيضية لنهري نيل والفرات في العراق وسهول نهر الليطاني والمعاصي في بلاد الشام أما في الحناح الأفريقي. فخير مثال على تلك السهول الفيضية لنهر النيل في مصر والسودان وسهول نهر بعض دول المغرب العربي مثل نهر ملوية واما الربيع في المغرب. ونهر الشليف في الجزائر ونهر مجردة في تونس ونهر السنغال في جنوب موريتانيا

٢ - الهضاب:

وهي من أهم مميزات الصحاري. تشكلت بسبب الرياح والنعوية المائية. وتنتشر الهضاب في كل أجزاء الوطن العربي وأهمها هضاب الصحراء الكبرى في أفريقيا. وتمتد هذه الهضاب على مسافة تصل حوالي ٥٠٠٠ كيلو متر بين البحر الأحمر والمحيط الأطلسي. وبعض هذه الهضاب كالحديقة بكلمة حبال الأحجار يصل ارتفاعها إلى حوالي ٢٠٠٠ متر. فوق سطح البحر. وتعتبر هضبة الشطوط من أهم معالمها التضاريسية وتقع بين المناطق الوسطى من المغرب العربي وخاصة الجزائر. وتتكون من مناطق يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر. ويقاب عليه استواء السطح كما يحتوي مجموعة من البحيرات الضحلة المالحة التي يطلق عليها اسم الشطوط ولهذا أطلق الاسم على الهضبة كلها

أما في الحناح الآسيوي الوطن العربي، فهناك أيضاً مجموعة من الهضاب التي تفصل بينها الأحواض والمنخفضات، وتتميز الهضاب هنا بأنها أقل اتساعاً من الهضاب الأفريقية وتتحد باتجاه الشمال الشرقي نحو الخليج العربي ومن هذه الهضاب

أ - هضبة نجد وتقع في وسط شبه الجزيرة العربية ويذراع ارتفاعها بين ٥٠٠ إلى ١٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وتوجد فيها بعض الوديان الجافة مثل وادي الرمة الذي يمتد إلى حدود دولة الكويت الغربية، وتنتشر الواحات في الهضبة وتساعد على الزراعة والاستقرار البشري

ب - هضبة حضرموت، في جنوب شبه الجزيرة العربية، وهي من أعلى الهضاب في شبه الجزيرة العربية، إذ يصل ارتفاعها إلى حوالي ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر. وتخترقها أودية عدة منها وادي حضرموت، ويفصلها عن هضبة نجد منخفض الربع الحالي الذي تغطيه الرمال وتنتشر به الكثبان الرملية

٣ - الجبال:

وهذه تصاريف أكثر ارتفاعاً عن سطح البحر من الهضاب وتنقسم إلى

أ - الجبال الالتوائية، يوجد معظمها على سواحل البحر المتوسط وأهمها جبال لبنان وسوريا وكذلك جبال أطلس في المغرب العربي التي تتكون من سلاسل جبلية عدة متوالية تتجه من الغرب إلى الشرق وتقع فيها قمة جبل طومقال على ارتفاع ٤١٦٠ متراً فوق سطح البحر وهي أعلى القمم الجبلية في الوطن العربي ومن الجبال الالتوائية أيضاً جبال عمان التي تصل أعلى قممها في منطقة الجبل الأخضر إلى ارتفاع ٣٠١٧ متراً فوق سطح البحر

وقد تكونت هذه الجبال الالتوائية بسبب العمليات الداخلية التي سمقت الإشارة إليها وأنت إلى التواء طبقات الصخور في هذه الأجزاء من الوطن العربي ويقطع هذه الجبال وديان ضيقة المجرى وعميقة

ب - الجبال الانكسارية، مثل جبال البحر الأحمر التي تكونت نتيجة للانكسار الذي ارتبط بتكوين البحر الأحمر، ولذلك فهي جبال تتميز بشدة اتحدارها في الأجزاء المطلة على البحر الأحمر ويانحدارها التدريجي باتجاه اليابس

ج - الجبال البركانية، ارتبطت بخروج المقذوفات البركانية (شكل ١٠)، وتعتبر جبال تبستي التي تقع على حدود الصحراء الغربية في أفريقيا، في أقصى جنوب ليبيا، أعلى هذه الجبال ويصل



شكل رقم (١٠٠) جبل بركاني و (٩٠ - ب) قطع لبعض أجزاء البركان

ارتفاعها إلى حوالي ٢٢٨٦ متراً فوق سطح البحر. كذلك توجد هذه الجبال في الحجاج الأسيوطي ومالدات في بعض قمم الجبال الانكسارية في اليمن التي توجد فيها أعلى قمة حجابية في شبه الجزيرة العربية وهي قمة جبل النبي شبيب ويصل ارتفاعها حوالي ٢٦٧٠ متراً فوق سطح البحر.

ثانياً: المناخ:

العوامل المؤثرة في مناخ الوطن العربي:

يعتبر مناخ الوطن العربي من أشد المناطق في العالم حرارة وأكثرها جفافاً. وذلك لأن أغلب أراضيه تقع ضمن المناطق الحارة الجافة بينما عدا مناطق تليها تقع على ساحل البحر المتوسط، ويخضع الوطن العربي لمجموعة من العوامل التي تؤثر في مناخه أهمها:

١ - الموقع الفلكي.

يمتد الوطن العربي خلال ٢٩ عرضية فيما بين ٢ جنوب خط الاستواء في جنوب الصومال وخط عرض ٢٢٧ شمال العراق. وهذا يعني أن جزءاً من مساحة الوطن العربي يقع ضمن الأقاليم المدارية. ومساحة أخرى ضمن الأقاليم المعتدلة. وينتشر بينهما مساحات أخرى انشوائية تدخل ضمن المناطق الحارة الجافة الصحراوية هذا التنوع ينعكس أثره على اختلاف درجات الحرارة والأمطار. وكذلك على نوع الغطاء النباتي، وايضاً الحيوانات من مكان إلى آخر.

أما امتداده من الغرب عند خط طول ١٧ غرباً إلى الشرق عند خط طول ٦٠ شرقاً بين المحيط الأطلسي والخليج العربي فيفسر كبير رقعته وانتشار الصحراء والجفاف في الوطن العربي.

٢ - توزيع اليابسة والماء:

يرتبط هذا بتسارع رقعة اليابسة وفاق المسطحات المائية وارتفاع السلاسل الجبلية، وليس لأحاديح العربي والبحر الأحمر اللذين يمتدان كالأزغ داخل اليابسة. تأثير كبير في تطيف مداخل المنطقة. كما ان الجبال التي توجد على السواحل تجعل المنطقة الداخلية بعيدة عن تأثير المسطحات المائية

٣ - التضاريس:

ويؤثر هذا العامل عن طريق وسائل عدة منها

١ - الارتفاع: فالمعروف ان درجة الحرارة تنخفض كلما ارتفعنا ١٥٠ متراً وهذا يجعل المناطق الجبلية اكثر اعتدالاً في درجة حرارتها اثناء الصيف، وكثير برودة اثناء الشتاء.

ب - اتجاه وموقع المرتفعات: فعلى الرغم من أن الجبال تحيط بأغلب المناطق الساحلية للبحر المتوسط في الوطن العربي. إلا أن جبال لبنان التي تقع في مواجهة الرياح الممطرة تتلقى أمطاراً أكثر من جبال أطلس الساحلية والتي تمتد موازية للرياح الممطرة في المغرب العربي كما أن امتداد المرتفعات على السواحل في مواجهة الرياح الممطرة، يجعل المناطق الساحلية تتلقى أمطاراً أكثر من المناطق الداخلية. وذلك لأن هذه المرتفعات تشكل حاجزاً أمام الرياح الممطرة فتؤدي إلى سقوط الأمطار في الجزء المواجه لهذه الرياح. وبالتالي فإن المناطق الداخلية والتي تقع في ظل الجبال يصلها الجزء البسيط من هذه الأمطار (شكل رقم ١١).



شكل رقم ١١) اثر المرتفعات الساحلية

[راجع الخريطة الطبوغرافية وحدد أسماء المرتفعات التي تساعد على وجود الصحراء في الريع الحالي]

والعوامل الطبيعية تأثير على كمية المطر. وهذا يتضح كما ذكرنا سابقاً من أن جبال لبنان الواقعة في مواجهة الرياح الغربية الممطرة، تلقى أمطاراً أكثر من تلك التي تعذب على السواحل الجنوبية البحر المتوسط.

٢ - فصل الصيف، من مايو إلى سبتمبر، ويتميز هذا الفصل بارتفاع درجة الحرارة المقترنة بالجفاف مشيراً بهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية ويلاحظ أيضاً أن هذا الأقليم يتعرض خلال الفترة الانتقالية من الشتاء إلى الصيف (مارس - مايو) إلى هبوب رياح محلية قارية من الصحراء تحمل معها الرمال والأتربة، مثل رياح الخماسين.

[هل تستطيع أن تذكر أسماء رياح أخرى نشطة تهب في هذا الوقت؟]

ب) إقليم المناخ الصحراوي:

يمتد بين دائرتي عرض ١٨ - ٢٠ شمالاً، أي بين إقليم البحر المتوسط شمالاً وإقليم المناخ المداري الرطب جنوباً ويغطي هذا الإقليم مساحات واسعة من الوطن العربي تصل إلى حوالي ٨٠٪ من مساحته من ضمنها الصحراء الكبرى و صحراء شبه الجزيرة العربية [انظر إلى الخريطة وحدد أسماء الدول العربية التي تقع ضمن هذا الإقليم]

وتعتبر الصحاري العربية من أكبر المساحات امتداداً للإقليم الجافة في العالم يقع هذا الإقليم ضمن مناطق الضغط المرتفع. إنك يتميز بجفافه وندرته أمطاره، وتكون معدلات التبخر مقدار التساقط كما يتميز بارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي فقد تصل درجة الحرارة في بعض المناطق صيفاً ٥٠° وأكثر ثم تنخفض لتصل إلى الصفر في فصل الشتاء.

توضح الخريطة السابقة أن الإقليم يحتوي بشكل عام على نطاقين رئيسيين هما:

١ - نطاق الصحاري شديدة الجفاف، وهذا يقع في الجزء الأوسط من الصحاري في كل من الجناح الآسيوي والجناح الأفريقي. وهو نطاق ترتفع فيه درجة الحرارة ويشهد الجفاف وقد لا تسقط عليه الأمطار لسنوات عدة

٢ - نطاق الصحاري الجافة، ويقع على الحدود الشمالية والجنوبية للنطاق السابق، وتقل فيه حدة الجفاف وتزداد كمية الأمطار الساقطة عليه، فعلى سجل المثل، إذا كان معدل المطر السنوي في النطاق السابق الشديد الجفاف يتراوح بين ١٠-٥٠ ملمتراً، فإن معدل الأمطار هذا يتراوح بين ٥٠ و ١٥٠ ملمتراً، كما أن الأمطار تتركز في فصل واحد (لماذا؟)

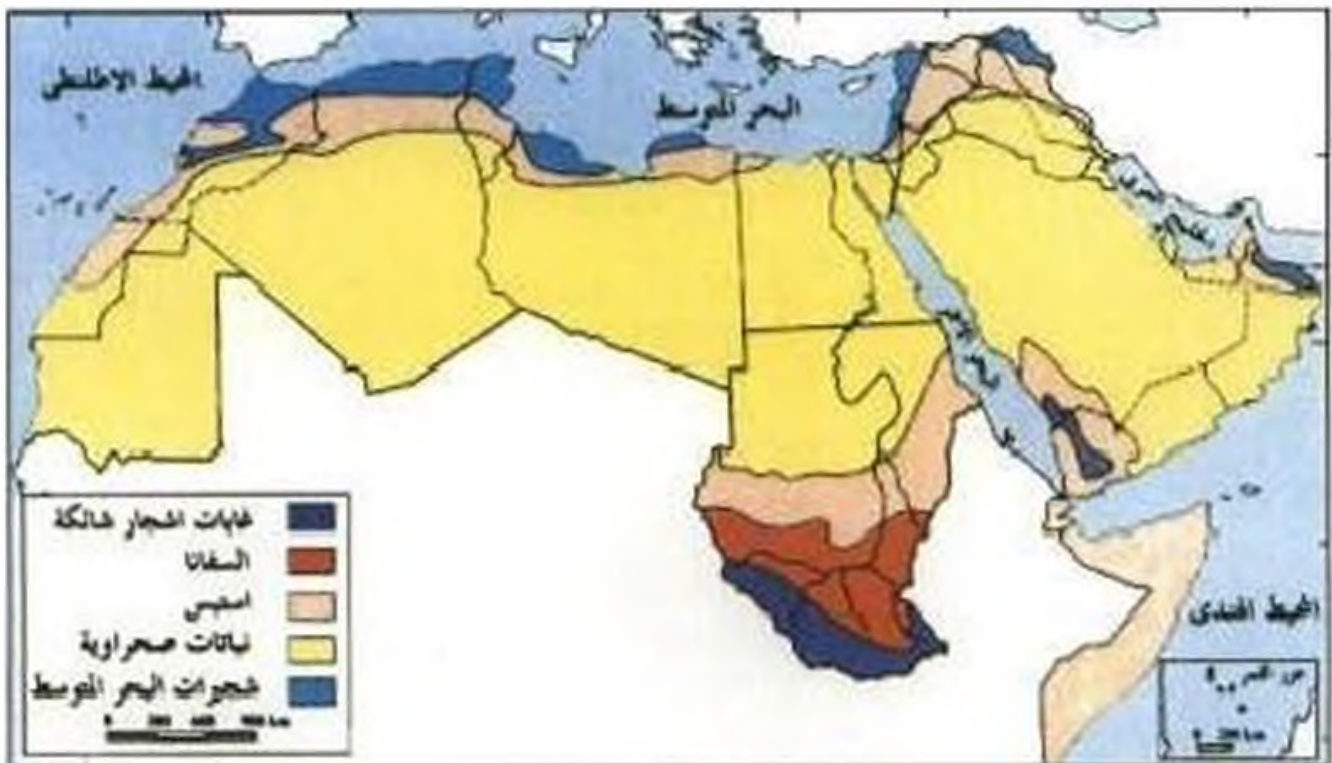
لاحظ عزيزي المتعلم أيضاً ان الاطراف الخارجية لهذا النطاق الثاني تقع على هوامش اقليم مناخ البحر المتوسط شمالاً وإقليم المناخ المداري جنوباً. ولذلك سيقبل فيها الجفاف نسبياً وتصبح شبه صحراوية او شبه جافة. يزداد فيها معدل كمية الامطار ويتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليمتر كما انها تسقط خلال شهور عدة من السنة.

ج) إقليم المناخ المداري:

يقع هذا الاقليم جنوب إقليم المناخ الصحراوي وبالذات بين درجة عرض ٨- ١٨ شمالاً. ويؤثر به وسط وجنوب السودان والصومال وموريتانيا واجراء، من جنوب غرب الجزيرة العربية ترتفع فيه درجة الحرارة باستمرار عن ٢٠. ويبلغ قسماً من الصيف وامطاره صيفية تتراوح كميتها بين حوالي ٢٠٠ و ٥٠٠ مليمتر سنوياً.

عزيزي المتعلم ان هذا الوضع يختلف قليلاً بالاتجاه جنوباً نحو خط الاستواء. وبالذات في أقصى الاطراف الجنوبية والجنوبية الغربية للسودان وكذلك في أقصى جنوب الصومال. لانها تتأثر بمناخ الاقليم شبه الاستوائي الواقع بين دائرتي عرض ٢ جنوباً حتى ٨ شمالاً في هذه المنطقة. تزيد كمية الامطار عن ٥٠٠ مليمتر وتسقط في معظم ايام السنة. اي لفترة قد تمتد من ٩ الى ١٠ اشهر.

٧) الغطاء النباتي:



خريطة رقم (٧) نباتات الطبيعي في الوطن العربي

يتنوع الغطاء النباتي الطبيعي في الوطن العربي (خريطة رقم ٧) متنوعاً بتنوع المناخ السائد وبالذات بعنصري (الحرارة والمطر) وخصائص التربة السائدة في المنطقة وعلى الرغم من أن لكل إقليم من الأقاليم نباتات ذات ميزات معينة، إلا أن الانتقال من إقليم إلى آخر ليس فجائياً وذلك كما هو الحال على سبيل المثال في المنطقة الانتقالية بين العقبان المدارية وإقليم السفانا



شكل رقم ١٦١ | شجرة الأرز في أثناء فصل الشتاء.

١ - نباتات إقليم البحر المتوسط

وتختلف النباتات التي تظهر في فصل الصيف عن تلك التي تنمو في فصل الشتاء لأنها ترتبط بكمية المياه الساقطة في فصل الشتاء، فتتميز العبادات على منحدرات الجبال المطلّة على البحر المتوسط حيث تتلقى كميات كبيرة من الأمطار والثلوج في أثناء الشتاء، يشرب جزء منها إلى باطن الأرض عن طريق ندال الصخور الجيرية، وأهم الأشجار التي تنمو هناك هي شجرة الأرز (شكل رقم ١٦٢)، والبلوط ويستفاد منه في أعمال البناء، وهي عمدة الهاتف وأشجاره توجد في المناطق الجبلية إلا أن الإنسان قد ساعد على انقراض بعضها بسبب الرعي الجائر وإزالة الغابات بفرض إقامة المشاريع أو الامتداد الزراعي

ب) نباتات إقليم المناخ الصحراوي:

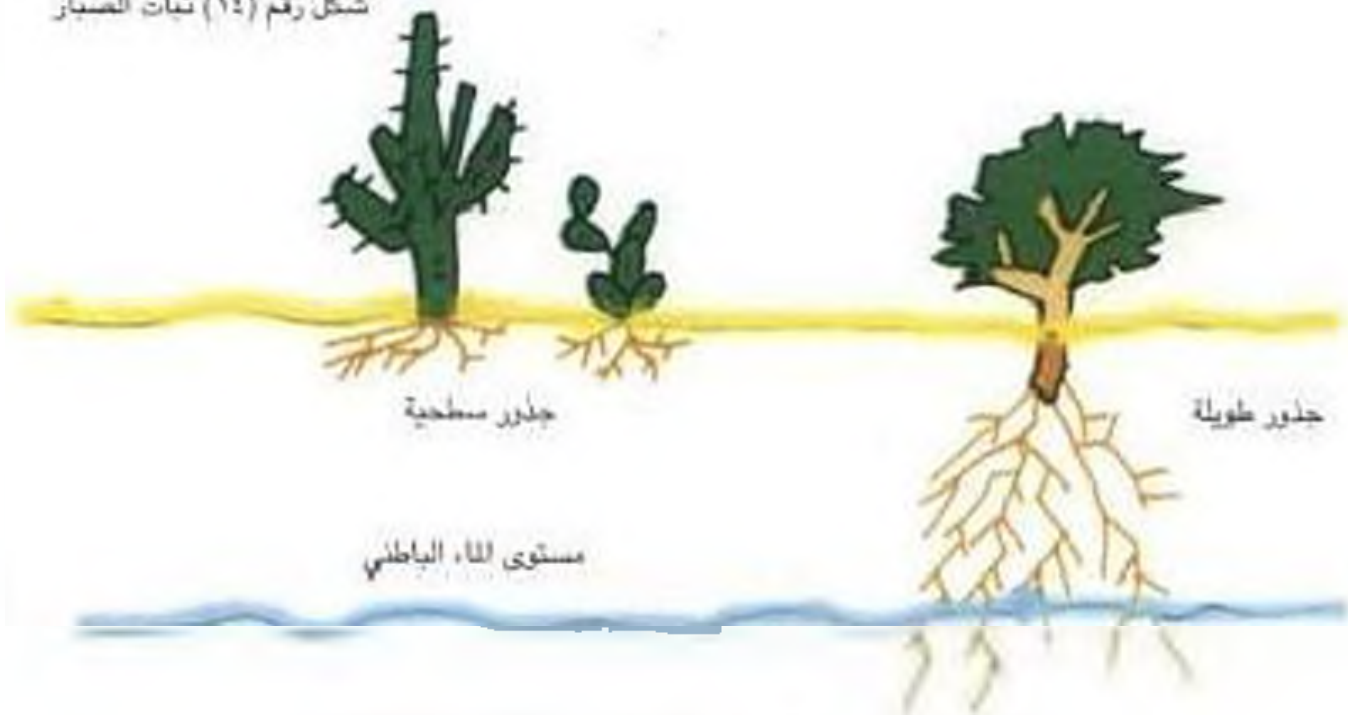
من أهم عناصر المناخ التي تؤثر على نوع الغطاء النباتي في تلك المناطق ارتفاع درجة الحرارة وارتفاع نسبة التبخر وكذلك ندرة المياه مما يؤدي إلى فقر التربة وكذلك قلة الغطاء النباتي في تلك الإقليم. وبشكل عام فإن النباتات في ذلك الإقليم تقسم إلى نوعين هما:

١ - النباتات الرطبة:

وهي النباتات التي تتحمل الجفاف وارتفاع درجة الحرارة عن طريق وسائل عدة منها أن لها جذوراً طويلة (شكل ١٢) تساعدها على الوصول إلى مستوى المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض كشجرة النخيل، أو أن تكون جذورها سطحية تستفيد من المياه السطحية التي تتوفر أحياناً، كما هو الحال في نبات الصبار (شكل رقم ١٤) وهو من النباتات الصحراوية ذات الأوراق والسيقان السميكة التي تخزن المياه، وتعمل الأشواك التي نغطيها على حمايتها من حيوانات الرعي.



شكل رقم (١٤) نبات الصبار



شكل رقم (١٢) جذور النباتات في المناطق الجافة الحارة

٢ - النباتات الحولية:

وهذه النباتات تظهر وتنتشر في اثناء او مباشرة بعد فترة سقوط المطر، ولذاك فدورتها الحياتية قصيرة. تظهر سنويا اثره قصيرة واكثها بعد جفافها تترك بذورها مدفونة بين الرمال او الصخور الى ان تسقط عليها الامطار مرة اخرى فتعيد لها الحياة كنبات العرفج والتندة (شكل رقم ١٥)

(احدث عن اسماء نباتات اخرى حولية)



شكل رقم (١٥) نبات العرفج بلزماره الصغرى.

جاء نباتات إقليم المناخ المداري.

يتنوع فيها الغطاء النباتي وذلك حسب القرب او البعد عن خط الاستواء. وكما ذكرنا سابقاً فان هذه المناطق تتميز بارتفاع درجة الحرارة وتوفر الامطار التي تسقط في معظم فصول السنة مما يؤدي الى تهية بيئة صالحة لنمو الغابات والنباتات الكثيفة ومثال على ذلك

١ - نطاق الغابات المدارية:

وهذا يقع في اقصى جنوب السودان والصومال. واشجارها كثيفة تشبه الغابات الاستوائية اهم الاشجار هي الابنوس، والتيك، والتي لها اهمية في الصناعات الخشبية. اما في منطقة الامطار

الموسمية كما هو الحال في اليمن وعمان، فهناك اشجار العرعر والأمان والائل والسدر

٢ - نطاق الدشائش (السفانا):

ويطلق على المناطق التي تحدد الفجوات المدارية ونقع بيدها ريم نطاق الصحاري، وتنتشر فيها الدشائش التي تختلط مع الأشجار، ويختلف طول وكثافة هذه النباتات حسب كمية الأمطار الساقطة وطول فصل النمو. فتبدو طويلة وكثيفة في الجنوب وأكثفها تتدرج في القصر وتقل كثافتها تدريجياً بالاتجاه شمالاً لتظهر نباتات إقليم الاستبس ثم نباتات إقليم المناخ الحار أهم نباتات إقليم السفانا عشب الفيل الذي ينمو إلى ارتفاع حوالي ٢ أمتار في موسم الصيف الرطب، وأهذا السيب يعتبر مناطق صناعة لربي الحيوانات كما يشتهر هذا الإقليم بإنتاج الصمغ العربي وتعتبر جمهورية السودان أولى دول العالم إنتاجاً له

٦) وضع العلاقة بين الأدواع الرئيسية الأقاليم المناخية في الوطن العربي والغطاء النباتي السائد في كل منها

ثانياً: اكمل العبارات التالية بكلمات مناسبة:

- ١) يقع الوطن العربي بين خطي طول ١٧ غ وخط طول شرقاً
- ٢) اتصرت منطقة في الوطن العربي من الناحية الشرقية تقع في سلطنة عمان وتعرف باسم
- ٣) تبلغ مساحة الوطن العربي حوالي مليون كم^٢.
- ٤) الزلازل والبراكين من العمليات
- ٥) يوجد منخفض القطارة في جمهورية تسمى
- ٦) الكويت تقع ضمن نطاق المناخ السمر
- ٧) تصنيف جبال أطلس حسب التكوين من النوع

ثالثاً: فسر ما يأتي:

١) العمليات الداخلية

٢) العمليات الخارجية

٣) العلاقة بين العمليات الداخلية والخارجية

رابعاً: على خريطة صماء للجزيرة العربية، قم بالآتي:

- أ) ارسم قطاعاً طويلاً وعمراً يأتى يصل بين ساحل دولة الكويت على الخليج العربي وجبال الحجاز على البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية.
- ب) اكتب على القطاع أهم أنواع التضاريس التي يوضحها

خامساً: اختر الإجابة الصحيحة للعبارة التالية من بين الأقواس وضع تحتها

خطاً:

١) يبلغ امتداد الوطن العربي بين درجات عرض عنها حوالي:

(٢٣ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٩)

- (٦) تقع معظم اجزاء هضبة الشطوط في دولة عربية هي
 (ليبيا - الجزائر - تونس - المغرب)
- (٢) الكتلة العربية كانت جزءاً من
 (الكتلة الأوروبية الآسيوية - الكتلة العربية الأفريقية)
- (٤) جبال عمان كانت جزءاً من جبال
 (زاغروس - طوروس - الأطلس - لبنان)
- (٥) التفكك والتفتت لسطح الصخور نتيجة للتغيرات في درجات الحرارة اليومية
 والفصائية نطلق عليه
 (الانهيارات الأرضية - عوامل المدت - التجوية - الصدوح)
- (٦) يقع وادي الرمة في هضبة
 (نجد - حضرموت - الشطوط - الصحراء الكبرى)

سادساً: عالج ما يأتي:

- (١) تدرج حشائش السفانا في القصر كلما اتجهنا نحو الشمال
- (٢) امطار لبنان اكثر من امطار المغرب
- (٣) تلعب الرياح دوراً نشطاً في تشكيل طبوغرافية المنطقة العربية
- (٤) توزيع اليابسة والماء له اثر في مناخ الوطن العربي

سابعاً: اكتب فيما يلي:

- (١) السموم الفيضية في الوطن العربي
- (٢) البيانات الدائمة والدولية مع امثلة لها
- (٣) اثر الموقع الفلكي في مناخ الوطن العربي
- (٤) انواع الجبال في الوطن العربي مع الاستشهاد بالامثلة على كل منها.

مراجع الباب الأول

- ١ - جان هوري وعبدالله النروبي (١٩٨٨) الموارد المائية في الوطن العربي (المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة - أكساد - دمشق).
- ٢ - جودة حسنين جودة (١٩٩٩) العالم العربي دراسة في الجغرافيا الإقليمية [دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية]
- ٣ - سامي مخيمر وخالد حجازي (١٩٩٦) أزمة المياه في المنطقة العربية (سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٠٩٠ الكويت)
- ٤ - صبري فارس وحسن أبو سمور (١٩٩٩) جغرافية الوطن العربي (دار الصفا للنشر والتوزيع - عمان)
- ٥ - صلاح الدين الشامي وفؤاد الصغار (١٩٩٠) جغرافية الوطن العربي الكبير (منشأة المعارف - الإسكندرية)
- ٦ - مصطفى النحاس عبدالمعز (١٩٩٢) تحلية المياه في منطقة الخليج الواقع والمستقبل (مؤتمر الخليج الأول للمياه - دبي)



پیشہ و فن اور
تعمیراتی صلاحیتوں کا
تعمیراتی مرکز



عزيزي المتعلم نعال معنا لتدورف سكان وطنك العربي الذي تنتمي اليه. فالعرب كلمة صغيرة يعرفها كبيرة في طياتها ومعانيها. فهذا سندرس في الباب الثاني (السكان والوارد الطبيعية والنشاط البشري في الوطن العربي) العديد من الموضوعات وهي



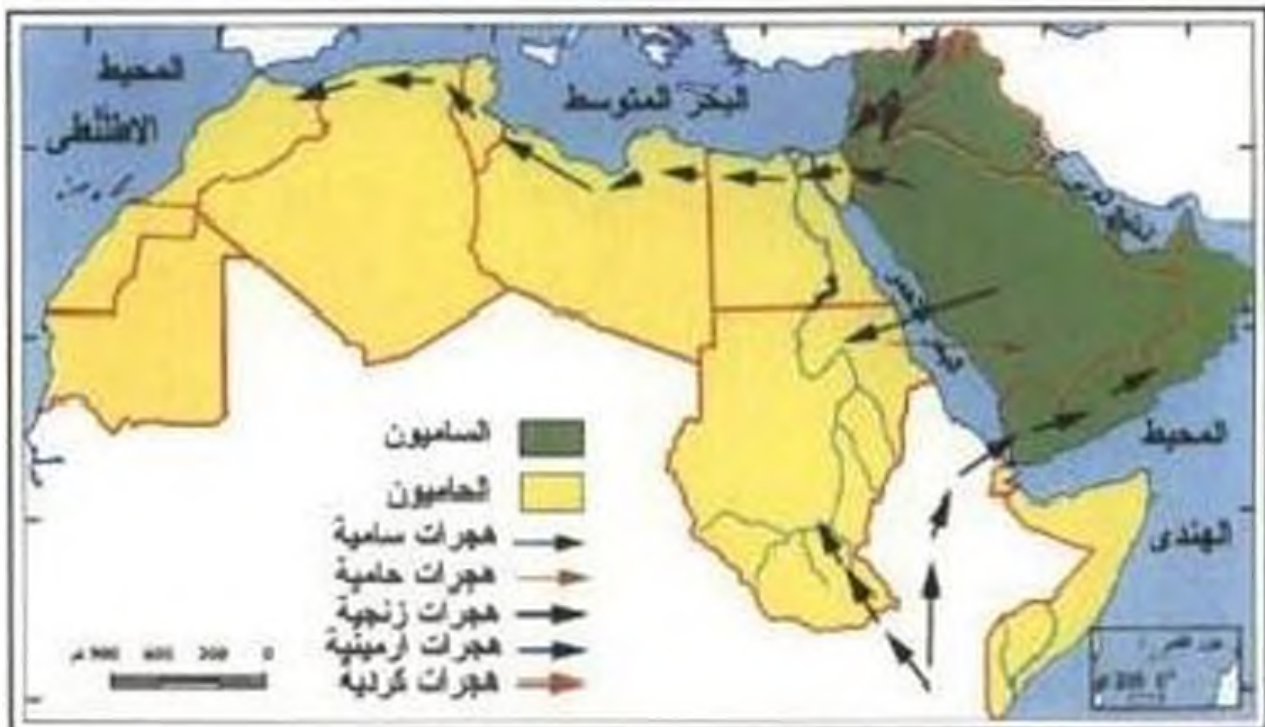
فاعلم عزيزي المتعلم أنك ستدرس العديد من الأنشطة من خلال تحايل الجداول الإحصائية والعمليات الحسابية استخرج الكثافة السكانية ومعدلات الذو السكاني. فعليك الانتباه الجيد والتفكير العلمي لهل المشكلات التي ستواجه سكان وطنك العربي في القرن الأحادي والعشرين

أولاً: السكان في الوطن العربي

تعتبر دراسة السكان من الدراسات الجغرافية المهمة وذلك لأنها تكشف لنا عن أصولهم العرقية، وسبلات ندرتهم، وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم، وحجم قوة العمل. وهي تمثل جوانب مهمة ينبغي الإلمام بها لتتقرب من خلالها إلى الوضع السكاني في وطننا العربي وما فيه من إيجابيات وسلبيات حتى يتمكن من دعم الإيجابيات وتغاضي السلبيات لما فيه صالح السكان من منطلق أن السكان يمثلون - بحق - محور التنمية الشاملة ودماعتها وغايتها. وسوف يناقش بإيجاز الخصائص السكانية في وطننا العربي.

الأصول العرقية في الوطن العربي

ينتمي غالبية السكان في وطننا العربي إلى أصل عرقي واحد حيث ينحدرون في أصولهم العرقية إلى مجموعة البحر المتوسط. وهي إحدى فروع السلالة القوقازية^(١) وينتظم تحت مجموعة البحر المتوسط مجموعتان سكانيتان فرعيتان عزيزي المتعلم تعرف إلى هاتين المجموعتين وأين تتركز كل منهما بصفة عامة في الوطن العربي وذلك بالاستعانة بالخريطة رقم (٨).



خريطة رقم (٨) التوزيع الجغرافي للسكان في الوطن العربي والهجرات الداخلية والخارجية

(١) تقسم السلالات العرقية لشكل في العالم إلى ثلاث سلالات رئيسية هي:

- السلالة القوقازية أصحاب البشرة البيضاء، والسمرية.

- السلالة الأفريقية أصحاب البشرة الصفراء.

- السلالة الزنجية أصحاب البشرة السوداء.

الهجرات وانرها على التركيبة العرقية

وقد تتساءل عزيزي المتعلم هل ظلت التركيبة العرقية للسكان في الوطن العربي دون تغيير أم شهدت هجرات وتأثيرات داخلية وخارجية أثرت في هذه التركيبة العرقية للسكان؟ انحصر الخريطة (رقم ٨) مرة ثانية واجب عن هذا التساؤل

وسوف نناقش ايحاز هذه الهجرات الداخلية والخارجية وانرها في التركيبة العرقية للسكان في الوطن العربي

١) الهجرات الداخلية:

شهد وطننا العربي عبر عصوره التاريخية المتعاقبة هجرات داخلية متبادلة بين المجموعتين العرقيتين الفرعيتين مما أدى إلى حدوث تداخل بين هاتين المجموعتين فقد هاجرت بعض الجماعات السكانية الدامية من الجناح الأفريقي إلى القطاع الجنوبي من الجناح الآسيوي حيث تظهر المؤثرات الدامية الأفريقية واضحة في كل من جنوب المملكة العربية السعودية واليمن وسلطنة عمان

كما هاجرت بعض الجماعات السكانية السامية إلى السودان مباشرة عبر البحر الأحمر أو عن طريق وادي النيل من مصر التي وصلتها الهجرات السامية عن طريق شبه جزيرة سيناء، حيث وفدت مجموعة من القبائل العربية إلى المغرب العربي واستقرت فيه واختلطوا بجماعات البربر (١) المتواجدة في هذه المنطقة كما وفدت مجموعة أخرى من القبائل العربية في القرن الحادي عشر الميلادي، وهي القبائل الهلالية التي نزحت بأعداد كبيرة من المشرق إلى المغرب العربي، ومن هذه القبائل بنو هلال وبنو سليم وجبهنة وبنو خزام

٢) الهجرات الخارجية:

كما شهد الوطن العربي هجرات سكانية خارجية أثرت في تركيبته العرقية خاصة في هوامشه الشمالية والجنوبية بحكم موقفه الجغرافي بين أصول عرقية مختلفة

فقد شهدت الهوامش الشمالية هجرات أرمينية قادمة من منطقة القوقاز وهي مجموعة سكانية تنتمي إلى السلالة القوقازية تتسم بالراس العريضة والمبططة من الخلف والأنف المرتفع الحدي، ويتركز هذا التأثير في المناطق الجبلية بصفة خاصة في كل من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين هذا بالإضافة إلى التأثيرات الكردية في شمال العراق حيث تتواجد مجموعة الأكراد أما الهوامش الجنوبية فقد شهدت هجرات وتأثيرات زنجية تتسم بالمشرة السوداء، والشعر القفل والأنف الأفطس وتتركز هذه التأثيرات الزنجية في جنوبي السودان حيث تكوّنت مجموعة سكانية مختلطة بين الزنوج

(١) يعتقد علماء الأنثروبولوجيا حول الأصل العربي للبربر بحيث يرى أنهم أتوا من آسيا في حدود ما قبل التاريخ وهناك من يرى أن شبه جزيرة العرب والحجاز أصلها حتى نشأه فصائل لغوية

والحامى ومن أشهر القبائل الزنجدية الحامية في جنوب السودان قبيلة التارك وقبيلة النوير وقبيلة
الذنكا كما امتدت التأثيرات الزنجدية إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية

* النمو السكاني في الوطن العربي

١ - ماذا يقصد بالنمو السكاني:

يقصد بالنمو السكاني حركة السكان عديداً نحو الزيادة أو النقصان، ويتحكم في حركة النمو
السكاني في أي قطر من الأقطار عاملان أساسيان هما

١ - معدل النمو الطبيعي: وهو معدل النمو الأساسي الذي يتحكم في حركة السكان ويقاس هذا
المعدل بحساب الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات، وإذا احتلنا دولة الكويت كمثال نجد أن
معدل المواليد الكويتيين عام (٢٠٠١م) قد بلغ ١٨ في الألف أي ١.٨ / ومعدل الوفيات بلغ ٢.٠ في
الألف أي ٠.٢ / سنوياً، وهو من أقل معدلات الوفيات في العالم (إذاً) ومن ثم يكون معدل النمو
الطبيعي الكويتيين ١.٨ - ٠.٢ = ١.٥ / سنوياً، وهو من معدلات النمو السكاني الطبيعي المرتفعة
جداً على مستوى الوطن العربي بل والعالم

ونستطيع أن نثبت من الجدول التالي معدلات النمو الطبيعي للسكان في الأقطار العربية، وهي
معدلات متفاوتة نظراً لاختلاف ظروف كل قطر

جدول رقم (٢) معدل النمو الطبيعي للسكان في الأقطار العربية (٢٠٠١م)

معدل النمو الطبيعي (أسسة مئوية)	معدل الوفيات (لكل ألف)	معدل المواليد (لكل ألف)	القطر	معدل النمو الطبيعي (أسسة مئوية)	معدل الوفيات (لكل ألف)	معدل المواليد (لكل ألف)	القطر
٢.٧ /	٨.٠	٢٥	الأردن	٢.٨٧ /	٤.٢	٢٢	الأردن
٤.٥	٤.٠	٢٨	الإمارات	١.٤ /	٤.٠	١٦	الإمارات
٣.٦ /	٤.٠	٤٠	البحرين	١.٤ /	٤.٠	١٦	البحرين
١.٤ /	٤.٠	١٨	تونس	١.٢٥ /	٥.٥	١٨	تونس
٢.٢٢	٢.٠	١٨	الكويت	٢.٢٢	٥.٠٠	٢٤	الكويت
٢.٢٢	٥.٠	١٩	لبنان	٢.٢٢	٥.٠٠	٢٤	لبنان
٢.٢	٥.٠٠	٢٧	ليبيا	١.٨ /	٢.٠٠	٢٨	ليبيا
١.٨ /	٦.٠	٢٤	مصر	٢.٥٣ /	٢.٥	٢٧.٨	مصر
١.٩ /	٦.٠	٢٥	السودان	٢.٢٢	١١.٠	٣٥	السودان
٢.٩ /	١٥.٠	٤٤	موريتانيا	٢.٦ /	٤.٠	٢٠	موريتانيا
٢.٢٢	٩.٠	٥٠	اليمن	٢.٢٢	١٧.٠	٥٢	اليمن

١) معدل المواليد ومعدل الوفيات النسبة لكل ١٠٠٠ من السكان (أسسة مئوية) أو لكل ١ (أسسة مئوية)
٢) المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سبتمبر ٢٠٠٤م

من الجدول اجب عن الاتي:

- 1 - اذكر اكر واصغر دولة في معدل المواليد ومعدل الوفيات
- ب - اذكر سبب انخفاض معدل المواليد في كل من الكويت وقطر والامارات والبحرين عن باقي دول مجلس التعاون الخليجي
- ج - اذكر اسم احدى دولة في معدل النمو الطبيعي للسكان
- د - لحسب معدل النمو الطبيعي في كل من الجزائر والسودان والصومال وعمان والكويت ولبنان واليمن
- 2 - معدل النمو السكاني غير الطبيعي: يقصد بمعدل النمو السكاني غير الطبيعي الفرق بين اعداد المواليد (القائمة) واعداد المواليد النازحة (المفجرة). وعادة ما تؤدي الهجرة الوافدة إلى نمو ايجابي غير طبيعي (زيادة) إذا ما زاد عدد الوافدين عن عدد النازحين ويكون النمو غير الطبيعي سلبياً (نقصان) إذا ما زابت اعداد النازحين عن اعداد الوافدين كما حدث في دولة الكويت منذ عام ١٩٩٠ نتيجة الفزو العراقي القادر حيث غادرها اعداد كبيرة من الوافدين ولم يعودوا إليها ثانية بعد التحرير. ومن ثم كان معدل النمو السكاني العام خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٥) سلبياً - (٧/٤)

ومن خلال حساب صافي الزيادة او النقصان في اعداد السكان خلال فترة محددة (سنة او مجموعة سنوات) ومن نتيجة المعامل السابق نستطيع ان نحدد معدل النمو السكاني الفعلي (العام) وهو المعدل الذي نستطيع ان نفيس به حركة نمو السكان الفعلية في أي قطر من الاقطار

جدول رقم (٣) معدل النمو السكاني العام لاقطار الوطن العربي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م)

معدل النمو العام	القطر	معدل النمو العام	القطر	معدل النمو العام	القطر	معدل النمو العام	القطر
٢.٠١	مصر	٨.٨٨	عمان	٣.٠٧	جيبوتي	٢.٨٤	الاردن
١.٦٠	المغرب	غير متوفرة	فلسطين	٢.٨٤	السعودية	٧.٥٢	الإمارات
٣.٠٦	موريتانيا	٢.٨١	قصر	١.٩٤	السودان	٢.٦٣	اليمن
٢.٤٢	اليمن	٥.٢٥	الكويت	٢.٥١	سوريا	١.١٣	تونس
٢.١٧	الإجمالي	٥.٦٩	لبنان	٥.٩٩	الصومال	٢.١٨	الجزائر
		٣.٢٢	ليبيا	٢.٣٠	العراق	غير متوفرة	جزر القمر

المجموع الكلي: ١٠٠٠٠٠٠٠٠
 (١) جدول رقم (٤) - جدول رقم (٥) - جدول رقم (٦) - جدول رقم (٧) - جدول رقم (٨) - جدول رقم (٩) - جدول رقم (١٠) - جدول رقم (١١) - جدول رقم (١٢) - جدول رقم (١٣) - جدول رقم (١٤) - جدول رقم (١٥) - جدول رقم (١٦) - جدول رقم (١٧) - جدول رقم (١٨) - جدول رقم (١٩) - جدول رقم (٢٠)

العام	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
١	٥٧٧٦	٦٥٧٦	٦٥٧٦	٦٥٧٦	٦٥٧٦
٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٣	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٤	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٥	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٦	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٧	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٨	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٩	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٠	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١١	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٣	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٤	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٥	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٦	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٧	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٨	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
١٩	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢
٢٠	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢	١٧٥٨٢

جدول رقم (٤) - جدول رقم (٥) - جدول رقم (٦) - جدول رقم (٧) - جدول رقم (٨) - جدول رقم (٩) - جدول رقم (١٠) - جدول رقم (١١) - جدول رقم (١٢) - جدول رقم (١٣) - جدول رقم (١٤) - جدول رقم (١٥) - جدول رقم (١٦) - جدول رقم (١٧) - جدول رقم (١٨) - جدول رقم (١٩) - جدول رقم (٢٠)

١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢
 ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢
 ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢
 ٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ - ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ - ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ - ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ - ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ - ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ٢١٠١ - ٢١٠٢

من الجدول أدب عن الأتي

١ - اذكر اكر وأصغر دولة في عدد السكان عام ٢٠٠٢م

ب - احسب إجمالي عدد سكان الدولة العربية في عام ١٩٩٠ و ٢٠٠٠م

ج - حول البيانات والأرقام الواردة في عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٢م إلى اعمدة بيانية

وإذا أخذنا تطور أعداد السكان خلال الفترة نفسها بين جناحي الوطن العربي، نتبين أن الجناح الآسيوي قد زاد من ٩٨ ٣ مليون نسمة عام ١٩٩٠ إلى ١٠٨ ٩ مليون نسمة عام ٢٠٠٢. والجناح الأفريقي قد زاد من ١٤٨ مليون نسمة عام ١٩٩٠ إلى ١٩٤ ٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٢. ونستطيع أن نتبين من الشكل (١٦) نسبة حجم السكان بين جناحي الوطن العربي عام ٢٠٠٢

التوزيع النسبي السكان بين جناحي الوطن العربي (عام ٢٠٠٢م)



شكل رقم (١٦) توزيع نسبة حجم السكان بين جناحي الوطن العربي (٢٠٠٢م)

وإذا أن نتساءل ماذا يحدث إذا افترضنا أن استمرار معدل النمو السكاني العام الحالي قائم في وطننا العربي خلال القرن الحادي والعشرين؟ إن معدل نمو السكان في الوطن العربي العام والذي يبلغ ٢ ٨٪ سنوياً، يعطيه القدرة على مضاعفة عدد سكانه مرة كل ٢٥ سنة فقط. ومن ثم نتوقع أن يصل إجمالي سكان الوطن العربي عام ٢٠٢٠، إذا ما استمر هذا المعدل قائماً إلى نحو ٥٠٥ ٨ مليون نسمة، وهو رقم يعتبر - ولا شك - كبيراً جداً. وهنا نتساءل مرة أخرى هل يستطيع وطننا العربي أن يلبي احتياجات هذا العدد الضخم من غذاء، وكساء، وأسكان ومدارس ومستشفيات وغيرها من الخدمات خلال هذه الفترة؟ وماذا يحدث إذا ما استمر هذا المعدل المرتفع قائماً خلال القرن الحادي والعشرين؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل تعتبر - بحق - صعبة جداً خاصة وأن معظم أقطار الوطن العربي تعاني حالياً من مشكلات كثيرة في توفير هذه الاحتياجات الأساسية للسكان. ما إذا استفهل عندما يضاعف عدد السكان مرات عدة، هذا الحجم السكاني المستقبلي غير المقبول. ماذا يفرض على الأقطار العربية؟ هل تستمر في سياسة تدهيم النمو السكاني غير المقنن وغير المدروس بإعادة الخطيرة أو لا تبالي بهذه القضية، أم ينبغي عليها أن تباين من الآن في وضع

سياسة سكانية وطنية لترشيد النمو السكاني بهدف الوصول الى النمو السكاني المقبول (أقل من ٧٨) في مرحلة والوصول الى صفر النمو السكاني في مرحلة تالية

وتسأل عريزي المتعلم ماذا يقصد بصفر النمو السكاني؟ يقصد بصفر النمو السكاني تساوي معدلات المواليد مع معدلات الوفيات. ويتحقق صفر النمو السكاني في أي قطر من الأقطار إذا بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة في القطر أربعة أفراد فقط (الاب والأم وطفلان)، وهو حجم أسرة مقبول جداً

وليس ثمة شك أن الوصول الى صفر النمو السكاني هدف استراتيجي ينبغي أن نتبناه كل الأقطار العربية من أجل العدل على تثبيت حجم السكان عند رقم معين

انكر بعض الفوائد التي تعود على وطننا العربي في حالة ترشيد النمو السكاني وتبينه

فهل تبدأ من الآن المسيرة بضبط النمو السكاني وترشيده ونتجنب المشكلات المترتبة على النمو السكاني السريع أم نترك الأجيال القادمة تواجه مصيرها العروش بالمشكلات؟ إن أمانة المسؤولية تفرض علينا أن تبدأ من الآن مسيرة ضبط النمو السكاني وترشيده من أجل أبنائنا وأحفادنا

ج) التوزيع الجغرافي للسكان في الوطن العربي:

يتباين التوزيع الجغرافي للسكان في الوطن العربي من منطقة الى أخرى سواء داخل القطر الواحد أو على مستوى الوطن العربي ككل. تبعاً لاختلاف الظروف الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تتباين بين عناصر جانبية للتوطن السكاني خاصة درجات الحرارة المعتدلة وتوفر موارد المياه إضافة الى غنى المنطقة بمرواتها الطبيعية الأخرى. وبين عناصر طاردة للسكان خاصة الظروف المناخية الصحراوية التي تنذر فيها موارد المياه وبما يجدر ذكره أن المناخ الصحراوي شديد الجفاف يسيطر على نحو ٨٠٪ من مساحة الوطن العربي

وستطرح ان نتبين اربع مناطق رئيسة يتركز فيها السكان بدرجات متباينة هي

- ١ - منطقة حوض النيل والقرن الأفريقي: تضم كلاً من مصر والسودان والصومال وجيبوتي إضافة إلى جزر القمر. وهي من أكثر المناطق سكاناً حيث يقطنها ٩ ١١٠ مليون نسمة (٢٠٠٢م) أي ما يقرب من ٢٧٪ من مجموع سكان الوطن العربي. ويخص مصر وحدها أكبر الأقطار العربية سكاناً
- ٢ - ٢٦٪ ويتركز غالبية السكان في هذه المنطقة حول نهر النيل في كل من مصر والسودان ونهر جوبا بالصومال ومناطق الأقطار التي تسمح بالزراعة في كل من الصومال وجيبوتي وجزر القمر

٢ - منطقة المغرب العربي: تضم كلاً من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. ويقطنها ٨٢ مليون نسمة أي حوالي ٢٧,٨٪ من مجموع سكان الوطن العربي. ويتركز غالبية السكان في المناطق الساحلية المطلة على كل من البحر المتوسط والمحيط الأطلسي. بينما باقي مناطق هذه الأقطار في معظمها فقيرة بالسكان (الشارح)

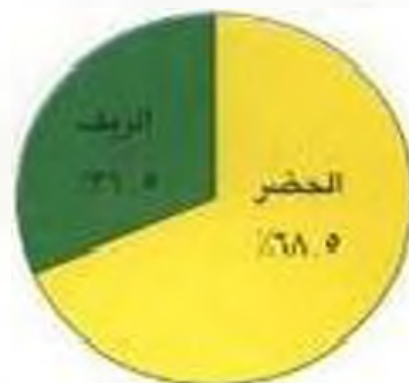
٣ - منطقة الهلال الخصيب: تضم كلاً من الأران وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين^(١). ويقطنها ٥٢ مليون نسمة (بدون فلسطين) بنسبة تبلغ ١٧,٥٪ ويتركز غالبية السكان في المناطق الساحلية المطلة على البحر المتوسط وبحول المجاري المائية ذاهبةً نهار بجدة والفرات ويردني بفوطة دمشق ومناطق الواحات في بادية الشام

٤ - منطقة شبه الجزيرة العربية: تضم كلاً من دول مجلس التعاون الخليجي الست إضافة إلى اليمن. ويقطنها ٨-٥ ملايين نسمة بنسبة ٩,١٦٪ ويتركز غالبية السكان في مناطق الواحات وهضبة اليمن ومراكز العمران الحضرية

وإذا نظرنا إلى توزيع السكان في الوطن العربي بين الريف والحضر نتبين أن النمو الحضري يزداد بصفة عامة على حساب النمو الريفي. فبينما كانت نسبة سكان الحضر في عام ١٩٦٠ تبلغ ٢١٪، ارتفعت النسبة في عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٦٨,٥٪ ولكن نجد أن نسبة سكان الحضر تختلف من قطر لآخر (الشارح) إذ بينما ترتفع نسبة سكان الحضر في بعض الأقطار العربية إلى أكثر من ٥٠٪، نذكر على سبيل المثال الكويت (٩٦٪)، قطر (٩٢٪)، البحرين (٩٢٪)، الإمارات (٨٨٪)، السعودية (٨٧٪)، فإنها تنخفض إلى أقل من ٥٠٪ في أقطار أخرى، نذكر على سبيل المثال الصومال (٢٨٪)، اليمن (٢٥٪)، السودان (٢٨٪)

وتستطيع أن نتبين من الشكل (١٧) نسبة سكان الحضر إلى مجموع سكان الريف في الأقطار العربية حسب تقديرات عام ٢٠٠٢

التوزيع النسبي للسكان في الوطن العربي من الحضر والريف (عام ٢٠٠٢م)



شكل رقم (١٧) التوزيع النسبي للسكان في الوطن العربي

د) كثافة السكان في الوطن العربي:

يقصد بكثافة السكان، درجة تركز السكان في وحدة مساحية معينة في زمن معين، وعادة ما تحسب كثافة السكان من خلال نوعين من الكثافة هما:

١ - الكثافة السكانية المطلقة، الحسابية: ويتم حسابها بقسمة عدد سكان قطر ما، في سنة ما، على المساحة الكلية لذلك القطر

$$\text{الكثافة السكانية المطلقة} = \frac{\text{عدد السكان في قطر ما في سنة ما}}{\text{المساحة الكلية (ميل ٢ أو كم ٢)}}$$

فإذا أخذنا دولة الكويت كمثال نستطيع حساب الكثافة السكانية المطلقة، الحسابية، عام ٢٠٠٢م كما يلي:

٢٠٥٤٧,٠٠٠ عدد السكان - ١٧,١٨ (المساحة كم^٢) = ١٤٢ نسمة / كم^٢. ويتطابق المعادلة نفسها على الوطن العربي تبلغ الكثافة السكانية المطلقة عام (٢٠٠٣م) ٢١ نسمة / كم^٢، وهي كثافة سكانية منخفضة جداً (عال نك)

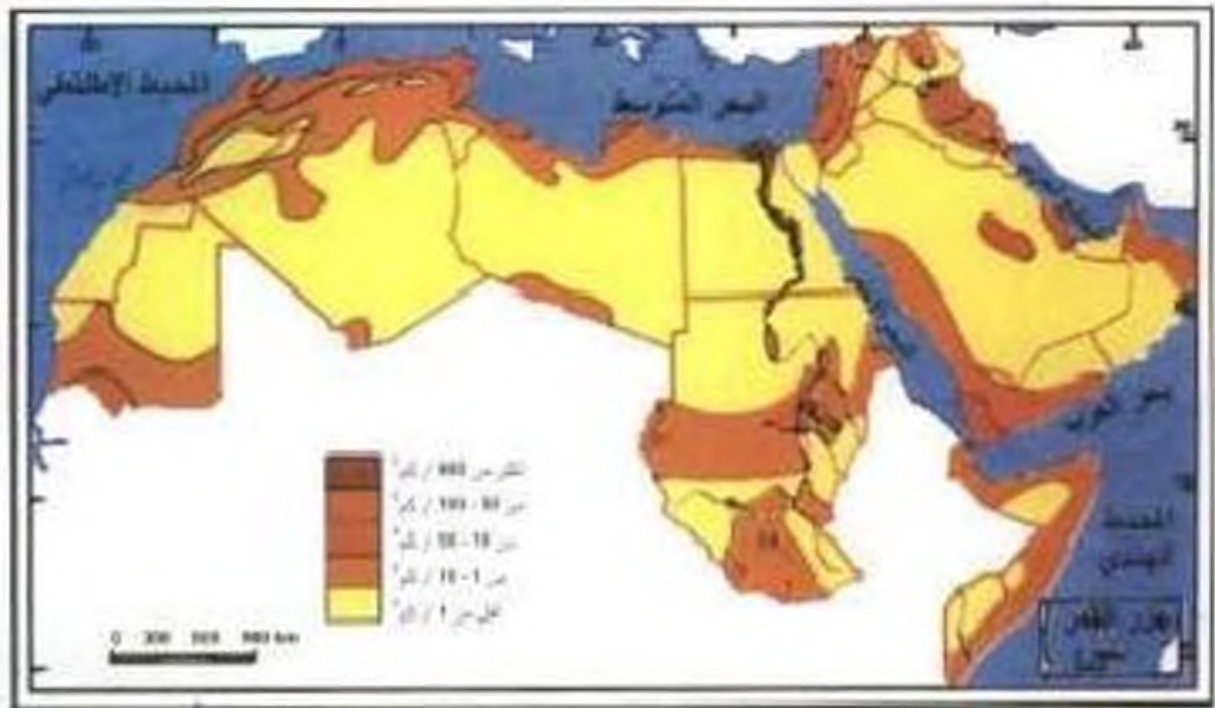
٢ - الكثافة السكانية الفسيولوجية، الفعلية: ويتم حسابها بقسمة عدد سكان المنطقة المعنونة في أي قطر على مساحة هذه المنطقة ومن ثم فهي تعطي صورة حقيقية عن الكثافة السكانية الفعلية في مناطق القطر المختلفة

$$\text{الكثافة السكانية الفسيولوجية} = \frac{\text{عدد السكان في منطقة ما في سنة ما}}{\text{مساحة المنطقة (ميل ٢ أو كم ٢)}}$$

فإذا أخذنا مصر) كمثال نجد أن الكثافة السكانية المطلقة تبلغ ٦٧ نسمة / كم^٢. بينما الكثافة السكانية الفسيولوجية كما هو الحال في منطقة الوادي والباقي، التي تبلغ مساحتها ٤٪ من المساحة الكلية لمصر ويقطنها ٩٧٪ من مجموع السكان، ترتفع إلى ١٤٢٠ نسمة / كم^٢.

ويستطيع ان نتبين من الخريطة رقم (٩) توزيع الكثافة السكانية الفسيولوجية في الوطن العربي التي تتباين بشكل واضح من منطقة لأخرى بسبب تباين العوامل الجاذبة والطاردة للسكان التي سبق ذكرها. كما نستطيع ان نتبين من الجدول (٥) تباين الكثافة السكانية المطلقة في الاقطار العربية (٢٠٠٣م).

(٩) بلغت الكثافة السكانية المطلقة على مستوى العالم حوالي ٢٩.٧ نسمة - كم^٢ (٢٠٠٣م)



شبكة رقم (٩) كثافة السكان الجغرافية في الوطن العربي

جدول رقم (٥) الكثافة السكانية المطلقة في الأقطار العربية (نسبة / كم^٢) عام (٢٠٠٣م)

القطر	الكثافة	القطر	الكثافة	القطر	الكثافة	القطر	الكثافة
الأردن	٦١	جيبوتي	٣٢	عمان	٨	مصر	٩٩
الإمارات	٤٨	السعودية	٩٩٥	فلسطين	١٠٠	المغرب	٤٢
اليemen	٩٧٥	السودان	١٢	قطر	١٠٠	موريتانيا	٢
تونس	٦٤	سوريا	٩٩٦	الكويت	٢٤٢	البحرين	٣٦
الجزائر	٥٥٢	الصومال	١٦	لبنان	٣٦٨		
جزر القمر	غير متوفرة	العراق	٥٩	إثيوبيا	٤		

• استكمال الجدول بحساب الكثافة السكانية المطلقة لكل من الجزائر والسعودية وسوريا وقطر ومصر. وذلك بالاستعانة بالجدول رقم (١) والجدول رقم (٤) من الكتاب المدرسي

• قوة العمل في الوطن العربي

ماذا يصد بقوة العمل؟ يقصد بقوة العمل عدد الافراد القادرين على العمل ذكورا واناثا وتبلغ نسبة القوى العاملة في وطننا العربي حوالي ٢٠٣٧٪ من مجموع السكان (٢٠٠٢م)، وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت بنسبة القوى العاملة على مستوى العالم التي تبلغ حوالي ٤٢٪ ولا شك ان حجم قوة العمل يتأثر بعوامل عدة، نوجدها فيما يلي

١ - طبيعة التركيب العمري للسكان (فئات السن) خاصة الفئة من ١٥ - ٦٠ سنة، وهي الفئة العمرية المتوق عليها لتحديد حجم قوة العمل

٢ - مدى اقبال المرأة على العمل من مطلق انها تمثل نصف عدد السكان

٣ - مدى اعتماد القطر على العمالة الوافدة وهو عامل يتعاظم دور بصفة خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي وليبيا

وإذا ما طبقنا هذه العوامل المؤثرة في حجم قوة العمل على وطننا العربي لتحديد حجم قوة العمل، نجد ان معظم الاقطار العربية يتبنى فيها حجم قوة العمل الوطنية لتتراوح نسبها ما بين ١٥ - ٣٥٪ وذلك للأسباب التالية

١ - من دراسة التركيب العمري للسكان لهذه الاقطار نجد ان نصف السكان تقريباً خارج فئات العمر اقوة العمل، اما لصغر العمر (اقل من ١٥ سنة) وهم يمثلون نسبة كبيرة جداً تبلغ ٤٢٪ من مجموع السكان، أو لكبر السن (اكثر من ٦٠ سنة) وهم يمثلون حوالي ٣٧٪

٢ - تمثل النساء حوالي ٥٠٪ من حجم السكان في فئة سن العمل (١٥ - ٦٠ سنة)، ونسبة كبيرة مذهب تبلغ حوالي ٨٦٪ على مستوى الوطن العربي لا يعلق لأسباب كثيرة (التكراه) فقد بلغت حصة المرأة في حجم قوة العمل حوالي ٢٩٪ فقط عام ٢٠٠٢م.

ياكن في المقابل يتعاظم حجم قوة العمل في بعض الاقطار العربية النفطية التي تعتمد على نسبة كبيرة من العمالة الوافدة في تدريك اقتصادها وخدماتها مثل دولة الكويت والإمارات وقطر وليبيا حيث ترتفع نسبة حجم قوة العمل لتتراوح ما بين ٤٥ - ٦٠٪ من إجمالي السكان

ونسنخبط ان متبين من الجدول التالي رقم (٦) حجم قوة العمل في بعض الاقطار العربية عام

٢٠٠٢م

وتنوزع قوة العمل في الدول العربي على الأنشطة الاقتصادية والخدماتية (٦٠.٢م) كما يلي
 ٣١.٧ / تعمل في النشاط الزراعي، قطاعاته المختلفة. ١٧.٧ / تعمل في النشاط الصناعي
 التعدين والتحويلي ٥٠.٦ / في الخدمات المحظفة

وقد شهدت العمالة العربية في العقود الأخرين من القرن العشرين تطوراً نوعياً واضحاً من خلال الاهتمام بتطوير التعليم وخاصة التعليم الفني والتقني والتوسع في مراكز التدريب المتخصصة والمتطورة لمواكبة المتغيرات والتطورات العالمية في المجال الفني والتقني وما زال وطننا العربي في حاجة إلى المزيد من التطوير التعليمي والتدريب للأرتقاء بالعمالة العربية الوطنية فدياً وتقنياً لتطوير وتسمية الإنتاج والخدمات بما يدعك إيجاباً على المواطنين من منطلق أن العمالة تعتبر مرتكزاً استراتيجياً في مجال التنمية الشاملة وما يزيد من أهمية تطوير العمالة العربية إنما مقبولون في القرن الواحد والعشرين على مناهضة قوة السلع والخدمات الصناعية في ظل اتهاقية (الهايات) العالمية التي تهدف إلى تحرير التجارة العالمية ومن ثم تلعب العمالة العربية النشطة دوراً فاعلاً في تطوير الإنتاج العربي وترقيته لمواجهة المنافسة القوية للمنتجات غير العربية

ثانياً: الموارد الطبيعية والنشاط السكاني

• الموارد الطبيعية:

تعتبر الموارد الطبيعية من مصادر الثروة الأساسية لأي قطر من الأقطار، وهنا نسأل: ماذا يقصد بالموارد الطبيعية؟

الموارد الطبيعية هي كل عناصر أو مكونات البيئة الطبيعية من ماء، وهواء، وتربة وصخور ومعادن ومصادر طاقة، وأحياء، فطرية نباتية وحيوانية سواء تعيش فوق اليابسة أو في المسطحات المائية. يتمتع الوطن العربي بموارد طبيعية كثيرة ومتنوعة، بعضها موارد ذات قيمة استراتيجية حيث تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات الكثير من أقطار العالم. ما هي هذه الموارد الاستراتيجية وقد حاول السكان في الوطن العربي على مر العصور المختلفة أن يستغلوا موارد بيئتهم الطبيعية وفق قدراتهم وإمكاناتهم المتاحة بما يحقق لهم توفير احتياجاتهم من غذاء، ومسكن وكساء. إضافة إلى الاستفادة منها كمصدر من مصادر الثروة

ولقد لعب النمو السكاني السريع وما شهدته الوطن العربي من تطور علمي وتقني خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين دوراً فاعلاً في تطوير النشاط السكاني وتنميته وتنويعه وقد انعكس هذا التطور العلمي والتقني إيجاباً على كل من النشاط الزراعي بحالاته المختلفة والنشاط التعديني والصناعي والتجاري والسياحي وغيرها من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وسوف نعالج فيما يلي معظم هذه الأنشطة لنذكر مواردها الاقتصادية وأثرها في حياة السكان ونستعملها بدراسة سريعة لمقومات الإنتاج والتعريف بالموارد الاقتصادية التي هي نتاج هذه الأنشطة السكانية المختلفة

• مقومات الإنتاج في الوطن العربي:

يعتمد الإنتاج في أي قطر من الأقطار على مجموعة من المقومات أو الأسس التي يمكن أن نقسمها بصفة عامة إلى مجموعتين أساسيتين هما:

أ - مجموعة المقومات الطبيعية

ب - مجموعة المقومات البشرية

أ - المقومات الطبيعية: تتمثل أساساً في الموارد الطبيعية الحية وغير الحية، ومدى توفرها كما ونوعاً بالقدر الذي يسمح ويشرح على استغلالها كمقومات أساسية للأنشطة السكانية في تحقيق الإنتاج والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد رأينا من دراستنا الخصائص الجغرافية الطبيعية أن

وطناً العربي يملك رصيداً جيداً ومتنوعاً من الموارد الطبيعية ممثلة في درجة الحرارة المناسبة والأمطار والحجاري المائية والتربة الخصبة. كما يملك مصادر الطاقة والادمان التي تمثل بصورة مباشرة أو غير مباشرة - إذا ما أحسن استغلالها - رصيماً استراتيجياً للإنتاج والتنمية المستدامة أو المستدرة.

ب - المقومات البشرية: تتمثل في مجموعة من المقومات يوجزها فيما يلي

أ - السكان الذين يعتبرون العمادة الأساسية للإنتاج والتنمية من حيث أعدادهم ومعدلات نموهم وقدراتهم العلمية والتقنية إذ يمثل السكان قوة عاملة منتجة ومستهلكة في الوقت نفسه وهو مفهوم متوفر في وطننا العربي وإن كان يحتاج إلى مزيد من التطوير العلمي والتقني

ب - توفر شبكة جيدة ومتكاملة من طرق النقل والواصلات بما يخدم الإنتاج ونسوية

ج - توفر رأس المال الذي يساهم في تحريك الإنتاج وتنميته وتطويره. وهو مفهوم متوفر في معظم الأقطار العربية

د - السياسة الاقتصادية للحكومة حيث تلعب هذه السياسة دوراً مهماً في دعم الإنتاج وتنميته وتطويره إذ تسعى معظم الحكومات العربية إلى تعدي سياسة اقتصادية متطورة لمواجهة المتغيرات العالمية.

هـ الموارد الاقتصادية في الوطن العربي

تعرفنا من قبل الموارد الطبيعية، وهذا نتساءل ما الموارد الاقتصادية؟

الموارد الاقتصادية هي الموارد الطبيعية المستغلة، أو بمعنى آخر إن الموارد الطبيعية عندما نستغلها ونستفيد منها تصبح موارد اقتصادية.

فإذا أخذنا النفط كمثال يمكن القول إن النفط في باطن الأرض قبل أن يستغل يعتبر مورداً طبيعياً. وإذا ما تم استخراج واستغلاله تحول من مورد طبيعي إلى مورد اقتصادي

وليس ثمة شك أن الموارد الاقتصادية تتنوع بتنوع الموارد الطبيعية من ناحية، وبأسلوب ونمط استغلالها من ناحية أخرى وسوف نناقش الموارد الاقتصادية المتنوعة في الوطن العربي من خلال دراسة الأنشطة السكانية المختلفة

مخطط هيكل تصديف الموارد الاقتصادية في الوطن العربي



شكل رقم (١٨) مخطط هيكل تصديف الموارد الاقتصادية

١ - الموارد الزراعية:

تتمثل الموارد الزراعية في مجموعة المحاصيل الزراعية المختلفة من حبوب غذائية وغللات نقدية وفاكهة وخضراوات، الى جانب الثروة الحيوانية من احووم والبان وجلود واصواف، والثروة القابلية من اخشاب وثمار وعصاريات، والثروة السمكية من اسماك وقشريات ومحاريات وتعتبر موارد الثروة الزراعية من الموارد الاقتصادية الاستراتيجية في الوطن العربي (لماذا) ومن ثم ينبغي ان تحظى هذه الموارد باهتمام المسؤولين والمحيطين نظراً للاهمية المتزايدة بصورة مطردة لهذه الموارد.

وإذا ما قيمنا وسائل إنتاج مواردنا الزراعية يمكن القول إنها تجمع بين الأساليب التقليدية المتوارثة سواء في زراعة المحاصيل أو رعي الحيوانات أو صيد الأسماك، وبين الأساليب العلمية المتطورة حيث تستخدم الآلات والتقنيات الحديثة المتطورة، والإدارة العلمية في مجال الإنتاج والتسويق وسوف نناقش بإيجاز الموارد الزراعية لنعرف أنواعها ومدى توفرها وكفايتها للاستهلاك المحلي، والجهود التي تبذل لتطويرها وتنميتها في الأقطار العربية المختلفة.

(١) المحاصيل الزراعية:

تتوفر الكثير من مقومات إنتاج المحاصيل الزراعية خاصة الظروف المناخية الحاررية، كما تتوفر مساحات كبيرة من الترب القابلة للزراعة تبلغ حوالي ١٩٨ مليون هكتار، أي ما يقرب من ١٢٪ من جملة مساحة الوطن العربي ولكن نجد ان ٧٠٪ من هذه المساحة القابلة للزراعة ومعظمها في كل من السودان ودول المغرب العربي وسوريا والعراق غير مستغلة، بينما المساحة المرروعة تبلغ حوالي ٥٧ مليون هكتار أي حوالي ٣٠٪



الري بالرش وسيلة لاستخدام المياه

لفظ من المساحة القابلة للزراعة وهذا يعني ان وطننا العربي يمتلك مصيداً ضخماً من الثرى القابلة للزراعة يمكن استثمارها اذا ما توفرت لها باقى مقومات الإنتاج وتعتمد حوالي ٨٢٪ من المساحات المزروعة على مياه الامطار كمصدر اساسى للرى، ومن ثم ينقسم إنتاجها - عادة - بالتذبذب من سنة لآخرى (الانوار) ١٨٪ تعتمد على مياه الري سواء من خلال مياه الانهار التي تتم الاستفادة منها بدرجة كبيرة من خلال بناء العديد من السدود

اذكر أسماء بعض هذه السدود في الوطن العربي

او الري والمياه الجوفية قليلة الملوحة، واخيراً المياه المتدلاذ كما هو الحال في بعض دول مجلس التعاون الخليجي

كما بدأ تطوير وسائل الري باستخدام وسائل ري اقتصادية في استهلاك المياه مثل الري بالرش والري بالتنقيط حيث يوفران على التوالي ما بين ٥٠٪ - ٧٠٪ من المياه اذا ما قورنا بالري التقليدي الري بالغمر، اذكر فوائد اخرى لاستخدام الري بالرش والتنقيط

• انواع المحاصيل الزراعية:

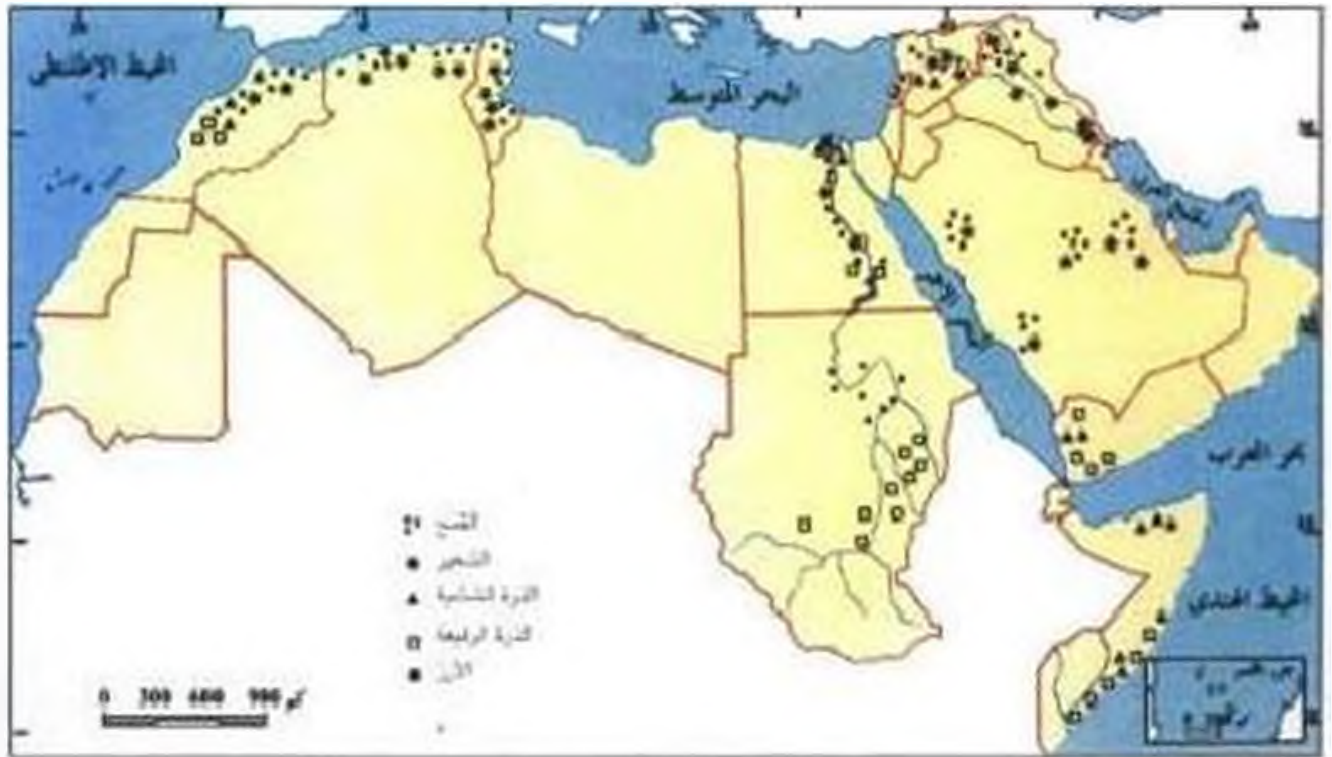
تتنوع المحاصيل الزراعية في الوطن العربي تبعاً لنتوع الظروف المناخية وموارد المياه حيث تجمع بين المحاصيل المدارية، والمحاصيل المعتدلة البقية من ناحية، والمحاصيل الحولية والمحاصيل الدائمة او الشجرية من ناحية اخرى ويستطيع ان نقسم انواع المحاصيل الزراعية في وطننا العربي الى ثلاث مجموعات رئيسة هي

١ - مجموعة الحبوب الغذائية: تمثل مجموعة الحبوب الغذائية اهمية استراتيجيه لانها توفر السكان مصدر الغذاء الاساسي ومن ثم تشغل اكبر مساحة من الاراضي المزروعة (٦٥٪) ويأتي في مقدمة هذه الحبوب القمح فهو اكثرها انتشاراً وانتاجاً حيث يحتل حده ٢٥٪ من مساحة الحبوب الغذائية، وينتج حوالي ٤٠٪ من مجموع إنتاج هذه الحبوب (علل ذلك) هذا إلى جانب الشعير، وهو غلة شتوية مثل القمح ولكنه اقل اهمية منه لأنه لا يعتبر غذاء رئيساً للسكان.

كما تتضمن هذه المجموعة الذرة بنوعيهما، الذرة الشامية البيضاء، والذرة الرفيعة - السرعيم، وهما من المحاصيل الصيفية هذا إلى جانب الارز الذي يكاد يتركز في كل من مصر والعراق والجنوبي الذي يتركز في السودان والصومال، وهي أيضاً محاصيل صيفية تحتاج إلى درجة حرارة عالية نسبياً ونستطيع ان ندين من الخريطة شكل رقم (١٠) والرسم البياني شكل رقم (١٩) اهم مناطق زراعة الحبوب الغذائية وإنتاجها في الوطن العربي عام ١٩٩٦م

وهنا نتساءل هل يكفي إنتاج الحبوب الغذائية لسد احتياجات السكان في الوطن العربي؟

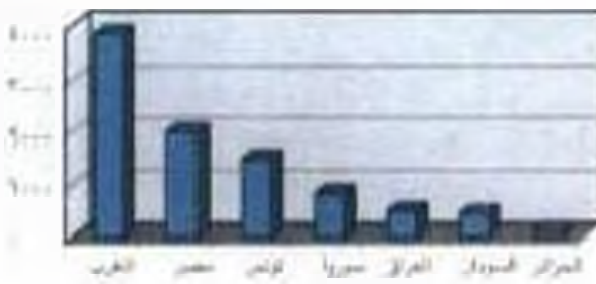
[١] نوع من الحبوب الغذائية صميرة تصعد يزرع في المناطق المدارية شبه الجافة في أفريقيا



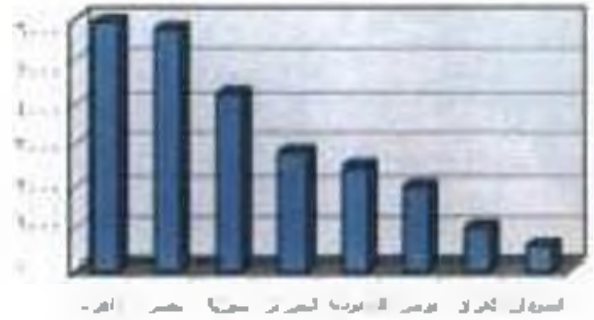
خريطة رقم (١٠) التوزيع الجغرافي لأهم مناطق الحبوب الغذائية

أهم الأقطار العربية المنتجة الحبوب الغذائية ١٩٩٦ (الف طن متري)

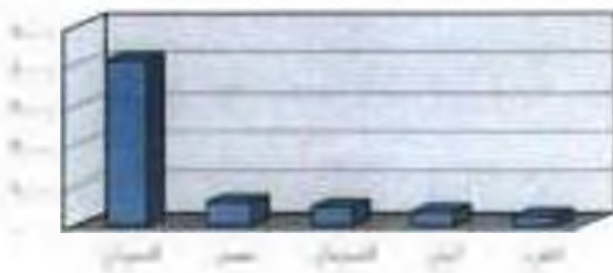
أهم الأقطار العربية المنتجة الشعير ١٩٩٦



أهم الأقطار العربية منتجة القمح ١٩٩٦



أهم الأقطار العربية المنتجة للذرة الرفيعة ١٩٩٦



أهم الأقطار العربية المنتجة للذرة الشامية ١٩٩٦



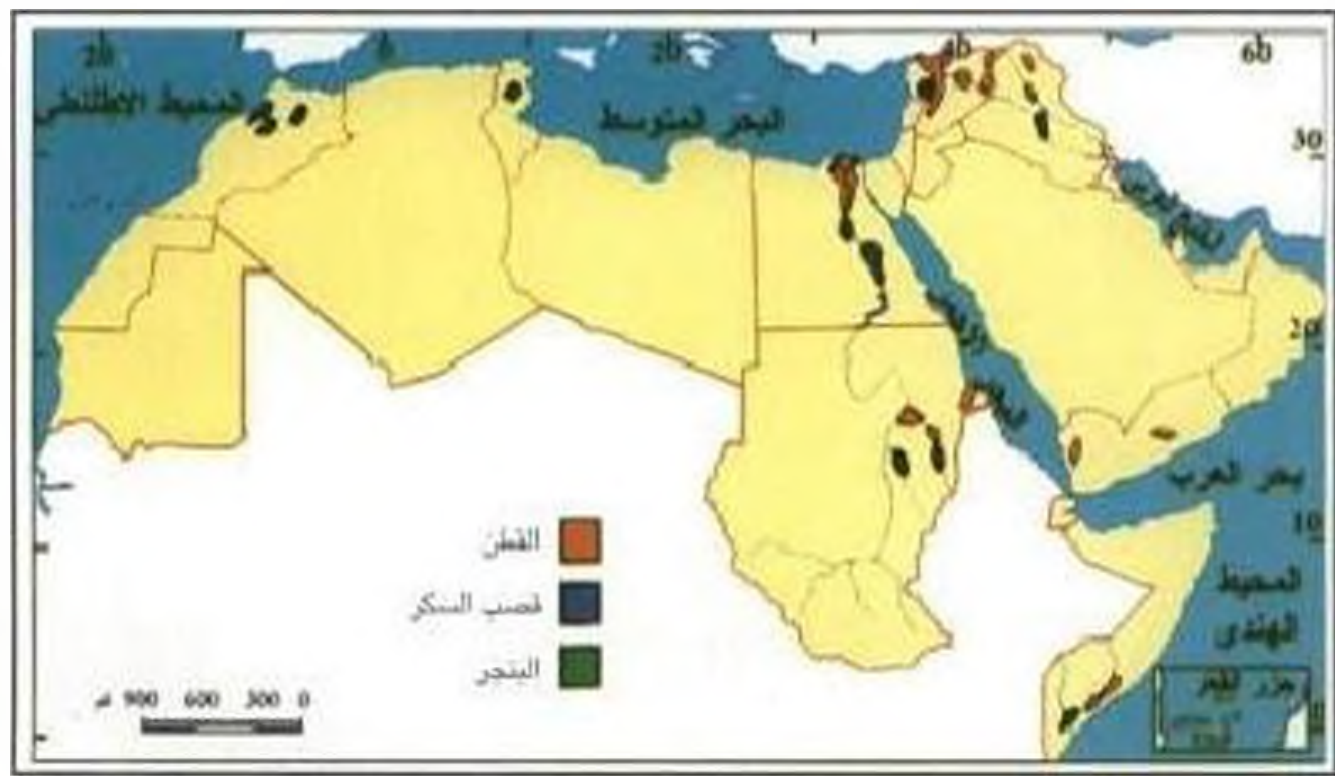
شكل رقم (١٩)

الواقع أن الإنتاج رغم كمياته الكبيرة إلا أنه لا يكفي سوى ٥٠٪ من احتياجاتنا (١٩٩٥) وخاصة بالنسبة للقمح. وكانت نسبة الاكتفاء الذاتي عام ١٩٧٠ تبلغ حوالي ٨٤٪

عل تراعي نسبة الاكتفاء الذاتي؟

وقد بافت قيمة واردات الحبوب الغذائية وحدها عام ١٩٩٥ حوالي ٨ ٧ مليار دولار بينما حصنها عام ١٩٧٠ لا تتعدى مليار دولار مما يشير إلى أن الفجوة الغذائية تزداد بصورة مطردة وإلى جانب الحبوب الغذائية السابقة. فإن هذه المجموعة تضم أيضا الحبوب البقولية مثل الفول الذي يشكل إنتاجه ٥٥٪ من إنتاج البقوليات والذي يتركز معظم إنتاجه في كل من مصر وسوريا والمغرب وتونس. هذا بالإضافة إلى اللوبياء، والفاصولياء، والذرة.

٢ - مجموعة المحاصيل النقدية: تتضمن المحاصيل التي تزرع من أجل التصدير بالدرجة الأولى، أو من أجل استخدامها كمواد خام زراعية وتتمثل أساسا في القطن ومعظمه من الاقطان طويلة التيلة والكتان وقصب السكر والذرة الشعير السكرية والفول السوداني والسمسم والبن الذي يتركز في اليمن. وجوز الهند الذي يتركز في جزر القمر التي تنتج منه حوالي ٦٠ ألف طن (١٩٩٦). وستابع أن نتدين من الخريطة رقم (١١) أهم مناطق زراعة المحاصيل النقدية. ومن الجدول (٧) كمية الإنتاج لكل محصول في الاقطار العربية المنتجة عام ١٩٩٦ م.



خريطة رقم (١١) مناطق زراعة أهم المحاصيل النقدية في الوطن العربي

جدول رقم (٧) اهم الاقطار العربية المنتجة للمحاصيل النقدية (١٩٩٦)

(الوحدة الف طن متري)

القطر	القطن	قصب السكر	البنجر	الفول السوداني
سوريا	٧٦.	-	١٢٢٧	٢.
المغرب	٢٧	-	-	-
اليمن	١٦	-	-	-
المغرب	٤٩	٨٩٩	٢٧١٧	-
تونس	٥	-	٢٠٠	-
مصر	٩٠٠	١٤.٦٠٥	٨٤٢	١٢٥
السودان	٢٢٥	٤.٩٠٠	-	٤٢.
الصومال	٦	٢١.	-	-

٣ - مجموعة اشجار الفاكهة والخضراوات: من المحاصيل الزراعية واسعة الانتشار لتوفير احتياجات السكان اليومية من الفواكه والخضراوات الطازجة. تشمل اشجار الفاكهة اساساً في الحمضيات، الموالح، الكروم، العنب، التمور والموز والمانجو إضافة إلى التفاح والبرقوق والمشمش والكمثرى، الاجاص، والزيتون وهي كلها باستثناء التمر والموز اشجار فاكهة إقليم البحر المتوسط. مناخ معتدل دافئ، اما التمور فهي اشجار مدارية جافة بالدرجة الأولى، اما الموز فهو شجرة مدارية رطبة نسبيًا لأنه يحتاج إلى مياه كثيرة، وتعتبر الصومال اكبر الاقطار العربية إنتاجاً له، فقد بلغ الإنتاج عام ١٩٩٦ حوالي ٢٠ ألف طن.

اما الخضراوات فهي قاسم مشترك في كل الاقطار العربية ومنها الطماطم والبرقيات خاصة البطاطس التي يمثل إنتاجها حوالي ٨٨٪ من إنتاج البرقيات، إضافة إلى الورقيات والبصل والبطيخ وغيرها من الخضراوات الشائعة في الوطن العربي، اذكر أسماء بعض الخضراوات، وعادة ما تتركز زراعة الخضراوات حول المدن أو بالقرب منها (المذاق).

ومن مخطط أن نتمين من الخريطة رقم (١٢) اهم مناطق زراعة اشجار الفاكهة الرئيسية، ومن الجدول (٨) إنتاجها عام ١٩٩٦



خريطة رقم (١٦) التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة في الاقطار العربية

جدول رقم (٨) اهم الاقطار العربية المنتجة لأشجار الفاكهة (١٩٩٦) (الوحدة: الف طن متري)

القطر	الموالح	الكروم	القمور	الزيتون
الإمارات	-	-	٢٤٠	-
السعودية	-	١٢٧	٥٩٧	-
عمان	-	-	١٣٣	-
اليمن	-	٩٨	٢٤	-
سوريا	٥٤	٤٥٦	-	٦٠٠
العراق	١٦	٢٠٠	٥٥٠	-
الأردن	٤٤	٨٤	-	٨٢
فلسطين	٩	-	-	-
لبنان	١٠٠	٣٥٠	-	٨٥
موريتانيا	-	-	٢٨	-
المغرب	٢٠	٢٧٠	٨١	٨٠٠
الجزائر	١٥	١٣٢	٢١٦	٢١٢
تونس	١٥	١٠٧	٨٦	١٠٥٠
ليبيا	-	٣٠	٦٨	٥٢
مصر	٣٣٠	٧٤٠	٦٨٠	٢١٠
البحرين	٥٨	-	١٤٥	-

- 1 - ارسم رسماً بيانياً لأهم الأقطار العربية المنتجة للدواجن وآخر للتمور مرتبة ترتيباً تنازلياً
ب - علل اختفاؤ زراعة الزيتون في دول مجلس التعاون الخليجي

ب - الثروة الحيوانية:

تتضمن كلاً من الثروة الحيوانية البرية، التي تعيش على اليابسة، ممثلة في الأغنام والماعز والاشية والابل وحيوانات الركوب، الخيول والحمير، والثروة الحيوانية الداجنة، والثروة الحيوانية المائية ممثلة في الاسماك والقشريات والادارات وتعتبر الثروة الحيوانية من مصادر الغذاء المهمة جداً (الاذن)

وسوف نناقش توزيع هذه الثروة على الأقطار العربية واعدادها وإلى أي حد تغطي احتياجات السكان في وطننا العربي

1 - الثروة الحيوانية البرية: وهي ثروة تعتمد أساساً على الرعي التقليدي الذي يمارسه البدو عادة في معظم الأقطار العربية متمدداً على المراعي الطبيعية. هذا بالإضافة إلى بعض مزارع تربية الحيوانات وفق التقنيات الحديثة وخاصة في مجال إنتاج الألبان، ومزارع البواجن لإنتاج اللحوم والبيض

ويضم الوطن العربي أعداداً كبيرة من الحيوانات كما يتضح من الجدول التالي

جدول رقم (٩) تطور الإنتاج الحيواني في الوطن العربي خلال العامين (١٩٩٥ - ٢٠٠٣م)
(الكمية الفطن)

الثروة الحيوانية	١٩٩٥م	٢٠٠٣م
الابقار والجاموس ^(١)	٤٨,٨٦١	٦٥,٧٩٩
الأغنام والماعز ^(١)	٢٢١,٣٥٥	٢٦٦,٢٢٩
الابل ^(١)	٩٢,٠١٩	١٣,٨٢٧
الاحوم	٤,٦٢٦	٧,١٩٦
(لحوم حمراء)	٣,٩٠٨	٤,٠٨٠
(لحوم بيضاء)	٩,٧١٨	٣,١١٦
الأدبار	٦٥,٩٠٧	٢١,٥٧٨
البيض	٨٤١	١,٤٢٩

(١) بالالف رأس

المصدر التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سبتمبر ٢٠٠١م

المصدر FAO PRODUCTION YEARBOOK VOL. 50 1996 ROME 1997

وتتضمن كلاً من الماشية، الأبقار والجاموس^(١) والأغنام والماعز والأبل وهي أكثر الحيوانات انتشاراً في الوطن العربي (لماذا؟) إضافة إلى أعداد قليلة من الخنازير والخيول والحمير وعلى الرغم من أن الوطن العربي يمتلك أعداداً كبيرة من الحيوانات إلا أن إنتاجها من اللحوم والألبان لا يحقق الاكتفاء الذاتي حيث تستورد كميات كبيرة من اللحوم ومنتجات الألبان من الأسواق الخارجية (لماذا؟) ولا يستثنى من ذلك سوى الثروة الداجنة التي تغطي نسبة كبيرة من الاستهلاك المحلي. بل حققت بعض الأقطار العربية الاكتفاء الذاتي

٢ - الثروة الحيوانية البحرية: تتمثل في الأسماك والقشريات والمحار وتتركز هذه الثروة في المصايد البحرية المتمثلة في مياه المحيطات والبيهار والخابزان الذي يطل عليها وطننا العربي حيث تبلغ أطوال السواحل العربية حوالي ٢٠ ألف كيلومتر هذا إلى جانب المصايد الداخلية ممثلة في مصادر المياه العذبة كالأنهار مثل نهر النيل ودجلة والفرات ونهر الأردن والبحيرات ممثلة في بحيرة السد العالي في مصر.

ويقدر إنتاج الوطن العربي من الثروة السمكية بنحو ٤.٤ مليون طن (٢٠٠٢م). وهي كمية تبلغ نسبتهـا حوالي ٧/١ من مجموع الإنتاج العالمي الذي يبلغ ١١٢ مليون طن ولا شك أن إنتاج الأسماك في الوطن العربي قليل على الرغم من طول سواحله (علل ذلك؟). وتعتبر المملكة المغربية أكبر الأقطار العربية إنتاجاً للأسماك (علل ذلك؟) يليها مصر وسلطنة عمان والجزائر واليمن.

ولكن على الرغم من قلة الإنتاج السمكي في الوطن العربي إلا أنه يغطي حوالي ٩٠٪ من الاحتياجات المحلية، وهذا معناه أن أية جهود لتطوير تقنية الصيد والاهتمام بتربية الأسماك كاهية لكي يستطيع الوطن العربي أن يحقق الاكتفاء الذاتي بل ويستطيع تصدير فائض الإنتاج

وستنظيم أن نتبين من الخريطة رقم (١٢) والجدول رقم (١٠) أهم مفايق مصايد الأسماك البحرية والأنهار الداخلية وكيفية الإنتاج لأهم الأقطار المنتجة

(١) تتركز تربية الجاموس في مصر حيث تعد ٢.٨ مليون رأس وهي مصدر رئيسي للحوم والألبان



خريطة رقم (١٢) مصادر الأسماك في الوطن العربي

جدول رقم (١٠١) تطور إنتاج الأسماك في الأقطار العربية خلال العامين (١٩٩٥ - ٢٠٠٣م) (الكمية الفطن)

القطر	١٩٩٥م	٢٠٠٣م	القطر	١٩٩٥م	٢٠٠٣م
عمان	١٣٩.٩	١٢٤.٩	الأردن	٠.٥	١.١
فلسطين	غير متوفرة	٢.٤	الإمارات	١٠٥.٩	١١٤.٠
قطر	٤.٣	٦.٢	البحرين	٩.٣	١٢.١
الكويت	٨.٥	٧.١	تونس	٨٢.٦	٩٦.٣
لبنان	٤.٧	٧.٩	الجزائر	١٠٦.٣	١٠١.٦
ليبيا	٢٨.٠	٥٠.٨	جزر القمر	غير متوفرة	غير متوفرة
مصر	٤٠٧.١	٧٨٨.٣	جيبوتي	٠.٤	٠.٢
المغرب	٨٥٢.١	١.٠٠٧.٧	السعودية	٤٨.٤	٥٧.٢
موريتانيا	٤٤٦.١	٦٤٢.٧	السودان	٥٠.٠	٦٤.٣
اليمن	٨٦.٠	١٦٥.٧	سوريا	١١.٦	١٦.٤
الإجمالي	٢.٤٣٧.١	٣.٤٠٢.٤	الصومال	١٦.٤	١٠.٧
			العراق	٣٣.٠	٣٢.٨

جـ - الموارد المعدنية:

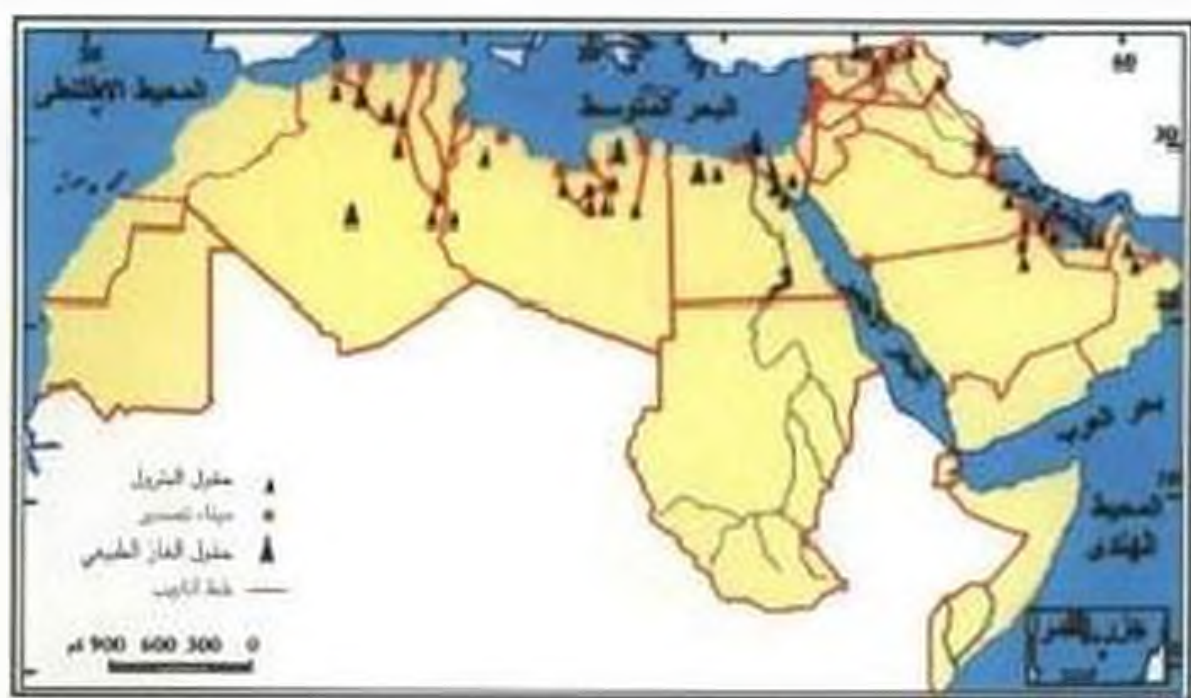
تتمثل موارد الثروة المعدنية في وطننا العربي في مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) إضافة إلى الطاقة الشمسية والمواد الخام المعدنية مثل الحديد والمنجنيز والذخاس والرصاص والزنك إضافة إلى الفوسفات والأملاح المعدنية مثل البوتاسيوم وتعتبر موارد الثروة المعدنية من الموارد الاقتصادية التي تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات بعض الاقطار العربية خاصة النفطية منها وسوف نناقش بإيجاز أهم موارد الثروة المعدنية من حيث توزيعها الجغرافي وإنتاجها وأهميتها.

١ - مصادر الطاقة في الوطن العربي:

يعتبر النفط والغاز الطبيعي من أهم مصادر الطاقة غير المتجددة المتوفرة والمستخدم في الوطن العربي، إضافة إلى الطاقة المتجددة ممثلة في الطاقة الشمسية طاقة الرياح.

١) النفط يمتلك وطننا العربي احتياطياً ضخماً جداً من النفط يقدر بحوالي ٦٥٥ مليار برميل (٢٠٠٣م) تمثل ٥٨.٢٪ من مجموع الاحتياطي العالمي مما يعطي الوطن العربي موقفاً استراتيجياً في الاقتصاد العالمي خاصة إذا علمنا أن النفط يمثل ٤٢٪ من مجموع الطاقة المستخدمة في العالم (٢٠٠٣م).

وإذا نظرنا إلى كمية الإنتاج العربي من النفط فإنه يبلغ حوالي ٢٠.١٧ مليون برميل / يوم (٢٠٠٣م) تمثل ٢٧.٤٪ من مجموع الإنتاج العالمي وإذا ربطنا بين حجم الاحتياطي المقدر حالياً والإنتاج العربي من النفط فإن هذا يعني أن العمر الافتراضي للنفط العربي أطول عمراً من باقي الاقطار الأخرى المنتجة للنفط مما يعطي النفط العربي بعداً استراتيجياً في مستقبل الطاقة. ومما يزيد من قيمة النفط العربي للاقتصاد العالمي أن نسبة الصادرات العربية من النفط ترتفع إلى ٣٧٪



خريطة رقم (١١) خريطة التترول والغاز الطبيعي في الوطن العربي

تقريباً من مجموع الصادرات النفطية العالمية (عال ارتفاع نسبة الصادرات عن نسبة الإنتاج) وينقل النفط العربي إلى الأسواق الخارجية عبر مجموعة من خطوط الأنابيب وموانئ التصدير حيث تشملها مقلات النفط

ويمتطيع أن ندين من الخريطة رقم (١١) أهم الاقطار العربية المنتجة للنفط وموانئ التصدير وخطوط الأنابيب

نعرف من الأطلس المدرسي أهم حقول النفط وأهم الموانئ النفطية في الدناح الأسيوي من الوطن العربي وسجلها على خريطة توزيع النفط في الوطن العربي

كما نستطيع أن ندين من الجدول رقم (١١) حجم الاحتياطي النفطي وإنتاجه وعمره الافتراضي في الاقطار العربية النفطية

جدول رقم (١١) لحدياطي وإنتاج النفط وعمره الافتراضي في الوطن العربي (عام ٢٠١٣م)

العدد الافتراضي (سنة)	الإنتاج اليومي (الف برميل / يوم)	الاحتياطي المخز (مليار برميل / نهاية السنة)	القطر
١٢٠	٢٢٢٥٠٠	٩٧.٨٠	الإمارات
٢	١٨٩٠٠	٠.١٣	البحرين
١٣	٦٦٠٠	٠.٣١	تونس
٢١	١٠٥٠٠٠	١٢.٠٠	الجزائر
٢٥٤	٨٤١٠٠٠	٢٦٢٧٩	السعودية
١٧	٥٢٨٠٠	٣.١٥	سوريا
٢٤٧	١٢٧٥٠٠	١١٥٠٠٠	العراق
٧٣	٦٣٥٠٠	١٦.٨٨	قطر
١١١	٢١٠٦.٧	٩٦.٥٠	الكويت
٧١	١٤٠٠٠٠	٢٦.٠٠	ليبيا
٤٤٩	٧٥٠٠٠	٣.٧١	مصر
٩	٢٥٠٠٠	٠.٨١٠٠	السودان
١٩	٨٤٢.٢	٥.٨٠	عمان
٩٥٩	٤٣٥٠٠	٤.٠٠	اليمن
٨٩	٢.١٦٧.٩	٦٥٤.٨٧	الإجمالي

- احسب العمر الافتراضي للنفط في كل من السعودية والكويت ومصر واليمن
- رتب الاقطار العربية الواردة في الجدول ترتيباً تنازلياً من حيث العمر الافتراضي للنفط ثم ارسمه بيانياً
- ماذا تستنتج من العمر الافتراضي للنفط

كما تستطيع ان تدوين من الجدول رقم (١٣) توزيع إنتاج الغاز المسيل الذي بلغ عام ٢٠٠٢ م حوالي ٢.٢ مليون برميل/ يوم على الاقطار العربية المنتجة

جدول رقم (١٣) إنتاج الغاز المسيل في الاقطار العربية (عام ٢٠٠٢ م)

(البرميل / يوم)

القطر	٢٠٠٢ م
الإمارات	٢٢٠
البحرين	١٠
تونس	٢
الجزائر	٨٠٥
السعودية	٨٠٠
سوريا	١٠
العراق	٢٠
قطر	١١٠
الكويت	٩٠
ليبيا	٦٠
مصر	٦٥
عمان	١٠
اليمن	٢٠
إجمالي الاقطار العربية	٢٢٢٢
إجمالي العالم	٦٦٨٨
نسبة الوطن العربي للعالم	٣٣,٢

مستقبل النفط والغاز الطبيعي

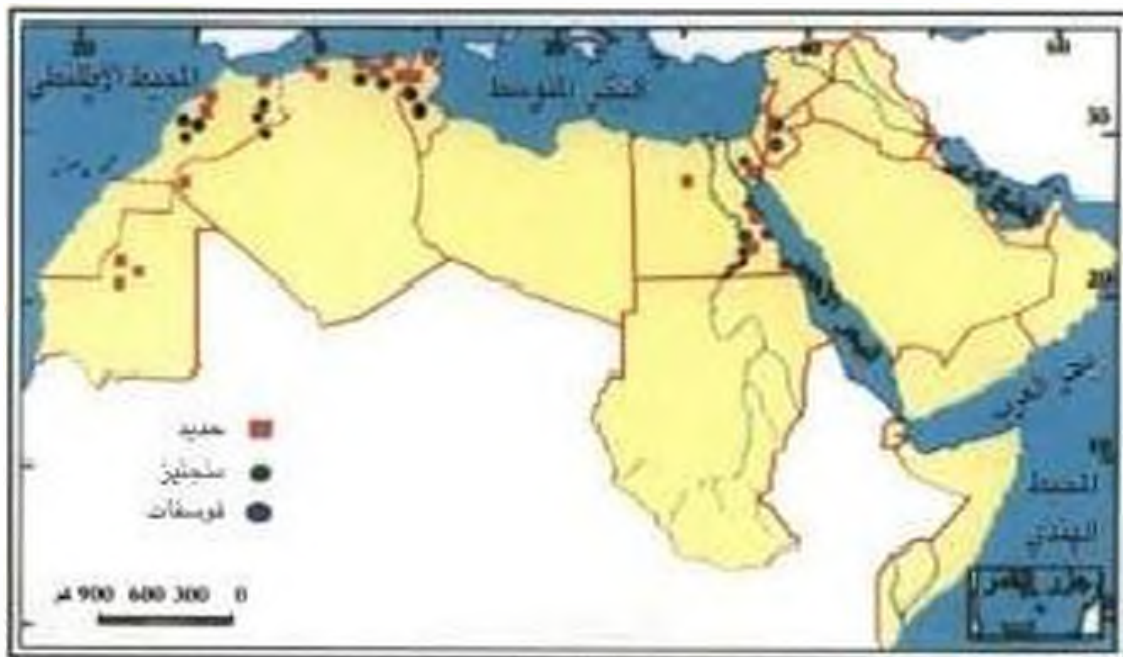
من المعروف ان كلا من النفط والغاز الطبيعي من الموارد الطبيعية غير المتجددة. بمعنى ان ما يؤخذ منها لا يعوض، ومن ثم تتعرض للنضوب او النفاذ لاصحالة ومن خلال الجدولين السابقين يتبين لنا ان العمر الافتراضي للنفط العربي في ضوء الاحتياطي المؤكد حالياً. وفي ضوء معدلات الإنتاج الحالية، يتراوح بين ١٢ - ١٢٢ سنة. ومنها يتضح ان النفط الكويتي هو اطول عمراً وفوق هذا حرصت دولة الكويت في توجه غير مسدوق الى حفظ حق الاجيال القادمة في الثروة النفطية باحتجاز نسبة من دخل النفط سنوياً. انكر هذه النسبة ايضاً. رصيد الاجيال القادمة هذا التوجه حول النفط من مورد تاصب إلى مورد متجدد ومستدام لأن استثمار رصيد الاجيال القادمة المستقطع من إيرادات النفط سوف يستمر في خدمة المواطنين حتى من بعد نفاذ النفط

وهنا نسأل: ماذا يفرض علينا وضع النفط والغاز الطبيعي كمصادر طاقة ناضبة؟

لا شك أنه يفرض علينا دعم الاستثمارات في مجال تطوير وتنمية الطاقة البديلة المتوفرة في وطننا العربي وفي مقدمتها الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المد والجزر وإمكانية تحويلها إلى طاقة كهربائية مستدامة. وقد بدأت بعض الأقطار العربية في استغلال هذه الطاقة المتجددة كما هو الحال في المملكة العربية السعودية في إنتاج غاز الهيدروجين من الماء عن طريق الطاقة الشمسية. ومصر حيث أقامت عدداً من مزارع طاقة الرياح في منطقتي الفرقة والزعفرانة جنوب السويس لإنتاج الكهرباء، لخدمة القرى السياحية في هذه المناطق وما يجدر بذكره أن الطاقة المتجددة تعتبر أمل البشرية في توفير طاقة مستدامة ونظيفة بما ينقذ البشرية من مشكلات عديدة خاصة مشكلة التلوث وخطر نضوب الطاقة غير المتجددة.

٢ - الخامات المعدنية:

يضم الوطن العربي أنواعاً متعددة من الخامات المعدنية، ولكنها تتوفر بكميات صغيرة وفي عدد قليل من الأقطار العربية باستثناء الفوسفات وخام الحديد اللذين يتوفران بكميات كبيرة نسبياً هذا وتتركز معظم هذه الخامات المعدنية في الجناح الأفريقي خاصة في منطقة المغرب العربي وحصر كما يتضح من الخريطة رقم (١٥) وسوف ندرس بإيجاز أهم الخامات المعدنية.



خريطة رقم (١٥) توزيع الثروة المعدنية في الوطن العربي

• مزارع طاقة الرياح يتمسك بها إقامة عدد كبير من مزارع الرياح قد يصل عددها آنذا وأكثر في منطقة ما لإنتاج كميات كبيرة من الكهرباء، باستغلال قوة الرياح في إدارة تسيارات خاصة لاسيما الكهرباء.

(أ) خام الحديد:

يقدر الاحتياطي بنحو ١٧ مليار طن تمثل ١.٦٪ من الاحتياطي العالمي ويبلغ إنتاج خام الحديد حوالي ١٤.٨ مليون طن (١٩٩٥) موزعة على خمسة أقطار عربية تأتي في مقدمتها موريتانيا التي تنتج حوالي ٨.٢ مليون طن تمثل ٥٦٪ من الإنتاج العربي يليها مصر ٢.٧ مليون طن، الجزائر ٢.٦ مليون طن، المغرب ٩٦٥ ألف طن، تونس ٢٩٥ ألف طن.

(ب) الفوسفات:

يستخدم في صناعة الأسمدة الفوسفاتية، وصناعة المبيدات الحشرية ويمتلك الوطن العربي أكثر من نصف الاحتياطي العالمي، ويقدر إنتاجه بنحو ٢٢٪ من مجموع الإنتاج العالمي ويتركز في ستة أقطار عربية يأتي في مقدمتها المملكة المغربية التي تنتج حوالي ٢١.٢ مليون طن تمثل ٥٥٪ من الإنتاج العربي، يليها الأردن ٦.٨ مليون طن، وتونس ٦.٢ مليون طن، وسوريا ٢ مليون طن، ومصر ١.٢ مليون طن والجزائر ١.٢ مليون طن.

إلى جانب خام الحديد والفوسفات ينتج الوطن العربي كميات صغيرة نسبياً من خام المنجنيز الذي يدخل أساساً في صناعة الصلب ويتركز إنتاجه في المملكة المغربية ومصر كما ينتج النحاس الذي يتركز إنتاجه بصفة خاصة في المملكة المغربية إضافة إلى إنتاج الرصاص في كل من المملكة المغربية وتونس، وخام الكبريت سواء من ترسبات الكبريت التي يمتلك منها العراق كميات كبيرة إضافة إلى الكبريت الناتج عن عملية تكرير النفط إضافة إلى تلك الأملاح المعدنية مثل البوتاسيوم والمغنسيوم وخاصة من منطقة البحر الميت بالأردن.

د - موارد الثروة الصناعية:

تعتبر الصناعة من الأنشطة الاقتصادية المهمة (لاذات) ذلك لأنها تسهم فيما يلي

أ - زيادة القيمة الاقتصادية المضافة للموارد الاقتصادية الزراعية والمعدنية

ب - إيجاد فرص عمل جديدة للعمالة الوطنية

ج - تأمين وتوفير احتياجات السكان من المنتجات الصناعية المختلفة

د - إتاحة الفرصة لاستثمار رؤوس الأموال العربية داخل وطننا العربي

لكل هذه المنافع الاقتصادية والاجتماعية بدأت الكثير من الأقطار العربية تولي الصناعة اهتماماً

كبيراً في مجال تطويرها وتنميتها خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين

انظر بعض مظاهر هذا الاهتمام

١ - وضع الصناعة العربية:

إذا ما قيّمنا الصناعة العربية من منظور درجة تطورها يمكن القول إنها تجمع بين الصناعات التقليدية التي تعتمد أساساً على الأيدي العاملة والأدوات البسيطة، وبين الصناعات الحديثة المتطورة التي تعتمد على الآلات الميكانيكية والتقنيات المتقدمة فقد شهد وطننا العربي في معظم أقطاره تطوراً وتقدماً كبيراً في مجال التنمية الصناعية خاصة الصناعات التي تتوفر موادها الخام محلياً مثل صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات والسميحيات وحفظ المواد الغذائية والحديد والصلب، والأسمدة والأسمدة.

كما أنها تجمع بين الصناعات الخفيفة والاستهلاكية، وهي أكثر الصناعات انتشاراً (الماذا؟) وبين الصناعات الثقيلة والإنتاجية التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة وخبرات علمية وتقنية متقدمة، وتتمثل الصناعات الخفيفة والاستهلاكية في صناعة حفظ المواد الغذائية، الخضراوات والفاكهة والأسماك، وعصر الزيوت، الزيتون وبنرة القطن والسمسم، وصناعة المنتجات الجلدية، الأحذية والحقائب، والملابس والصابون والأثاث والمياه الغازية وغيرها.

أما الصناعات الثقيلة والإنتاجية فتتمثل في صناعة تكرير النفط التي تبلغ طاقتها على مستوى الوطن العربي ٦,١ مليون برميل/يوم (١٩٩٥ بحص السعودية وحدها ١,٧ مليون برميل / يوم والكويت ٨٠٠ مليون برميل / يوم).

كما تتمثل في صناعة البتروكيماويات من مشتقات النفط خاصة صناعة الأسمدة الكيماوية، اليوريا، وتتركز بصفة خاصة في السعودية والكويت والإمارات، وصناعة الحديد والصلب في كل من الجزائر ومصر إضافة إلى قطر التي تعتمد على الحديد الخردة كمادة خام، وصناعة الألومنيوم في كل من البحرين ومصر، وصناعة الأسمدة التي تنتشر في ١٧ قطراً عربياً ويبلغ إنتاجها السنوي حوالي ٧٠ مليون طن متري، تستهلك كلها محلياً في أعمال البناء والتشييد.

إضافة إلى ذلك صناعة السكر من قصب السكر في كل من مصر والسودان والصومال، ومن البذرة في كل من سوريا والمغرب والجزائر، وصناعة النسيجيات القطنية والحريرية، والملابس خاصة في مصر وسوريا ولبنان.

٢ - أهم المناطق الصناعية في الوطن العربي:

إذا تأملنا توزيع مناطق الصناعة في الوطن العربي يمكن أن ننبين أربع مناطق صناعية تتركز فيها

معظم الصناعات العربية هي

١ - منطقة المغرب العربي خاصة في المملكة المغربية والجزائر وتونس

٢ - مصر وخاصة في محافظة الدلتا والمدن الجديدة مثل مدينة العاشر من رمضان ومدينة ٦ أكتوبر

٣ - منطقة الشام خاصة في سوريا ولبنان

٤ - منطقة الخليج العربي حيث ينتشر بها عدد من المراكز الصناعية مثل منطقة الشهبية في الكويت والحبيل في السعودية وجبل علي في الإمارات، ومسيويد في قطر

هـ - النشاط التجاري في الوطن العربي:

تعتبر التجارة سواء كانت تجارة داخلية أو خارجية من الأنشطة الاقتصادية المهمة (لماذا؟) وقد لعب الموقع الجغرافي الاستراتيجي للوطن العربي منذ القدم دوراً مهماً في قيام بعض الأقطار العربية بدور نشط وفعال في حركة النشاط التجاري العالمي بين جنوب شرق آسيا وأوروبا وكان لأجدانها في الكويت دور متميز في هذا النشاط التجاري عندما كان الخليج العربي يمثل أهم الممرات المائية التي تسلكها طرق التجارة العالمية. وتحددوا قبل حفر قناة السويس (متى حضرت هذه القناة؟). وهي القناة التي خلقت لأول مرة طريقاً مائياً مباشراً وقصيراً نسبياً بين الشرق والغرب مما أدى إلى جذب طرق التجارة العالمية من طريق خليج عمان - الخليج العربي إلى طريق البحر الأحمر - البحر المتوسط

وسوف نتناول بإيجاز أهم الصادرات والواردات العربية، والتجارة البيئية العربية ومستقبلها في ضوء اتفاقية (الجات) التي تسمى إلى تحرير التجارة العالمية من أية قيود أو عوائق

١ | الصادرات العربية:

وهي في معظمها سلع أولية معدنية أو زراعية وتتمثل أساساً في مصادر الطاقة النفط والغاز الطبيعي المسال وغير المسال، والمشتقات النفطية، إضافة إلى الأسمدة الكيماوية خاصة من دول مجلس التعاون الخليجي، والمواد الخام الزراعية مثل القطن خاصة من مصر وسوريا والسودان، وبعض المواد الغذائية خاصة الموالح والبطاطس من مصر وفلسطين ولبنان وسوريا. وزيت الزيتون خاصة من تونس والصنع العربي من السودان، وحبوز الهند من جزر القمر كذلك الخامات المعدنية خاصة الفوسفات من المغرب والأردن والجزائر وخام الحديد من موريتانيا والجزائر والمنجنيز من المغرب والجزائر ومصر. والمنسوجات والملابس خاصة من مصر وسوريا ولبنان

وأهم الدول المستوردة للصادرات العربية دول الاتحاد الأوروبي، واليابان والولايات المتحدة حيث يخصصهم أكثر من ٦٠٪ من قيمة الصادرات العربية، ويأتي من بعدهم دول شرق وجنوب شرق آسيا ٢٠٪ والباقي يخص الدول الأفريقية واستراليا وأمريكا اللاتينية

٢) الواردات العربية:

تتمثل أساساً في السلع الصناعية خاصة السيارات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، والآلات والمعدات وقطع الغيار، إضافة إلى إطارات السيارات والأدوية والملابس، والمواد الغذائية خاصة القمح والأرز والاحوم ومنتجات الألبان وغيرها

وتأتي دول الاتحاد الأوروبي في مقدمة المناطق التي تستورد منها حيث يخصصها حوالي ٤٢٪، يليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٢٪ واليابان ٨٪ وباقي النسبة لباقي العالم.

٣) التجارة البيئية العربية:

يقصد بالتجارة البيئية العربية حركة التبادل التجاري بين الأقطار العربية،

وإذا ما قيمنا التجارة البيئية العربية نجد أنها تحتل حيزاً محدوداً في حجم وقيمة التجارة الخارجية العربية حيث لا تتعدى الصادرات العربية - العربية حوالي ٩٪ من مجموع الصادرات العربية، ولا تتعدى الواردات العربية - العربية حوالي ١٠٪ **علل ضعف التجارة البيئية العربية**

وليس ثمة شك أن ضعف حجم وقيمة التجارة البيئية العربية يمثل وضعا غير مقبول في عالمنا المعاصر الذي تسعى فيه الأقطار المتجاورة إلى تكوين كتلات اقتصادية وتجارية إقليمية بما يدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين أقطار الكتلة الاقتصادية أو التجاري

أذكر اسما، وبعض هذه التكتلات

٤ - السوق العربية المشتركة:

أمام تحديات التكتلات الاقتصادية والتجارية الإقليمية المعاصرة، ولواجهة وإجهاض السوق الشرق أوسطية التي تسعى أساساً لدعم تفاعل النفوذ الاقتصادي والتجاري للكيان الصهيوني في أقطارنا العربية، ولواجهة، اتفاقية الجات، التي تسعى إلى تحرير التجارة العالمية مع عام ٢٠٠٥

بفتح جميع الأسواق العالمية أمام التجارة الدولية دون مفاوضات أو قيود بما يهدد الإنتاج العربي وتجارته إذا لم تبادر الأقطار العربية إلى دعم علاقاتها الاقتصادية والتجارية البينية. لكل هذا ينبغي أن تسعى الأقطار العربية إلى إنشاء «السوق العربية المشتركة» لدعم الاقتصاد العربي من ناحية، وتعزيز التجارة البينية العربية من ناحية أخرى.

وفي سبيل تحقيق إنشاء السوق العربية المشتركة، بدأت تُتخذ بعض الإجراءات والآليات لتحريك إنشاء السوق منها:

أ) إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي حظيت بدعم سياسي من مؤتمر القمة العربية (١٩٩٦) بالقاهرة. وحدثت عشر سنوات فترة زمنية لتحقيق إنجاز هذه المنطقة. ومن أولى خطوات إنشاء هذه المنطقة صدور قرار الجامعة العربية (١٩٩٧) بتخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات المتبادلة عربية المنشأ بواقع ١٠٪ سنوياً. وقد بدأت بعض الأقطار العربية تنفيذ هذا القرار، وكانت دولة الكويت من أوائل الأقطار العربية تنفيذاً للقرار في فبراير ١٩٩٨. وهذا معناه أن الرسوم الجمركية على المنتجات العربية سوف تختفي تماماً في غضون ١٠ سنوات.

ب) تشجيع إقامة المعارض المنتجات العربية داخل الأقطار العربية المختلفة للتعريف بالمنتج العربي ودرجة جودته، وعقد الصفقات التجارية.

أذكر بعض هذه المعارض التي تقام في أرض المعارض بدولة الكويت

ج) تطوير الإنتاج العربي من السلع المختلفة باستخدام التقنيات المعاصرة، وتطبيق نظام الجودة الأيزو، لشتق مواصفات الإنتاج العربي مع المواصفات العالمية، وهي خطوة مهمة لإعطاء السلع العربية القدرة على المنافسة مع السلع الأجنبية ليس فقط داخل السوق العربية ولكن أيضاً في الأسواق العالمية.

وإدعم السوق العربية المشتركة وتفعيل دورها في خدمة الاقتصاد العربي فإن الأمر يتطلب ما يلي:

أ - العمل على تطوير وتدعيم شبكة طرق النقل البرية والمائية والجوية. وتخفيض أجور نقل المنتجات العربية بين الأقطار العربية.

ب - تشجيع إقامة المشروعات الإنتاجية العربية برؤوس أموال عربية ومشاركة بها بدعم الإنتاج العربي من ناحية، والتجارة البينية العربية من ناحية أخرى.

ج - تطوير السياسة التعليمية في الأقطار العربية بما يواكب التطورات العالمية المعاصرة من أجل خلق كوادر عربية عالية الكفاءة في مجال الإنتاج والإدارة والتسويق.

التفويهم

١) عرّف المفاهيم والمصطلحات التالية:

- أ) معدل النمو السكاني الطبيعي
ب) معدل النمو السكاني
ج) كثافة السكان
د) الموارد الطبيعية
هـ) مصادر الطاقة المتجددة
و) التجارة البيئية العربية
ز) قوة العمل

٢) ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

- أ) ينتمي غالبية السكان في الوطن العربي إلى أصل عرقي واحد ()
ب) تتركز غالبية السكان الذين ينتمون إلى المجموعة السامية في الجناح الأفريقي من الوطن العربي ()
ج) يقاس معدل النمو السكاني الطبيعي بحساب الفرق بين أعداد المهاجرات الوافدة والنازحة ()
د) في ضوء معدل النمو السكاني الحالي يتضاعف عدد السكان في الوطن العربي كل ٢٥ سنة ()
هـ) يكفي إنتاج البترول الغدانية في الوطن العربي حاجة السكان بنسبة ١٠٠٪ ()
و) تعتبر دولة الكويت أكبر قطر عربي منتج للغاز المسيل ()
ز) يمتلك الوطن العربي أكبر احتياطي نفطي في العالم ()

٣) عال ما يلي:

- أ) قلة الكثافة السكانية المطلقة، الحسابية، في الوطن العربي
ب) ارتفاع معدل النمو السكاني الطبيعي في معظم أقطار الوطن العربي

دراجع الباب الثاني

- ١ - جودة حسين جودة (١٩٩٩) العالم العربي دراسة في الجغرافيا الإقليمية (دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية)
 - ٢ - صبري فارس وحسن أبو سمور (١٩٩٩) جغرافية الوطن العربي (دار المسما للنشر والتوزيع - عمان)
 - ٣ - محمد السيد عبدالسلام (١٩٨٢) التكنولوجيا والتنمية الزراعية في الوطن العربي (سلسلة عالم المعرفة العدد ١٩٥٠ - الكويت)
 - ٤ - محمد السيد عبدالسلام (١٩٩٨) الأمن الغذائي الوطن العربي (سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٣٠٠ - الكويت)
 - ٥ - محمد صبحي عبدالحكيم وآخرون (١٩٩٤) الوطن العربي أرضه - سكانه - موارده (مكتبة الأجنحة المصرية - القاهرة)
 - ٦ - المنظمة العربية للدول المصدرة للنفط (الأوبك) التقرير السنوي عام ١٩٩٩
 - 7 - FAO Production yearbook Vol. 52 1998
 - 8 - Demographic year book 1998
- (مكتبة الأمم المتحدة - كلية العلوم الإدارية، جامعة الكويت)

الباب الثاني



الدور الحضاري للوطن العربي

عزيزي المتعلم بعد دراستك للوطن العربي من الناحية الجغرافية عليك ان تفهم طبيعة تلك البلاد تاريخياً وحضارياً من خلال الجواب الثالث الذي سوف تستعرض خلاله العديد من الموضوعات تحت عنوان الدور الحضاري للوطن العربي



اعلم عزيزي المتعلم انك في هذا الفصل ستفخر بدينك الإسلامي وحضارته وستدري كيف كان الإسلام مدارياً في أكثر من جهة وعليك أن تتسلح بالكلمة والحجة الداع عن دينك الإسلامي دين العزة والطهارة والعلم والنور

الدور الحضاري لوطن العربي



خريطة رقم (١٦)

عربي المتعلم إن وطنا العربي يمتلك مقومات الحضارة الإنسانية منذ أقدم العصور فقد عرف إنسان الوطن العربي القديم الأصول الأولى للحضارة في كافة المجالات المادية والمعنوية منذ ما يقرب من ستة آلاف سنة قبل الميلاد فقد تمكن هذا الإنسان من التوصل إلى معرفة الزراعة وبناء المجتمعات واختراع الصناعات اللازمة لحياة الاستقرار كما قدم أصول التطور العلمي والفني من علوم وفك وهندسة وكيمياء وطب وغير ذلك كما نضجت في رحاب الوطن العربي المبادئ والقيم السياسية المختلفة وتطورت إلى مراحل متقدمة جداً

هذا ويمتاز الوطن العربي في القديم بأنه توصل إلى أشكال متطورة من الفكر البيدي وصلت في بعض الأحيان إلى درجة قريبة من الوجدانية وذلك قبل الوجدانية الكاملة الذي ظهرت مع البيانات السماوية الثلاث

• عربي المتعلم لنجد من العظمت حول الحضارة العربية الإسلامية لندمج كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية د سعيد عاشور

أولاً: الحضارات القديمة في الوطن العربي

تعدت المناطق التي ازدهرت بها الحضارة في الوطن العربي، فمنها:

أ - حضارة بلون أو تيليمون وهي منطقة المحرين وبعض أجزاء من الساحل الشرقي للجزيرة العربية) حيث اشتهرت هذه المنطقة بانتاجها الوفير من التمر، كما عمل أهلها بصيد اللؤلؤ وذلك في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. واشتهرت أيضاً هذه الحضارة بفن مخطوطاتها كانت محطات تجارية هامة على الطريق التجاري البحري الذي يربط ما بين شمال الخليج وجنوبه. وما يعتقد بعض الدارسين، أن أرض بلون هي نفسها جنة عدن التي بها سيدنا نوح عقب حادثة الطوفان وذلك استناداً إلى بعض الأوصاف الواردة في بعض وثائق و أساطير بلاد ما بين النهرين (في الألف الثالث قبل الميلاد)، حيث تصف هذه الأساطير بلون بأنها أرض الخبز والظهور، وأنها أرض مقدسة منذ قديم الأزل (١).

ب - منطقة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، فقد قامت فيها حضارات عدة مزدهرة مثل حضارة معين (١٣٠٠ - ٦٥٠ ق م) في منطقة سهلية تقع بين نجران وحضرموت، وحضارة سبأ (٩٥٠ - ١١٥ ق م) التي قامت بجوار مملكة معين، وحضارة حمير (١١٥ ق م - ٥٢٥ م) في جنوب بلاد اليمن على مقربة من بحر العرب وعاصمتها، ريدان، (غفار فيما بعد) هذه الحضارات اشتهرت بتقديم فن البناء ويتجلى ذلك فيما عثر عليه من آثار مختلفة تشمل أسواراً وقصوراً ومعابد دينية.

وفضلاً عن ذلك اشتهر إنسان جنوب غرب الجزيرة العربية بالبراعة في عملية تنظيم الري وما نتج عنه من تطور فن بناء السدود وما يرتبط بها من شبكة معقدة لتوزيع المياه عبر قنوات وقد قدر بعض الباحثين عدد هذه السدود في هذه المنطقة بنحو واحد وعشرين سداً لكل أشهرها سد مأرب.

عمل سكان جنوب شبه الجزيرة بالزراعة ولعل أشهر المنتجات الزراعية أشجار الموز والمرا واللبان والقرفة أو اللادن أيضاً عملوا بالتجارة خاصة بين شمال شبه الجزيرة وجنوبها وسيطروا على الطرق التجارية (خريطة رقم ١٧ طرق المواصلات القديمة في شبه الجزيرة العربية) ونتج عن اهتمامهم بالتجارة احتكاكهم بالحضارات القديمة مثل حضارة بلاد ما بين النهرين والحضارة المصرية القديمة وحضارة الفينيقيين بالشام. وقد اقتبس سكان جنوب غرب

(١) لمزيد من التفاصيل حول دور منطقة الخليج العربي في العصر القديم انظر د. سليمان سمير الدار، منطقة الخليج لعربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، الكويت ١٩٧٤.

من تشريعات حمورابي:
 إذا عمل معماري في
 عمله وانهار المنزل الذي بناه
 على ابن صاحبه قتل ابنه
 الإعدام عقوبة الخطف
 الاطفال
 إذا أدت عمالية جراحية
 إلى وفاة مريض حر أو إلى
 نهاب نور عينيه لطلعت يد
 الطبيب

ج - بلاد الرافدين (دجلة والفرات)، فقد قامت على ضفافهما حضارات عديدة مثل السومرية والأكادية والبابلية والآشورية والكلدانية وتعتاز هذه الحضارات بتقديمها أقدم التشريعات أو القوانين في العالم القديم واول أشهر هذه التشريعات تلك المعروفة بتشريعات حمورابي كما ارتقى فن تشييد المعابد الدينية ومن أشهر هذه المعابد المعبد المعروف باسم برج بابل أو حدائق بابل المعلقة

واشتهرت بلاد الرافدين كذلك برقي إنتاجها الأدبي خاصة في مجال القصص والمحاورات الدينية والديوية مثل مقامرات جلجاميش كما لا ننسى أيضاً تقدم عام الفلك

حيث استطاع إنسان بلاد الرافدين التنبؤ بحسوف القمر، كما عرف كذلك المزولة الشمسية وهي جهاز لقياس الوقت، بالإضافة إلى معرفة فن رسم الخرائط

د - بلاد الشام وقد تعددت العناصر البشرية التي سكنت فيها، وينسب إلى هذه العناصر الحضارات القديمة في هذه المنطقة فالكنعانيون (الفينيقيون) اشتهروا كمدارة، بل إن هناك من يعتبرهم أول أمة بحرية في تاريخ بلاد الشام، ووصل نشاطهم البحري إلى إسبانيا والبرتغال، كما انشأوا عدداً من المستعمرات الساحلية خاصة في شمال أفريقيا مثل قرطاجنة (بالقرب من مدينة تونس الحالية). ومن المعروف أن مدينة قرطاجنة ازدهرت وأصبح لها سيادة تجارية وسياسية على جنوب البحر المتوسط، واضطرت إلى الدخول في حروب عديدة مع روما التي بدأت تبرز كقوة كبرى في إيطاليا من أجل السيطرة على البحر المتوسط وقد انتهت هذه الحروب بانتصار روما وتخریب قرطاجنة

اشتهر الفينيقيون كذلك باستخراجهم الصبغة الحمراء، أو الأرجوانية، فضلاً عن براعتهم في صناعة النسيج والحريز والزجاج والفخار وينسب إلى الفينيقيين أيضاً فضل التوصل إلى اختراع الحروف الأبجدية في كتاباتهم، ومنهم نفاها اليونانيون حيث شاع استعمالها بعد ذلك ومن شعوب بلاد الشام تذكر أيضاً: الآراميون الذين كان لهم إسهامات حضارية كبيرة، حيث عملوا في التجارة البرية، وكان لذلك أثر كبير في انتشار لغتهم (الآرامية) بل إن إحدى نرجعات الإنجيل في مرحلة لاحقة كانت باللغة الآرامية

د - مصر فقد برزت فيها حضارة من أعرق الحضارات في العالم القديم وهي الحضارة المصرية القديمة. وينقسم المؤرخون التاريخ المصري القديم إلى ثلاثين أسرة حاكمة (١٠ بين ٣٠٠٠ ق م تقريباً حتى ٢٢٢ ق م) مورعة على عدد من العصور أهمها

١ - العصر العتيق ويشمل حكم الأسرتين الأولى والثانية، ويميز هذا العصر ظهور أول وحدة سياسية للبلاد.

٢ - عصر الدولة القديمة (أو ما يسمى بعصر الأهرامات) ويشمل (الأسر ٣ - ١٠). ويميز هذا العصر النمو الحضاري الداخلي المتصل بثقوى العمارة والفنون (مقابر على شكل مصاطب - أهرامات - معابد - قصور - مساكن -)، كذلك التنظيمات الإدارية وتطور العقائد الدينية والفكر الروحي مثل ظهور فكرة البعث والخلود.

٣ - عصر الدولة الوسطى (الأسر ١١ - ١٧) ويميز هذا العصر باتساع مجالات التجارة والرحلات الاقتصادية، واتصال المصريين بجيرانهم في الوطن العربي وجزر البحر المتوسط.

٤ - عصر الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية، ويشمل الأسر ١٨ - ٢٠) وأهم ما يميز هذا العصر الانطلاق الواسع في مجالات السياسة والتوسع الخارجي وتكوين ما يعرف بالإمبراطورية المصرية القديمة. كما ارتقى الفكر الديني.

٥ - العصر المتأخر (الأسر ٢١ - ٣٠). وتميز بتعاقب الأجانب على حكم مصر (من هم؟)

أضف إلى ذلك ترقى فن البناء، والعمارة والفنون، وتحوي العديد من المتاحف كثيراً من النماذج الدالة على ذلك كما تعكس عاصمة مصر السياسية آنذاك طيبة، - المعروفة حالياً باسم الأقصر - مظاهر هذا التقدم حيث تفتني على عدد كبير من المعابد الدينية والجنازية وبعض بقايا القصور الملكية القديمة.

ثانياً: الإسلام وانتشار الحضارة العربية الإسلامية:

١ - شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

من المعلوم أن الإسلام ظهر أول ما ظهر في شبه الجزيرة العربية التي تقع في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا ضمن ما عرف باسم الحزام الصحراوي الكبير، الذي يبدأ من الصحراء الكبرى في غرب أفريقيا ويمتد شرقاً ليشمل بلاد العرب ثم منطقة وسط آسيا الصحراوية وتحيط

مياه البحار يشبه الجزيرة العربية من جهات عدة. فالخليج العربي وخليج عمان يحيطان بها من الشرق، وبحر العرب (المحيط الهندي) من الجنوب، والبحر الأحمر من الغرب.

أما مناخ شبه الجزيرة فيختلف من منطقة لأخرى تبعاً لاختلاف المظاهر الطبيعية فهناك مناطق شديدة الحرارة شحيحة المياه يظل عليها الجذب مثل مكة. وهناك مناطق أخرى تسقط فيها الأمطار وتوجد فيها الزراعة مثل اليمن والطائف. فضلاً عن تلك توجد مناطق أخرى تمزار بوجود بذابيع المياه فيها. ولكن بصفة عامة تغلب الصحراء على معظم مناطق شبه الجزيرة.

لا شك أن غلبة الصحراء على مناطق شبه الجزيرة قد أثر على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بها، فالصحراء باعدت بين مراكز الاستقرار وأعاقت نشوء المجتمعات الكبرى. ومن ثم اعتمدت الحياة الاجتماعية والسياسية لسكان شبه الجزيرة قبل الإسلام على النظام القبلي سواء في البادية أو في المناطق التي قامت لها ممالك وحكومات منظمة أو في المدن التي نشأت على طرق التجارة.

الحياة السياسية:

في الفترة السابقة لظهور الإسلام وجد عدد من الممالك والإمارات والكيانات السياسية العربية وظهرت دويلات عديدة منها:

١- دول الشمال الغربي فقد ظهرت إمارة الغساسنة (نسبة إلى عين ماء، في بادية الشام تعرف باسم عين غسان استقر بجوارها عرب الأزد من اليمن) (ارجع الخريطة رقم ١٦)، وقد ارتبط الغساسنة بالدولة البيزنطية واعتنقوا النصرانية.

٢- إمارة الحيرة (الماندة) وتقع في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة على أطراف العراق، وأذلك قامت علاقات خاصة بين الماندة والدولة الفارسية حيث كانوا بالطاعة للفرس وساعدوهم في حروبهم ضد البيزنطيين.

٣- حواضر الحجاز نشأت مدن عدة في المنطقة الواقعة بين هضبة نجد وساحل البحر الأحمر ومنها: (مكة - يثرب - الطائف).

٤- بلاد اليمن (مهم - ساء - حمير) فقد خضعت لنقوذ الأحباش ثم للنقوذ الفارسي وقات كذلك حتى مجيء الإسلام وبالجملة أم تكن هناك وحدة سياسية تجمع أنحاء شبه الجزيرة، بل على عليها التفرق والتفكك.

الحياة الدينية:

سابت الوثنية وعبادة الاصنام في شبه الجزيرة العربية وكانت مكة أهم مقل الوثنية. لان قبيلة قريش سمحت لكافة القبائل العربية يذهب اوثانها حول الكعبة. وفضلاً عن عبادة الاصنام عرفت شبه الجزيرة العربية بعض العبادات الأخرى مثل المجوسية (عبادة النار) وذلك شرق بلاد العرب وخاصة في منطقة البحرين، كذلك عبادة النجوم والكواكب (الصابئة) التي انتشرت في شمال بلاد العرب وبعض مناطق اليمن أما الديانات السماوية فعرفت أيضاً عند العرب فاليهودية تسالت إلى شبه الجزيرة العربية خلال القرنين الاول والثاني الميلاد نتيجة لاضطهاد الرومان لليهود وتخريبهم بيت المقدس عام ٧٠م والنصرانية عرفت عند عرب الشمال خاصة عند الفساسنة وقبائل تغلب وقضاعة، فضلاً عن بلاد اليمن حيث اصبحت نجران من أهم مراكز النصرانية في بلاد اليمن ولكن النصارى تعرضوا للاضطهاد من قبل نبي الراس الحميري حاكم اليمن الذي اعتنق اليهودية، وقام بقتل عدد كبير من النصارى حيث ابادهم في الخنادق التي اعدوا لاجرائهم. وقد صور لنا القرآن الكريم هذه الحادثة في سورة اليرج (آية ٤ - ٧) حيث يقول سبحانه وتعالى:

﴿ قِيلَ ائْتُوا بِالْحَدِيثِ الْاٰخِذُوهُ ۝ اَنْتَرِذَاتِ الْوَقُوْدِ ۝ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ سَهْوَةٌ ۝ ﴾

وقد وجد بين العرب من اتخذ عبادة الاصنام، وامن بوجود إله واحد، وهم قلة عرلوا بالحنفاء، ردهم: ورقة بن نوفل، وزهير بن ابي سلمى، وقس بن ساعدة.

ب - ظهور الإسلام:

رايت عزيزي المتعلم كيف ان شبه الجزيرة العربية كانت تعيش في الفترة السابقة لظهور الإسلام حالة من الفوضى السياسية والدينية والاجتماعية، ولم يكن مقدرًا للعرب أن يخرجوا من هذه الحالة لولا أن من الله عليهم بظهور الإسلام الذي أنزل على نبينا - صلى الله عليه وسلم -

ولد الرسول الكريم من أبوين كريمين من قبيلة قريش بمكة، وتوفي والده عبد الله وهو ما يزال جنيناً في بطن أمه فكانت جده عبد المطلب حتى توفي فكفله عمه أبو طالب وعمل الرسول وهو في مرحلة الطفولة برعي الأغنام فترة من الوقت، ثم رافق أعمامه في رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام حين شب عن الطوق وفي سن الخامسة والعشرين تزوج - عليه الصلاة والسلام - من السيدة خديجة بنت خويلد وفي سن الأربعين نزل عليه الوحي من السماء حينما كان يتعبد في غار حراء كهافته، وكانت سورة الفلق أول ما نزل عليه وقد امن بدعوته في بداية الأمر نور من أهل بيته ومنهم زوجته السيدة خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب وصديقه أبو بكر.

صاغت دعوة الرسول لاهل مكة للدخول في الإسلام مقاومة عنيفة من قبل القرشيين، لان هؤلاء تعصبوا بشدة لتقاليدهم وعاداتهم الموروثة كما ان التنظيم السياسي الذي عرف في مكة كان سبباً آخر لوقوف قريش ذلك الموقف العدائي للإسلام والرسول فمكة كان يحكمها رؤساء العشائر والبطون ويتكون منهم ما يعرف بمجلس الملا وهو، الرؤساء حرصوا على مبدأ التقاطر والتكافؤ فيما بينهم كزعامة، أما ان يكون الرسول نبياً، فامر ليس بعدرك امامتهم، لان ذلك يعني ان يكون الرسول زعيماً بلا منازع ونسود عشيرته بين بطون قريش وعشائرها. وهذا لا ترضاه قريش ومن اسباب وقوف قريش ذلك الموقف العدائي ان النبي - صلى الله عليه وسلم - هاجم الأوثان وسب الأصنام واحتقرها، ورأت قريش ان ذلك يهدم مكانتها بين القبائل العربية.

حاولت قريش بكل وسيلة مقاومة هذا الدين الجديد، واجات إلى أساليب متعددة في هذا الصدد مثل ادراج الرسول - عليه الصلاة والسلام - بالأسذنة عن امور تبوء غير ما لوقة لدى العرب مستعيزين في ذلك باليهود كذاك طلبوا بعض المستحبات إلى النبي لجات قريش أيضاً إلى استخدام أسلوب الاغراء ثم التهديد (دال على ذلك)، ووصل الامر إلى استخدام العنف وايقاد الرسول ومن امن بدعوة الإسلام لكن الرسول والمسلمين صمدوا صمدوا رانها امام كل هذه الضغوط.

ج - الهجرة إلى يثرب وتكوين الدولة الإسلامية:

ادرك الرسول - عليه الصلاة والسلام - انه لا فائدة ترجى من قريش في ان تستجيب للدعوة الإسلامية، وان ذلك حرص على دعوة غيرها من القبائل العربية وحدث ان التقى بوفد من اهل يثرب عند مكان يسمى العقبة قرب مكة فدعاهم الإسلام، فاستجابوا له ويايعود على الإسلام وذلك في العام الثاني عشر من البعثة النبوية وفي العام التالي التقى الرسول مع وفد كبير من اهل يثرب يضم عناصر من الأوس والخزرج حيث بايع هذا الوفد الرسول بيعة العقبة الثانية على مناصرته وإيوانه والمسلمين ومخاربه من يحارب الرسول

كانت بيعة العقبة الثانية هي الخطوة المهمة الممهدة للحدث الاكبر في تاريخ الدعوة الإسلامية ويقصد به الهجرة النبوية الشريفة إلى يثرب وما تبعها من قيام دولة الرسول بالمدينة المنورة. هاجر الرسول إلى يثرب مصطحباً معه ابا بكر الصديق بعد ان خدع الكفار الذين كانوا قد تأمروا على قتله، وبات الإمام علي كرم الله وجهه في فراش الرسول إمعاناً في التمويه على الكفار حتى يتمكن الرسول وصاحبه من الخروج من مكة سالمين وفي يثرب (التي سميت بالمدينة أي مدينة

الرسول) رأى الرسول - عليه الصلاة والسلام - أن يصح الأسس اللازمة لإقامة دولته. ولذا اتخذ عدداً من الإجراءات في هذا السبيل مثل بناء المسجد كمكان لإقامة الشاهان الخيرية، والمواخاة بين المهاجرين والأنصار. ووضع دستور ينظم العلاقات بين سكان المدينة في ذلك الوقت (المهاجرين والأنصار - اليهود - المشركين) وهو ما عرف باسم الصلوة.

واستطاع الرسول - عليه الصلاة والسلام - بهذه الخطوات وغيرها أن يرسي دعائم دولته الناشئة في المدينة. لكن قريشاً لم يرق لها ذلك وصعدت على القضاء على الدعوة الإسلامية قبل أن يشتد عودها ويستفحل خطرها. ودارت معارك عدة بين المسلمين والمشركين ومن حالهم سواء من العرب أو اليهود.

ولا شك أن المسلمين استفادوا من هذه المعارك دروساً عظيمة (انكراها). واهل أشهر هذه المعارك والغزوات (غزوة بدر الكبرى عام ٢هـ وغزوة أحد عام ٢هـ وغزوة الخندق عام ٥هـ).

وأخيراً تمكن الرسول - عليه الصلاة والسلام - مع انصاره من المسلمين من دخول مكة منتصرين عام ٨هـ والقضاء على مقاومة قريش وهدم الأصنام المنصوبة حول الكعبة ثم امن اهل مكة الذين سبق ان اذره وظلموه واضطروه إلى الهجرة وفي ربيع الاول عام ١١هـ/٦٣٢م توفي الرسول بعد ان أدى الامانة كما ارادها الله سبحانه ونهائي واتم الرسالة.

د - حركة الفتوحات الإسلامية:

عقب وفاة الرسول - عليه الصلاة والسلام - اختار المسلمون في سلافة بني ساعدة أبابكر الصديق ليخلف النبي في قيادة الأمة الإسلامية واستكمال تحقيق الأهداف التي جاء بها الإسلام وتمكن أبو بكر الصديق من القضاء على حركة الردة وإعادة الفدائل العربية التي خرجت عن الإسلام ونهاليه إلى الصواب ثم انطلق المسلمون في حماس منقطع النظير لنشر الإسلام خارج حدود شبه الجزيرة العربية ويعزو كثير من الدارسين والباحثين أسباب حركة الفتوحات الإسلامية إلى عوامل عديدة. لكن أهم هذه العوامل

١ - الحماسة الدينية التي بثها الإسلام والرسول الكريم في نفوس المسلمين، حيث اندفع المجاهدون المسلمون إلى خارج شبه الجزيرة لتبليغ رسالة الإسلام غير مجالين بالموت الذي يمكن أن يصيبهم.

٢ - السبب الاقتصادي وإن كان هذا السبب يعتبر عاملاً مساعداً وليس السبب الرئيسي لحركة الفتوحات.

٢ - العامل السياسي المحتمل في رغبة الخلفاء الراشدين في شغل اذهان القبائل العربية بمشروعات قومية عظيمة تصرف تفكيرهم عن النزاعات والفتن وكما أن سوء حالة الدواتين الفارسية والبيزنطية من الأمور المشجعة المسلمين للقيام بحركة الفتوحات الكبرى.



خريطة رقم (١٩) اتساع الدولة الإسلامية منذ القرن التاسع حتى الآن.

تمكن المسلمون في غضون سنوات قليلة من فتح بلاد العراق وفارس وبلاد الشام، وبالتسوية لبلاد العراق وفارس امر ابو بكر الصديق القائد المثنى بن حارثة الشيباني بغزو العراق، ثم تولى خالد بن الوليد قيادة هذا الجيش وتغلب على الفرس في موقعة ذات السلاسل او كاظمة عام ١٢هـ/٦٣٣م

واستولى خالد بن الوليد بعد ذلك على الهيرة والانببار - وفي عهد عمر بن الخطاب تمكن القائد العربي سعد بن وقاص من احراز انتصار باهر على الفرس في معركة القادسية عام ١٦هـ/٦٣٧م أما معركة نهاوند التي دارت عام ٢١هـ/٦٤٢م فقد انتهت الدولة الفارسية وأصبحت فارس من ضمن املك المسلمين. وبظراً لأهمية هذه المعركة، أطلق عليها المسلمون اسم فتح الفتوح.

بالنسبة لبلاد الشام، فقد تمكن المسلمون من الانتصار على القوات البيزنطية عند اجنادين عام ١٣هـ/٦٣٤م، ثم احرزوا نصراً اخر في معركة اليرموك عام ١٥هـ، وكانت اليرموك بمثابة النهاية لحكم البيزنطيين (أو الروم) لبلاد الشام، واصل المسلمون فتوحاتهم وتمكنوا من محاصرة بيت المقدس حيث حضر الخليفة عمر بن الخطاب لتسلم مفاتيح هذه المدينة عام ١٩هـ/٦٣٧م

أما مصر فتم فتحها على يد عمرو بن العاص وذلك عام ٦٤٢هـ/٦٤٢م ثم واصل المسلمون فتوحاتهم غرباً وإن تأخرت هذه الفتوحات بعض الشيء، ولم يتمكن المسلمون من ضم هذه المناطق (شمال أفريقيا) إلا مع نهاية القرن الأول الهجري تقريباً. وبرز في مجال الفتوحات الإسلامية لشمال أفريقيا نفر من القيادة العظام أمثال عقبة بن نافع الفهري الذي أسس مدينة القيروان (بالقصر التومسي حالياً) وهي أول مدينة إسلامية في شمال أفريقيا، وكذلك حسان بن النعمان القسائي الذي قضى على مقاومة الروم والبربر (سكان شمال أفريقيا الأصليين)، كما أنشأ حسان مدينة تونس الحالية وهناك القائد الشهير موسى بن نصير أيضاً الذي استكمل فتوحات بلاد المغرب. وتمكن مع القائد المسلم طارق بن زياد من فتح بلاد الأندلس (إسبانيا والبرتغال حالياً) وذلك عام ٩٢هـ/٧١١م.

أما شرق العالم الإسلامي، فقد استكمل المسلمون في عصر الدولة الأموية فتح وسط آسيا وبلاد الهند وبذل القائد فتية بن مسلم الباهلي جهوداً كبيرة في هذا المجال، حيث عبر نهر جيحون واستولى على بيكند وأعاد الاستيلاء على بخارى وفتح خوارزم صلحاً عام ٩٣هـ/٧١٢م كذلك فتح سمرقند وامتد نفوذ المسلمين إلى فرغانة، أما القائد محمد بن القاسم الثقفي فلم يكن يقل كفاءة عن سابقه، وتمكن من غزو بلاد الهند. فافتتح نجر الديبل ووصلت فتوحاته حتى باع نهر السند وفصلاً عن ذلك، فقد انتشر الإسلام في مناطق أخرى بعيدة، ولكن عن طريق التجارة والتجار المسلمين الذين وصلوا إلى غرب أفريقيا وبلاد الصين، حيث اعتنق عدد كبير من سكان هذه المناطق الإسلام.

لا شك أن حركة الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً وما تبعها من دخول أعداد كبيرة في الإسلام أتت إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية. وقد استفاد الإسلام فائدة كبرى، حيث إن الشعوب التي دخلت الإسلام إنما دخلته عن اقتناع ورضا كاملين، لأن المسلمين لم يجبروا أحداً على اعتناق الإسلام عملاً بقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة (آية ٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾. وقد أدت هذه الشعوب الداخلة في الإسلام خدمات جليلة للإسلام والحضارة العربية الإسلامية، لأن هذه الشعوب حينها دخلت الإسلام لم تدعها بل خاصتها فقط، بل دخلته بثقافتها وعلمها وتراثها الحضاري.

ثالثاً: بقوات الحضارة العربية الإسلامية:

لا شك أن الإسلام لم يكن مجرد دين سماعي وطقس عبادات فقط، بل هو من وجهة نظر الباحثين والدارسين ثورة حضارية عظمى يكتفي هذا الدين أنه كان الأساس الذي اعتمدت عليه الحضارة

العربية الإسلامية. تلك الحضارة المزدهرة التي قد لها أن تسيطر بثقافتها ونظمها وعلومها على عالم العصر الوسطى، ووصل نورها من حدود الصين شرقاً إلى اسبانيا وأوروبا غرباً لكن هذه الحضارة اعتمدت في الواقع على دعائم أساسية، هما العرب وشعوب البلاد المفتوحة فقد تكاتف العرب وأهل البلاد المفتوحة وصاغوا هذه الحضارة.

وبالنسبة للعرب فقد قدموا الدين الإسلامي واللغة العربية، وعلى الرغم من قيام بعض المستشرقين بتجريد العرب من كل فضل في قيام الحضارة العربية الإسلامية إذ قالوا إن العرب لم يقدموا شيئاً لهذه الحضارة، لأنهم كانوا بدواً عندما انطلقوا لنشر الإسلام وذلك بالقياس إلى الشعوب التي تغلبوا عليها. وكانت هذه الشعوب على درجة عالية من الحضارة في ذلك الوقت مثل الفرس والروم وغرض هؤلاء المستشرقين أن ينسبوا كل تقدم وازدهار في هذه الحضارة إلى الشعوب الداخلة في الإسلام مع إنكار فضل العرب لكن هذه المقولة غير صحيحة على الإطلاق. لأن العرب لم يكونوا من الشعوب المتخلفة حضارياً حتى في الفترة ما قبل الإسلام. لأنهم كانوا يملكون زادا حضارياً راقياً سبق أن نشرنا إليه في الصفحات القليلة السابقة. كما كانوا يملكون ملكات فكرية حية تتمثل في الحدس والشعور والخيال كما أن الدين الإسلامي يعتبر من أكبر عوامل ازدهار هذه الحضارة. لم يعمل هذا الدين على صجع هذه الحضارة بالطابع الإسلامي العربي، ليس للاديان بصنعة عمادة فضل كبير في صنع الحضارة، ليس الدين رابطة اجتماعية تصل الناس بعضهم ببعض وتؤدي حاجاتهم إلى التعاون، إلا يعمل الدين على تنظيم سلوك الأفراد ويحرض على فعل الخير، إلا يعمل الدين على توثيق الصلات وشد الأواصر بين الناس من خلال فروضه وطقوسه المختلفة، إلا يعتبر الدين شكل حكم وسياسة يعلم شئنه من المجتمعات بحيث يقدو أساس التنظيم ومصدر الحكم والإدارة.

هذا عن الدين الإسلامي. أما اللغة العربية فقد ساهمت في الأخرى بنصيب وافر في بناء هذه الحضارة. لأن الحضارة العربية الإسلامية اتخذت من العربية أداة التعبير. فانتسخت هذه اللغة لكل أنواع العلوم والفنون، واستطاعت اللغة العربية بفضل مرونتها وعمق ريقها أن تهتكر الألفاظ والتركيبات اللغوية المعبرة عن التقدم الهائل الذي أحرزته هذه الحضارة في كافة الميادين وأهل خير شاهد على ذلك أن العديد من الشعوب التي دخلت الإسلام هجرت لغتها الأصاوية واتخذت من العربية لغة لها. وأصبحت هذه اللغة (العربية) على حد قول ابن خلدون لساناً حضارياً للشعوب كافة أما دور الشعوب المفتوحة ومساهماتها في هذه الحضارة. فمن المعروف أن هذه الشعوب كانت عريقة في

الحضارة، ولديها إدارات حكومية وعمران ونظم متفوقة في الزراعة والصناعة وأعمال الري والبناء، وقد استفاد العرب من حضارتين كبيرتين هما الحضارة البيزنطية التي سادت في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط. وهي حضارة ذات أصول يونانية كذلك الحضارة الفارسية وهي الحضارة التي سادت بلاد فارس والعراق، وهي حضارة ذات طابع اسيري خالص. ساهمت في تكوين الحضارتان الهندية والصينية.

رابعاً: دور الحضارة العربية الإسلامية في نهضة أوروبا:

من المعلوم أن الحضارة الإنسانية عبارة عن سلسلة منسلسلة الحلقات، وكل حضارة تأخذ من سابقتها وتعطي اللاحقة بها. والحضارة العربية الإسلامية كما أفادت من الحضارات السابقة عليها مثل الحضارة الفارسية والبيزنطية، أفادت في الأخرى الحضارة الأوروبية وساهمت مساهمة فعالة في نهضة أوروبا. وسوف نحاول هنا أن نوضح أثر حضارتنا العربية الإسلامية في نهضة أوروبا ولكن قبل الحديث عن ذلك لا بد أن نوضح كيف انتقلت الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا.

يجمع الباحثون على أن هناك معابر أربعة انتقلت من خلالها الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا هي:

١ - بلاد الأندلس:

تعتبر بلاد الأندلس من أهم هذه المعابر التي ساعدت على انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا. لأن الأندلس تقع في الركن الجنوبي الغربي من القارة الأوروبية وقد أظها نور الإسلام منذ نهاية القرن الأول الهجرية (بداية القرن الثامن الميلادي) حينما تمكن طارق بن زياد وموسى بن نصير من فتحها وضمها إلى دولة الإسلام. وقد استمر الوجود الإسلامي في هذه البلاد طوال ثمانية قرون حتى سقطت مملكة غرناطة (أو دولة بني الأحمر) عام ٨٩٧هـ/١٤٩٢م في يد الملكين الكاثوليكين فيرناندو وإيزابيلا. ولا شك أن هذه الفترة الطويلة التي عاشتها هذه البلاد تحت راية الإسلام خلفت حضارة راقية هي الحضارة الأندلسية التي هي جزء لا يتجزأ من الحضارة العربية الإسلامية. وتقدمت العلوم والفنون والآداب في ربوع هذه البلاد، وبرزت مدن إشبيلية وقرطبة وغرناطة وسالفة وغيرها من مدن الأندلس كمدارات ثقافية تنبع نور العلم والحضارة ليس على الأندلس فقط، ولكن على أوروبا ويكفي أن نشير هنا إلى أن العديد من أهل أوروبا كانوا يقصدون الأندلس لتلقي تعليمهم في معاهدها ومدارسها مستغلين في تلك سياسة التسامح الديني والفكري التي طبقتها الحكام المسلمون في الأندلس.

ولعل خير دليل ما نقول أن البابا سلفستور الثاني الذي تولى البابوية من ٩٩٩ - ١٠٠٢م قد تلقى علومه في مدينة باد الوليد الألمانية، حيث درس الفلسفة والكيمياء، والرياضيات على يد العلماء المسلمين.

ب - صقلية وجنوب إيطاليا:

تمكن المسلمون من فتح جزيرة صقلية في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وضمها إلى حوزة الدولة الإسلامية. واستمرت صقلية تحت حكم المسلمين حتى استولى عليها النورمان بقيادة روجر الأول وذلك عام ١٠٩٢/١٠٩٤م. وقد ترك المسلمون تراثاً حضارياً ضخماً استفاد منه حكام صقلية النورمان فقد ضمو العلماء المسلمين إلى بلاطهم وكلفوا بعضهم بالتأليف والترجمة في شتى العلوم، ومن أشهر العلماء المسلمين الذين عملوا في خدمة النورمان نذكر الشريف الإدريسي الذي ألف كتابه الشهير مزنة المشتاق في اختراق الأفاق، بناءً على تكليف من الملك روجر الثاني ملك صقلية.

ويعدن أحد المستشرقين الروس على ما قام به الإدريسي بأنه اعترف صريح من روجر الثاني بتفوق الحضارة العربية الإسلامية على مثيلاتها الأوروبية.

ج - الحروب الصليبية:

هي حروب استعمارية شنها الغرب الأوروبي المسيحي ضد مسلمي الشرق الأدنى، مستتراً وراء شعار الصليب لإخفاء الأهداف الحقيقية لهذه الحرب. وقد استمر بقاء الصليبيين في بلاد المشرق الإسلامي زهاء قرنين من الزمان (١٠٩٨ حتى ١٢٩١م) حين تمكن سلطان المماليك الأشرف خليل من طرد الصليبيين من آخر معاقلهم، عكا. وقد استعاد الصليبيون مما شاهدوه من مظاهر التقدم والرقي الحضاري عند المسلمين بيد أنها تشير هنا إلى أن تأثير الهروب الصليبية على عملية انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا كان محدوداً بالقياس إلى العوامل السابقة.

حاول معرفة الأسباب

ويمكن حصر هذه الاستفادة في مجالات محددة مثل الفنون العسكرية وبعض مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية.

د - القبايل التجارية:

لا شك أن التجارة وسيلة فعالة لنقل الحضارة من مكان لآخر على الرغم من حالة العداوة بين

أوروبا والعالم الإسلامي خلال العصر الوسيط، إلا أن هذا العداء السياسي لم يحل بول حدوث عمليات تبادل تجاري واسعة بينهما يدل على ذلك تلك المعاهدات والاتفاقيات العديدة التي كانت تعقد بين الدول الإسلامية المختلفة والبول والممالك الأوروبية وكان التجار الأوروبيون دائمى التردد على البلدان الإسلامية ويشكلون جاليات اجنبية فى تلك البلدان ولا شك أن تواجد هؤلاء التجار فى البلدان الإسلامية قد أفاد عملية انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا

- حركة ترجمة التراث الإسلامى إلى اللغات الأوروبية:

تعتبر الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية وسببها هامة فى نقل هذا التراث إلى الغرب الأوروبى، وقام المترجمون فى كل من اسبانيا وصقلية بهذا العمل فقد اضطلع اليهود والنصارى والمسلمون بهذه المهمة، حيث كانوا يترجمون عيون التراث العربى الإسلامى إلى اللغات الأوروبية كذلك انشا بعض حكام أوروبا مدارس للترجمة مهمتها الأساسية ترجمة الكتب العربية ومن هذه المدارس نذكر على سبيل المثال مدرسة الترجمة فى طليطلة بإسبانيا التى انشاها الملك القشتالى ألفونسو السادس، ومدرسة الترجمة بصقلية التى انشاها فرديريك الثانى ملك صقلية النورماندى وقد استقابت الجامعات الأوروبية الناشئة فى ذلك الوقت من هذه الترجمات فى نهضتها العلمية

- اثر العلوم والفنون والآداب العربية فى أوروبا:

لا شك أن هذا الموضوع أثار جدلاً شديداً بين العلماء والباحثين، فبعضهم من يدكر هذا الأثر، فى حين يعترف فريق آخر بهذا الأثر ولا يستطيع إنكاره، وأول من نوه إلى أثر الحضارة العربية الإسلامية فى أوروبا رجل إسباني هو الأب خوان أندريس Juan Andrés، ونذكر فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى ثم توالى بعد ذلك الكتابات التى لم تستطع أن تنكر هذا الأثر ونسوق لك - عزيزى الطالب - بعض الأمثلة التى تثبت أثر الحضارة الإسلامية فى أوروبا ونهضتها فى بداية العصر الحديث

ففى مجال الأدب يظهر الأثر واضحاً فى فن القصة، حيث اثبت الباحثون الأوروبيون مدى تأثر فن القصة الأوروبية بمثيلاتها الإسلامية والعربية (فصص الف ليلة وليلة - كتيبة ورمزة - السندباد) كذلك أثرت حبانة الإسراء والمعراج الإسلامية على الشاعر الإيطالى الكبير دانتي واستلهم منها

شعره الرائع في الكوميديا الإلهية، أيضاً اثر فن الغامة. وهو فن قصصي عربي صرف في الادب الأوروبي. حيث ظهر في هذا الادب لوز عرف باسم قصص الصعاليك يدور فيها الأثر العربي الإسلامي واضحاً تمام الوضوح أما في مجال الشعر فلا سبيل إلى إنكار تأثير الشعر العربي وخاصة الموشحات الأندلسية في الشعر الأوروبي وخاصة ذلك اللون المعروف بشعر التروبادور أو شعر (الشعراء الجوالين).

وفي مجال الفلسفة والدراسات الفلسفية، فإن المسلمين لم يكتبوا بترجمة كتابات فلاسفة اليونان أمثال أرسطو وأفلاطون، بل اضافوا من عندهم تعليقات وشروحات هامة اثبت في هذا النوع من العلم ويتضح اثر الكتابات العربية في الفلسفة العالمية من خلال ما كتبه بعض فلاسفة أوروبا في بداية العصر الحديث فـروجر بيكون - مثلاً - وضع نظرياته الفلسفية متأثراً بآراء ابن رشد، ودانيال ديدو وولف رويسون كروزو الشهيرة تقرر في تلك الرواية برسالة حي بن يقظان لابن طفيل الأندلسي وغير ذلك كثير.

حاول معرفة أمثلة أخرى

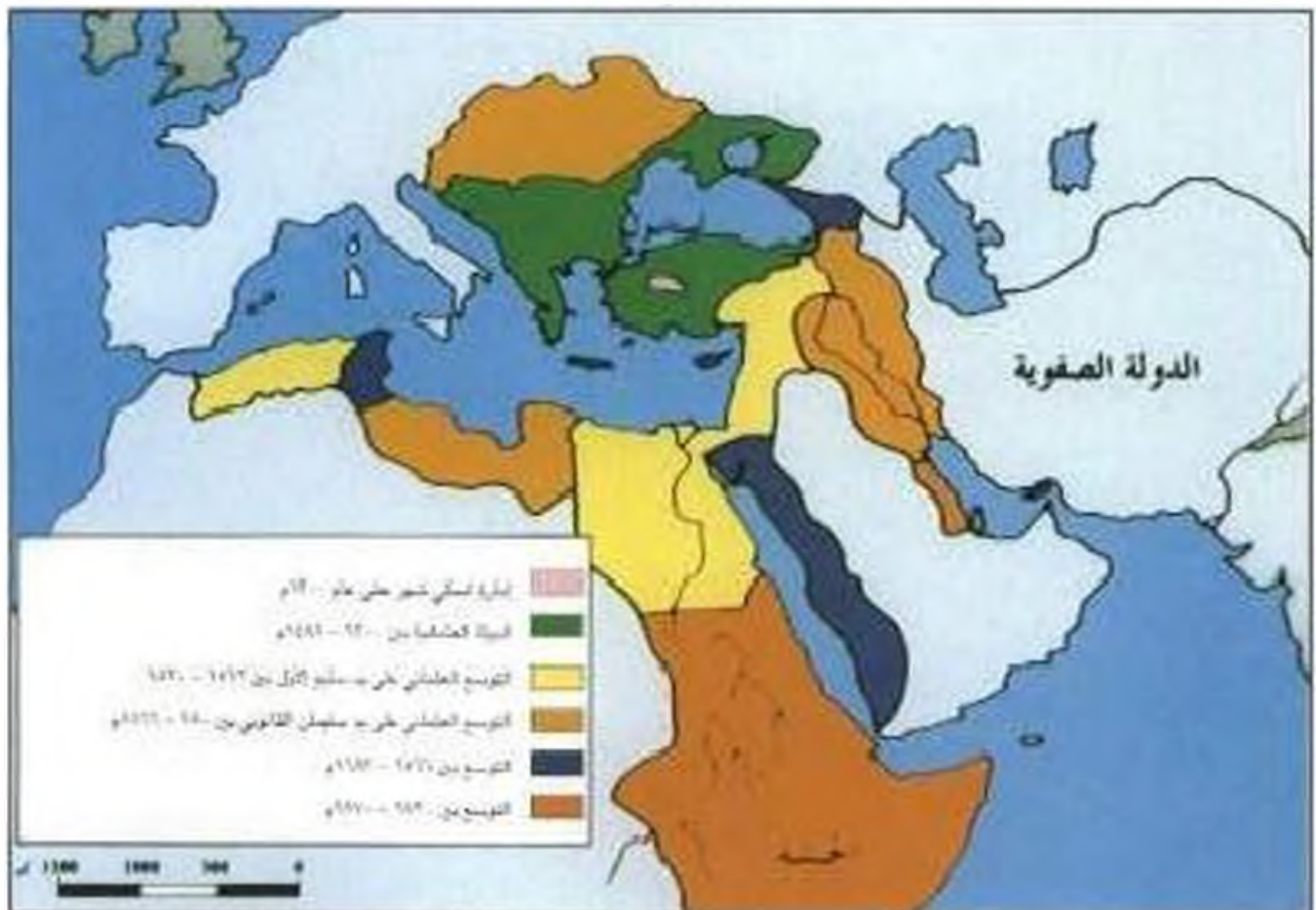
أما في مجال العلوم التطبيقية مثل الكيمياء، والطب والفلك والرياضيات، فلا مجال لإنكار فضل المسلمين على أوروبا فنظريات العالم المسام - جابر بن حيان - ومؤلفاته في الكيمياء، ظلت متداولة في أوروبا فترة طويلة كما أن المسلمين هم الذين اعطوا أوروبا الأرقام الحسابية المتداولة حالياً (٤-٣-٢-١) وينسب إلى المسلمين أيضاً فضل ابتكار الصفر واستخدامه في العمليات الحسابية حيث انتقل هذا الرقم باسمه وشكله إلى أوروبا حيث تحول من كلمة صفر، Ciphar إلى كلمة zero، كما رسم على شكل دائرة صغيرة مثلما ابتكره المسلمون وفي علم الجبر ظلت مؤلفات محمد بن موسى الخوارزمي مرجعاً أساسياً لهذا العلم، وخاصة كتابه السمي، الجبر والمقابلة، الذي ترجم إلى اللاتينية في القرن الخامس عشر وفي الطب لا يستطيع أي باحث أن يفكر فضل العلماء المسلمين على الدراسات الطبية في أوروبا، ومن الأطباء المسلمين الذين ناعت شهرتهم في أوروبا ابن سينا والراري.

الوطن العربي في العصر الحديث

ينتمي العثمانيون إلى القبائل التركية التي استقر بها المقام في آسيا الصغرى بعد فترة من التجوال في وسط آسيا واستطاع عثمان بن أرطغرل، من تلميس دولة نسجت إليه عرفت بالعثمانية، وقد ورثت هذه الدولة أملاك دولة الأتراك السلاجقة بعد ١٢٠٠م، ثم توسعت الدولة غرباً في أوروبا على حساب أملاك الدولة البيزنطية.

الدولة العثمانية والوطن العربي

منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي، بدأ اهتمام الدولة العثمانية بالمنطقة العربية الإسلامية، وتقديم حمايتها للمنطقة ضد الأخطار التي أحاطت بالوطن العربي، المتمثلة في الصراع الصفوي، والخطر البرتغالي، والأسباني في المغرب العربي فاتجه السلطان سليم الأول بجيوشه نحو العراق، وانتصر على السلطان الشاه اسماعيل الصفوي في جالديران في ٢٣ أغسطس ١٥١٤م، وفي ٢٤ أغسطس ١٥١٦م انتصر على الفوري المملوكي في معركة مرج دابق شمال حلب وفي يناير ١٥١٧م.



خريطة رقم [٢٠] الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها

انتصر على السلطان طومان باي في معركة الريدانية، ودخل القاهرة، وسقطت الدولة المملوكية. واعان شريف مكة، ونواب اليمن الماليك خضوعهم للسلطان العثماني الذي أصبح يلقب بلقب حامي الحرمين الشريفين او خاتم الحرمين الشريفين.

وفي ١٥٢٣م قاد السلطان سليمان القانوني جيوشه وفي الوقت نفسه خضع المغرب العربي تحت الحكم العثماني باستثناء مراكش ودخل العراق وحصدت له البصرة ١٥٢٤م، وبذلك قسم العراق إدارياً إلى ثلاث ولايات (ما هي؟)، كما أصبحت معظم مناطق الشرق العربي خاضعة للدولة العثمانية. واستمرت مرتبطة لمدة أربعة قرون من الزمن (١٥١٦م - ١٩١٧م).

إدارة الدولة العثمانية:

كان الجهاز الإداري في الدولة العثمانية يتكون من الهيئات التالية

١) السلطان العثماني وهو رأس الدولة والمشرف على أجهزتها. وعلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وحمايتها

٢) الصدر الأعظم (رئيس الوزراء)، يلي السلطان في ترتيب الجهاز الإداري للدولة، ويشرف على معظم الأحداث تصاميم الإدارية، وأصبح مقره منذ ١٦٥٤. الاستانة (اسطانبول) ويطلق عليه الباب العالي

٣) البيوان كان ينظر في الأمور التي تعرض عليه، وكان أعضاؤه هم الصدر الأعظم، قاضي المسكر، وولاة الأناضول والرومقي، وقائد الإنكشارية (الجيش الرئيسي في الدولة)، وقائد الأسطول

٤) الهيئة الإسلامية كان يرأسها شيخ الإسلام، وتتكون من القضاة والمفتين وعلماء الإسلام، وكان منوطاً بها إقامة العدالة بين الرعايا

٥) الجيش والأسطول كان الجيش يتكون من الإنكشارية، والقوات الإقطاعية (السيباهية) والمنطوعين والأسطول الذي يعمل على دعم الجيش، وقد اعتمدت الدولة على الجيش والأسطول في توسعها وحماية حدودها

إدارة الدولة العثمانية لبلدان الشرق العربي

قسمت الدولة العثمانية البلدان العربية إلى ولايات أو إيالات أو باشويات. والولاية أو الباشوية، هي وحدة إدارية كبيرة يحكمها وال أو باشا بدرجة وزير. ومن أهمها مصر، سوريا، طرابلس، حلب، بغداد، الموصل، كردستان، البصرة، الحجاز، اليمن، الجزائر، تونس. مع إجراء بعض التغييرات على هذا الوضع برزها جعل القدس مركزية مستقلة تابعة للباب العالي مباشرة.

الأحوال السياسية والاجتماعية في الوطن العربي حتى نهاية الحرب العالمية الأولى

بعد خضوع البلدان العربية للحكم العثماني، لم تحاول الدولة العثمانية أن تدخل على أنظمة الحكم تعديلات كثيرة، بل احتفظت بمعظم الأنظمة التي كانت سائدة وعميت الحكام من الأتراك. وأصبحت هناك فئة الحكام وكان معظمها من الأتراك والعناصر الموالية لهم، ولم تتج الفرصة لأبناء العرب أن يتولوا أي منصب من مناصب الحكم وكانت الدولة تعتمد على الجيش في الدفاع عن الولايات ضد أي خطر خارجي. وحفظ الأمن داخل هذه الولايات، وتخصيل الأموال الأميرية، ولم تهتم بالخدمات العامة كالنقل والصحة. وبقت الدولة على التقسيمات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع العربي، والتي يلقي على رأسها

أ - مشايخ القبائل والأمراء والقطاعيون والأسر الحاكمة:

فقد اُبقت هؤلاء، جميعها في مناطق بقوتهم، مقابل إعلانهم الولاء والطاعة للسلطان العثماني. وتقلص عدد من الجند زمن الحرب وظل هؤلاء يمارسون سلطتهم على المجتمع، ويمرضون قبيحتهم، وجمعوا الضرائب الظالمة من عادة الناس، وصغار التجار والفلاحين والحرفيين، وشكلوا طبقة تعالت على الشعب، حتى أصبحت رمزاً للظلم والكراهية.

ب - فئة العلماء ورجال الدين:

كانت هذه الفئة تحظى بالاحترام من قبل الهيئة الحاكمة، ومن ثبات المجتمع الأخرى، وعمل هؤلاء بالفتوى والإفتاء، وقاموا بتدريس علوم الدين واللغة لطلاب العلم في المراكز الثقافية العربية مثل الزيتونة بتونس، والأزهر بمصر، والجامع الأموي بدمشق، والدارميين الشريفين بالحجاز وصار العلماء، هم زعماء الشعب العربي حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث قادوا الحركات الشعبية في أكثر من بلد عربي عندما أوا الظلم يستشري بين الناس ولا يجد من يصده عنهم كما ظهر منهم علماء، قادوا الحركات الوطنية ضد التدخل الاستعماري والاحتلال الأجنبي.

* تعريف السخفية وهي وحدة إدارية لقطاعية يشرع عليها أمير اللوا، مسجوق بك.

ج - التجار:

كانت هذه الفئة متميزة لثرائها من عملها بالتجارة، وقد تمتع كبار التجار بمكانة اقتصادية واجتماعية بارزة في المجتمع. واصبحت لهم علاقات قوية بالهيئة الحاكمة. لانهم يقدمون القروض لهذه الفئة.

د - الفلاحون والحرفيون

وهم الفئات المنتجة. وهم اساس الاقتصاد في اي ولاية عربية ولكن هؤلاء المتحدين كانوا يرضخون إلى كثير من المظالم التي كانت تفرض من قبل أجهزة الإدارة. متمثلة في كثرة الضرائب التي كانت تطلب اليهم بين اونة واخرى. وبصورة غير منقظمة. وإذا فإن الفلاحين والحرفيين لم ينعموا بالامن ولا بالاستقرار.

العرب والدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى:

اصبح الصوف واصحاباً منذ نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر الذي انتاب الدولة العثمانية واصبحت تعرف برجل اوردا الرخيص. واقطعت الدول الأوروبية بعض املاك الدولة العثمانية. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (٧ سبتمبر ١٨٧٦ - ٢٨ ابريل ١٩٠٩م). هزمت الدولة امام روسيا ١٨٧٨م. فمطل السلطان عبدالحميد المستور. وحكم الدولة حكماً يقوم على الدكتاتورية والتجسس. فظهرت ضده الجبهات السرية المماضة لحكمه. والمركزية الشديدة في الحكم.

وشعرت الولايات العربية الخاضعة للدولة العثمانية بوطأة الحكم المركزي فهدوا يطالبون بالامركزية. وفي ١٨٨٠م خرجت من بيروت منشورات سرية ترفض عدلية التدريك التي حاولت الدولة ان تعرضها على العرب أي ان تجعل لغتهم التركية بدلاً من العربية. وطالبت المنشورات بجعل اللغة العربية لغة رسمية

السادات:

تفيد السادة الرفانية. واحد علماء الازهر الشريف كان معروفاً قبل مجي الحملة الفرنسية على مصر ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. لما وصل بونايرت إلى القاهرة. قابله الشيخ السادات. وكان من بين العلماء المشهورين الذين عرفهم بونايرت اعضاء الديوان. وظل يذهب يوماً بآخر في الحركة الليطانية حتى عصر محمد علي

السيد عمر مكرم السيد: (١٧٥٥ - ١٨٢٢)

وعيم مصري ونقيب الاشراف بها. ولد بمدينة اسيدوط ودرس بالأزهر. واستقر بالقاهرة. برز على مسرح الزعامة في آخريات عهد المماليك. وفي أثناء الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١). ساعد محمد علي على ارتقاء. مناصب الولاية (١٨٠٥) ثم عارض سياسته في الشؤون الداخلية. فنزاد إلى سباط ١٨٠٩ خشية ان يتجمع حوله المواطنين. على الرغم من تقدير محمد له. ثم نقل إلى طنطا. أفرج عنه مدة ثم اعتقله ثانية (الموسوعة العربية الميسرة ص ١٢٢٧).

سياسة التقريب:

سياسة انتهجها رجال حكومة الاتحاد والترقي الذين ينادون بسياسة القومية التركية (الطورانية) وهي تدعو إلى تمجيد العنصرية التركية وإبرازها أروابط القرى بين الأتراك في الدولة العثمانية واخوانهم في الجنس في آسيا الوسطى، وتناقض فكرة الوحدة الستمانية التي كانت ترمي إلى توحيد الأجناس المختلفة في الدولة في أمة واحدة على أساس المساواة بين الجميع

اليقظة العربية:

ظهرت اليقظة العربية على شكل حركات دينية إصلاحية منذ منتصف القرن الثامن عشر تدعو إلى الإصلاح، ومن أهمها حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مؤسس الحركة الإصلاحية السلفية في نجد، والحركة المهدية في السودان والسوسمية في ليبيا، وكانت هذه الحركات بدايات لحركة اليقظة العربية الحديثة التي نادى بها محمد علي في مصر وبناء الدولة الحديثة. ثم تطورت واتسعت في أواخر القرن التاسع عشر حيث أخذت الطابع السياسي والثقافي وركزت عليه ونالت بنشر التعليم وفتح المدارس والمعاهد وانتشار المطابع والصحف وكذلك طالبت بالاستقلال ونفذت سياسة التقريب والاستعداد التي انتهجتها جماعة الاتحاد والترقي

في البلاد، والعام، الرقابة وكل القيود التي فرضها السلطان عبد الحميد وأن يقضي المحدثين العرب فترة تجنيدهم في الأقاليم العربية

وبدأت اليقظة العربية، تسيطر على عقول الزعماء، والفكرين العرب، وساعد على ازدهار اليقظة العربية عوامل عدة أهمها

١) انتشار التعليم العربي عن طريق الإرساليات التبشيرية. في كثير من البلاد العربية وبخاصة بلاد الشام حيث قامت بتأسيس المدارس والجمعيات، من أهمها مدرسة الكلية السورية التي أسسها المشرقون البروتستانت في عام ١٨٦٦، ومدرسة غزير التي أسسها اليسوعيون الكاثوليك وانتقلت إلى بيروت عام ١٨٧٥، لتصبح جامعة القديس يوسف (اليسوعية)، وتهدت بلدان المغرب العربية حركة تعليم واسعة فتتري في الجزائر كلية للطب والصيدلة أنشأتها الحكومة الفرنسية عام ١٨٥٩

٢) ظهور الصحف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في بعض البلدان العربية مثل صحيفة التبليغ التي تعتبر أول صحيفة عربية في القاهرة، والتي كانت البداية الحقيقية لصحيفة الوقائع المصرية التي أصدرها محمد علي عام ١٨٢٨، وهي التي تولى الشيخ محمد عبده تحريرها فيما بعد

أما في بلاد الشام فقد شهدت النهضة الصحفية انتشاراً واسعاً بدأ من حديقة الأخبار ١٨٥٨ في بيروت لصاحبها خليل القبانى، وبعدها ثمرات



بطرس البستاني
١٨١٩ - ١٨٨٣

يعتبر من أحد الرواد الكبار في مجال التراث العربي. فقد ألف الكتب المدرسية باللافة العربية والمشاركة مع

شكل رقم (٢٠)

ناصريف اليازجي وكان البستاني مطلعاً على العلوم العربية ولغاتها، وقد دعا إلى نشر المعرفة عن طريق إحياء اللغة العربية. فآلف أول المعاجم العربية الحديثة (محيط المحيط). وبدأ بوضع أول موسوعة عربية عرفت باسم دائرة المعارف للبستاني، وقد اكتملها إنجازاً من يده

الغزون ١٨٧٥ لعبدالقادر القسبي في بيروت أيضاً. والشهيد، في حلب ١٨٧٧ الذي أصدرها هاشم العطار وانضم إليه عبدالرحمن الكواكبي ومحلّي البيان والضياء. اللتين أصدرهما إبراهيم اليازجي عام ١٨٨٣م. أما في المغرب العربي، فقد صدرت صحف عدة من أهمها الراصد التونسية ١٨٦١ والبشر - جزائرية فرنسية - ١٨٤٧

٣) ظهور جماعة من المفكرين العرب. لعبت دوراً بارزاً في إيقاظ الوعي القومي العربي، وتعريف الشعوب العربية بحقوقها وواجباتها عن طريق نشر أفكارهم في الصحف. وكان هؤلاء المفكرون من المسلمين والمسيحيين علي السواء. فظهر في لبنان ناصريف اليازجي (١٨٠٠ - ١٨٧١م)، وبتطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣م) وفي

مصر رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ - ١٨٧٣م) والشيخ محمد عبده ومن سوريا بعد ذلك عبدالرحمن الكواكبي وكذلك عبدالعزير الثعالبي من المغرب. هذا بجانب مجموعة كبيرة من العلماء، والمصلحين، والسياسيين الذين أيقظوا في كتاباتهم وخطبهم وأحاديثهم، العزقة في النفوس. ودفعوا بالعرب إلى مطالبة الدولة العثمانية، بإعطائهم نوعاً من الحرية، ممثلاً في حكمهم حكماً لا مركزياً مع بقائهم ضمن رعايا الدولة العثمانية.

ومن هنا بدأ أول تطور سياسي أساسه التوعية والاعلم، وتحمل رجال الفكر مسؤولية الدعوة إليه، فكان محمد عبده في مصر داعياً للتقويم، وفهم التراث الإسلامي، والتأكيد على أهمية اللغة العربية وتجديدها والحفاظ عليهما مما يعطي العرب دوراً متميزاً في التاريخ الإسلامي شأنه في ذلك شأن رشيد رضا وعبدالرحمن الكواكبي كما دعا رشيد رضا إلى محاربة استبداد السلطان استناداً إلى الشورى الإسلامية. وأسس جمعية الشورى العثمانية ١٩٠٥، ودعا إلى إحياء اللغة العربية وأكد أن الإحياء العربي هو السبيل لإعادة الإسلام وكان الكواكبي قد هاجم الاستبداد قبله مؤكداً فضل

العرب ويؤدهم في الإسلام، كما كان يرى أن الجهل وعدم التمسك بالدين هو أساس بلا الأمة وارجع الخلافة للعرب بقيادة بالشورى، وايدد الزهراوي من حرص في مقاومة الاستبداد، ومن بعده جاء رفيق العظم داعياً إلى نشر العلوم والمعارف مؤكداً الحرية الفكرية والاتجاهات السياسية العربية.

اختر مفكراً إصلاحياً وتناول أهم أفكاره التي دعا إليها



شكل رقم (٢١)

عبد العزيز الثعالبي

هو عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي (١٢٩١ - ١٣٦٣ هـ / ١٨٧٤ - ١٩٤٤ م) زعيم تونسي حراري الأصل، مولده ووفاته بتونس صدر فيها جريدة سبيل الرشاد ١٢١٢ - ١٣١٥ هـ، دخل في حرب تونس الفتاة وجاهر بطلب

الحرية لبلاده. سجنه الفرنسيون ١٢٢٩ هـ / ١٩١١ م. زار الامتياز والهند وجاهد، عاد إلى تونس لـ سبيل ١٢٣٢ هـ / ١٩١٤ م. حل الفرنسيون حربه بتونس الفتاة. فعمل في الخفاء. سافر إلى باريس بعد الحرب العالمية الأولى. وطبع كتابه La Tunisie Musulmane بالفرنسية سجنته الفرنسيون ١٩٢٠ م. وأُخلي سبيله ونقل إلى تونس. رأس حزب الدستور. وأنشأ مجلة العجوة. غادر تونس ١٩٢٣ إلى مصر وسورية والعراق والحداد والكويت والهند. مشاركاً في حركاتها الوطنية، وعاد إلى تونس ١٩٣٧ م. من مؤلفاته تاريخ شمال أفريقيا وفلسفة التشريع الإسلامي. وتاريخ التشريع الإسلامي ومذكرات في خمسة أجزاء. ومعجزة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الأول والثاني مطبوع

أما بعد عام ١٩٠٨ فقد كان هناك اتهامات بين العرب

اولهما المثمانية والحافظ، على وحدة الدولة العثمانية وتحديثها

وناديهما: الاتجاه العربي الذي يرى ان البقطة العربية لها دورها ومميزاتها وحقوقها. ويشترك الاتجاهان في ضرورة النهضة والتقدم.

وتأكد الاتجاه الثاني بعد ان اتخذ ما سموا بالاتحاليين. فسببوا إلى جمعية الاتحاد والترقي سياسة تدريك البلاد الخاضعة للدولة العثمانية. وقاد الحركة جماعة تركيا الفتاة بقيادة احمد رضا التركي. وهؤلاء رفضوا اعطاء العرب أي مطلب كالحكم الذاتي أو نشر اللغة العربية وشهدت الفترة ١٩٠٨ - ١٩١٢ م، العديد من الجمعيات التي شكلها الرعما. العرب ولعبت دورا بارزا في إنقاذ الروح العربية وأهم هذه الجمعيات

١١ حزب اللامركزية الإدارية العثماني

أسسه الزعماء العرب في القاهرة قبيل نهاية ١٩١٢م وكان هدفه جعل الإدارة الحكومية قائمة على أسس اللامركزية في جميع ولايات الدولة العثمانية، وانضم إلى الحزب عدد من النواب العرب في المجلس الدياربي العثماني. وعدد من رجال السياسة، وكان للحزب قبيل الحرب العالمية الأولى نشاط سياسي بارز، وكان له تأثير كبير في اليقظة العربية، فراقب رجال الاتحاد والترقي أعماله ونشاطه، وأضمرُوا له الشر.

١٢ الجمعية القبطانية:

جموعية سرية شكلها بعض الضباط العرب في الجيش العثماني. قبل نهاية ١٩٠٩م، وكان هدف الجمعية جعل الدولة العثمانية دولتين دولة تركية ودولة عربية تتكون من الأقاليم العربية، ويكون لها برلمانها وحكومتها المحلية، ولهاها العربية، ويتولى الملك فيها السلطان العثماني

١٣ الجمعية العربية الفتاة:

تأسست في باريس في ١٤ نوفمبر ١٩٠٩م على يد مجموعة من شباب العرب الذين يدرسون في فرنسا وكانت تهدف إلى النهوض بالأمة العربية، وحصولها على الحكم الذاتي، ويعداشغال الحرب العالمية الأولى، بدأت تسمى إلى استقلال العرب عن العثمانيين، وأثناء تولة عربية ذات سيادة في المنطقة العربية، وقد وسعت العربية الفتاة نشاطها لتشمل شتيا من المنطقتين الأولى من الشام والعراق، وكان لها دور رئيسي في الدعوة للمؤتمر العربي الأول في باريس، واتصلت بحزب اللامركزية وجمعية بيروت الإصلاحية لهذا الغرض خاصة.

لكن الفزة الأكثر تأثيراً من بين هؤلاء هم العلماء الذين قابوا الحركة الفكرية وأخذوا على عاتقهم توعية الناس بواقعهم المولم وحذهم على مقاومة الظلم والتدخل الأجنبي، وتطبيق قواعد الإسلام تطبيقاً سليماً والتوجه إلى العلم، ومنهم من تجاوز الدعوة ضد الظلم وطالب بإعادة الخلافة الإسلامية إلى العرب كي يعزز الإسلام.

وكان من أهم الأعمال التي قام بها الزعماء العرب في سبيل تحقيق مطالبهم الإله ركزية. عقد المؤتمر العربي الأول في باريس في ١١ مارس ١٩١٣م.

وقصد من عقده في باريس لفت انتباه أوروبا إلى مطالب العرب، وناقش فيه الزعماء العرب من مختلف مناطق البلدان العربية، الموضوعات التي ينادون بها، وأهمها الحكم اللامركزي والتسلط الاستبدادي وسياسة التتريك، مع المحافظة على كيان الدولة العثمانية، بشرط الاعتراف بحقوق



شكل رقم (٢٢) الشريف حسين

العرب في نطاق الدولة العثمانية في ظل حكم (لا مركزي) المنطقة العربية. وقد كانت قرارات المؤتمر معدلة، وإبلاغ المؤتمر قراراته الدولة العثمانية، وبعض الأتراك الاستجابة لهدد المطالب وهذا طالب العرب بالاستقلال التام في دولة عربية تعيد لهم مجدهم الغابر.

من هنا توترت العلاقات بين الطرفين توتراً شديداً، وبسبب أن نفسها إلى مرحلتين في الفترة ما بين ١٩٠٨ - ١٩١٤م

المرحلة الأولى:

تبدأ حين إعلان الدستور ١٩٠٨ وحتى ١٩١١م، وكانت الحركة العربية في هذه المرحلة في وفاق مع الحركة التركية. التناقص من الاستبداد الذي فرضه السلطان عبدالحميد في كل ولايات الدولة

المرحلة الثانية:

تبدأ من ١٩١١م - ١٩١٤م، بدأت الحركة العربية تتخذ موقفاً متميزاً نتيجة لسياسة الاتحاديين المهادية العرب، فظهر العرب عداهم الدولة العثمانية والاتحاديين ومن هنا طالب العرب بالاستقلال التام في دولة عربية تعيد لهم مجدهم الغابر. وكان ذلك أول دعوة صريحة للاستقلال، وتركز العمل سراً للاستقلال في جديتين العربية الفتاة والعهد. وتعمز هذا الطاب عملاً بعد إعلان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، ودخول تركيا إلى جانب الألمان ضد بريطانيا، وردت تركيا على ذلك بالارهاب واعدام الزعماء العرب في دمشق وبيروت عام ١٩١٥. وهنا اتصل رجال الحركة العربية بالشريف حسين بن علي شريف مكة المكرمة للقيام بحركة استقلالية عربية

واصدر الشريف حسين في ٢٦ من يونيو ١٩١٦ بياناً بالثورة العربية وانفصاله عن جماعة الاتحاديين الذين يحكمون تركيا معلناً استقلال البلاد العربية. وأصبحت حريدة القبلة الهاديّة في مكة المكرمة منذ ١٥ أغسطس ١٩١٦، ناطقة باسم الثورة وتندد بسياسة التتروك والاستبداد وتهجم الاتحاديين الأتراك على العرب واستهانتهم بالدين الإسلامي ويتبرج الشريف حسين ملكاً على العرب لكنه بدأ في الوقت نفسه اتصالاته مع الإنجليز المنين استفلوه أحسن استغلال في اخراج الأتراك من الجزيرة العربية وبلاد الشام

وبذلك نخلص العرب من الحكم العثماني لتقع بلادهم تحت الاستعمار الأوروبي بعد الحرب ووافق الاستعمار الأجنبي البلاد العربية فكرة التحزنة بعد أن كانت كلها بلداً واحداً لا حدود بينها

الاستعمار وكفاح الشعوب العربية لنيل الاستقلال

الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي

مما أن حل الضعف بالدولة العثمانية. بدأت الدول الاستعمارية تتطلع إلى احتلال الوطن العربي، وأن تفرض نفوذها محل الحكم العثماني. حتى قطع الاستعمار الأوروبي أوصال الوطن العربي. كما استغلت الدول الاستعمارية ثروات البلاد العربية استفلافاً كبيراً. وجعلت قطار الوطن العربي تسير في فلكها. وتنفذ في هذه الأقطار مخططاتها الاستعمارية السياسية والاقتصادية والثقافية. وصارت الأقطار العربية سوقاً رائجة لتوزيع منتجات مصانعها المختلفة. والتي تعمل معظمها بمواد خام عربية وقد كانت الحملة الفرنسية على مصر التي قادها نابليون بونابرت عام ١٧٩٨م أول منبه للدول الاستعمارية الأوروبية إلى أهمية موقع الوطن العربي وبالأخص مصر، إلا أن الحملة لم تنجح وخرجت من مصر نتيجة الدور الذي قام به أبناء البلاد والعثمانيون. إضافة إلى بعد إنجلترا

أولاً : الاستعمار البريطاني في الوطن العربي:

- ١ - منطقة الخليج العربي: بعد نجاح بريطانيا في القضاء على النفوذين البرتغالي والهولندي في منطقة الخليج العربي، عقدت أول معاهدة ذات طابع سياسي مع سلطان بن أحمد سلطان مسقط سنة ١٦٩٨م. ولم يكمل القرن التاسع عشر يتهى حتى كانت بريطانيا قد احكمت سيطرتها على إمارات الخليج العربية. فلهيحت إمارات الساحل والبحرين وقطر والكويت مرتبطة بمعاهدات الحماية مع بريطانيا، كما أخضعت الساحل العماني لنفوذها عام ١٨٢٠م
- ٢ - جنوب الجزيرة العربية: بدأت بريطانيا بتفردتها في جنوب شبه الجزيرة العربية باحتلال جزيرة بريم، في مدخل البحر الأحمر سنة ١٧٩٩م. ونظراً لأهمية عدن، كمفتاح البحر الأحمر قامت عام ١٨٣٩م باحتلالها بعد مقاومة عنيفة من السكان
- ٣ - العراق: أدركت بريطانيا أهمية العراق بالنسبة لأوصالاتها إلى الهند. وزاد اهتمامها به بعد اكتشاف النفط فيه. فدخلت قواتها العراق من الفاو سنة ١٩١٤م. وظلت تسيطر على العراق تحت اسم الانتداب
- ٤ - مصر: كانت أول محاولة لبريطانيا في احتلال مصر عام ١٨٠٧م عندما أرسلت حملة «فريزر».

* الانتداب هو نظام استعماري ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩م. واندت سرجه بعض الدول الاستعمارية المنتصرة في الحرب لتجارة - بعد الأقطار التي كانت تحت الحكم العثماني أو الألماني

الاسها هزمت امام مقاومة الشعب المصري. وفي سنة ١٨٨٢م انتهزت بريطانيا فرصة احداث الثورة العربية واحداث مصر عسكرياً

٥ - الأردن: حرصت بريطانيا على ان يكون شرق الأردن من نصيبها عند تقسيم مناطق النفوذ في مؤتمر سان ريمو، عام ١٩٢٠م. فقامت بها اإمارة على راسها الامير عبدالله بن الحسين في ظل الانتداب البريطاني

ثانياً : الاستعمار الفرنسي في الوطن العربي:

١ - الجزائر اتخذ الفرنسيون من حادثة المروحة، حجة لاحتلال الجزائر، فارسلوا حملة حاصرت العاصمة الجزائرية وامطرتها بالقبائل، واضطر الداي، التنايم في ١٨٣٠م. وبذلك وقعت الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي

(اكتب تقريراً عن حادثة المروحة)

٢ - تونس ادعت فرنسا ان بعض القبائل التونسية تغير على الحدود الجزائرية. فاحتلت تونس واجبرت الباي، على توقيع معاهدة باردو، سنة ١٨٨١م، وبعدها معاهدة المرسى،

(ابحث عن معنى الداي، والباي، كلقاب سياسية في الجزائر وتونس)

٣ - المغرب انتهزت فرنسا فرصة قيام بعض القبائل بالثورة على السلطان عبدالحميد. فارسلت قوة عسكرية دخلت فاس - عاصمة المغرب آنذاك -، وفي عام ١٩١٢م عقدت معاهدة مع السلطان اصيحت بموجبها المغرب تحت الحماية الفرنسية باستثناء منطقة الريف (علل)

٤ - جيبوتي تسلمت فرنسا الى جيبوتي تحت سيطرة التجارة، وكانت البداية عندما اشترت ميناء، -أوبوك- سنة ١٨٦٢م ليكون مركزاً تجارياً لها. لكنها لم تثبت ان استولت على ميناء، -جيبوتي- عام ١٨٨٤م

٥ - سوريا بعد ان صدرت قرارات مؤتمر سان ريمو، وجهت فرنسا انذاراً الى الملك فيصل بن الحسين ملك سوريا تطلب اليه قبول الانتداب الفرنسي وتسريح الجيش السوري خلال ٤٨ ساعة. وقبل ان تنتهي المدّة اندفعت القوات الفرنسية وهزمت القوات السورية التي كان يقودها بيرسيف العظمة في ميسلون، واحداث دمشق سنة ١٩٢٠. ثم بقية المدن السورية.

ثالثاً : الاستعمار الإيطالي والاسباني في الوطن العربي:

في عام ١٩١١م اعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية بحجة عجزها عن حماية الرعايا

الإيطاليين في ليبيا. واستولت الانتصار عليها بسبب ضعف السلطان العثماني الذي اضطر إلى عقد معاهدة -أوزان- سنة ١٩١٢م التي أصبحت ليبيا بدولتها خاصة لسيطرة إيطاليا

أما ليبيا فقد فرصت حمايتها على منطقة العراش والقصر الكبير عام ١٩٠٧م. وكان آخر نشاط استعماري لها في العرب هو حصولها على منطقة الريف سنة ١٩١٢م بموجب اتفاق مع فرنسا.

وما أن انتهت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨. حتى كانت البلاد العربية كلها باستثناء. وسط شبه الجزيرة العربية والتي خاضعة للدول الاستعمارية الأوروبية. كما اقتسم الصومال بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

الرسم خريطة الوطن العربي ثم وزع عليها الدول الاستعمارية مع تصديق مفتاح مناسب للخريطة)

١ - أسباب الاستعمار:

عرف العالم مصطلح الاستعمار في القرن التاسع عشر وهي كلمة تعيد الإعمار إلا أن واقعه ارتبط بسيطرة أوروبا على معظم قارات العالم ونهب خيراتها. وكانت له أسبابه وأهدافه المتنوعة وأهمها:

١ - استغلال خيرات الشعوب والسيطرة على المواد الخام كالقطن والصوف والكاكاو والشاي والبن والعمارة كالذهب والفضة والنفط والنفوسات والرماس. واستخدام هذه المواد في الصناعات الأوروبية تعود مصدرة إلى أصحاب الموارد الطبيعية وبيعها بأعلى الأثمان لتعود أموالها ثانية إلى جيوب المستعمر. وكان الوطن العربي لا يزال مليئاً بهذه الخيرات، كما لا يزال سوقاً رائجاً للبضائع المصدرة.

٢ - السيطرة على المواقع الاستراتيجية المؤدية إلى المستعمرات وأشهرها منطقة الخليج العربي التي تقع على طريق تجارة الهند، وحرص الإنجليز على حمايتها وعدم السماح لأية قوة بالتدخل فيها -وقناة السويس التي تربط بين البحرين الأحمر والمتوسط. وتنصر طريق التجارة الدولية بين أوروبا وآسيا-

٣ - نشر الثقافة الاستعمارية بين الشعوب المستعمرة. وقد اشتهرت فرنسا بين الدول الاستعمارية بهذا الهدف. فقد حرصت على فرض اللغة الفرنسية على الشعوب التي تستعمرها. كما حرصت ثقافتها كذلك محاولة طمس الثقافة العربية والتراث العربي والإسلامي. وإضفاء الالهة العربية ومستهيئة أضعاف الإسلام في نفوس أصحابه وطمس شريعته الإلهية وإحلال التشريعات الغربية الوضعية والعلمانية محله.

٤ - حسابات الهيئات القيشهيرية المسيحية التي انتشرت في بلاد العالم ممثلة رأس حرس الاستعمار الأوروبي، وأسدى المبتزون بالسيحية بين الشعوب الوثنية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، خدمة كبرى لنواهم، فكانوا يثيرون النزعات الطائفية بين المواطنين. وكذلك المعصيات القبلية لإضعاف القوة البشرية، كما كانوا يشجعون الهجرات الداخلية لأن اللغة الواحدة توحد الشعوب، وأخيراً كانوا يشجعون اقتباس العادات العربية من مآكل ومشرب وملبس واستخدام المنتجات الصناعية حتى يقدموا خدمة كبيرة لاقتصاد بلادهم.

٥ - الأسباب الداخلية في البلاد الاستعمارية إذ كثيراً ما كانت تعتمد الدول الأوروبية إلى استعمار بلدان حتى بلغت حكامها النظر عن مشكلاتهم، أو يحققون كسباً شعبياً لهم وأشهر مثال على ذلك استعمار فرنسا للجزائر في عهد الملك شارل العاشر كي يكسب تأييد الشعب الذي كان يرفض حكمه المطلق، واستعمار فرنسا تونس بعد أن هزمت أمام ألمانيا حيث فقدت إقليم الأناضول واللوزين.

٦ - انتشار الجهل بين المستعمرات نفسها وعدم وعيها لأهداف الاستعمار الأوروبي وأساليبه

ب - أساليب الاستعمار في الحكم

كانت القوة العسكرية هي الأداة الداعمة المستخدمة في فرض الاستعمار على الدول الضعيفة من هذه الدول، واعتمدت الدول الاستعمارية أسلوب الهيمنة الإدارية على المستعمرات من خلال تعيين موقوفين أو مندوبين أو مقيمين عامين في المستعمرات من أبناء الدول الأوروبية ومحاولة اصطناع مزيدين لها من القوى المحلية، ويبنى الأمر على حاله إذا ما ساد الهدوء المستعمرة وتحققت أهداف الدولة الأوروبية من وجودها، أما إذا ظهر في أي بلد بوادر الثورة أو التمرد فقد كانت تعتمد على استخدام العنف أساليب القمع والتعذيب والقوة

وتميز الاستعمار في البلاد العربية بتفذيته أساليب الشقاق والفرقة والنزعات العنصرية والسياسية والطائفية بين أفراد الشعب الواحد، إذ أخذ يشجع المسألة البربرية في المغرب، والسيحية في جنوب السودان، والطائفية في بلاد الشام. وعمد أخيراً إلى زرع الكيان الصهيوني في فلسطين، كي يضمن عدم توحيد العرب واستنزاف مواردهم

ج - كفاح الشعوب العربية لذييل الاستقلال:

ما كانت الحرب العالمية الأولى تنتهي عام ١٩١٨م، حتى هبت الشعوب العربية تطالب باستقلالها، وقامت الثورات العربية، فكانت في مصر ثورة ١٩١٩م، وفي العراق ثورة ١٩٢٠ وكان المطلب الرئيس

محمد الخامس (١٩١١ - ١٩٦١م):

ملك المغرب، تولى السلطة عام ١٩٢٧م. ناصر الحركة الوطنية في بلاده ١٩٢٦. وطالب باستقلالها عندما عقد مؤتمر الدار البيضاء. في أثناء الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٥١ حينما اشتدت الحركة الوطنية طالب اليه الجنرال الفرنسي جوان أن يستنكرها فرفض. نفذه الحكومة الفرنسية إلى مدغشقر (١٩٥٢/٨/٢٠). والفرج عنه في ١٦ نوفمبر ١٩٥٥. وفي عهد أعلن استقلال المغرب في ٢ مارس من عام ١٩٥٦ نهض ببلاده في مرافق التعليم والإصلاح الداخلي خلفه ابنه الحسن الثاني ملكاً على المغرب.

له اثنين الثورتين الاستقلال التام. واشتدت الثورة في مصر فحصلت على استقلال ذاتي في ٢٢ فبراير ١٩٢٢م واشتعلت الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥م، وعمت المظاهرات جميع البلدان العربية منادية بالاستقلال. وخروج القوات الاستعمارية من بلادهم. فحصل العراق على استقلاله ١٩٢٢م. وتطورت الحركات الوطنية في كل مكان، ولما بدأت بوادر الحرب العالمية الثانية تلوح في الأفق اجبرت الدول الاستعمارية على عقد معاهدات مع الدول العربية وعدت فيها بالاستقلال ولكن استهال الحرب العالمية الثانية في صيف ١٩٣٩م أضر استقلال الشعوب العربية. وإن ظلت الحركات الوطنية

في تطور مستمر. وما كانت الحرب العالمية الثانية تنتهي في عام ١٩٤٥م حتى هبت الشعوب العربية تطالب بالاستقلال من جديد. فحصلت الأردن على استقلالها ١٩٤٦م. واجبرت فرنسا على منح سوريا الاستقلال في أبريل ١٩٤٦م، وأن تمنح لبنان استقلاله في ٢١ ديسمبر ١٩٤٦م.

وفي ١٥ مايو ١٩٤٨م. أعلن قيام الكيان الصهيوني. فتخلت الدول العربية المستقلة التي كانت أعضاء في الجامعة العربية منذ إعلان قيامها في ٢٢ مارس ١٩٤٥م. في حرب مع إسرائيل. وكان من نتائج هذه الحرب، قيام الثورات العسكرية في بعض البلدان العربية ضد الأنظمة التي كانت قائمة فيها. وكانت أولى هذه الثورات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر، والتي قاد زعيمها جمال عبدالناصر. حركة القومية العربية. وتشجيع حركات التحرر العربية في الوطن العربي. وكان إعلان الثورة الجزائرية ١٩٥٤م، ومساندة الثورة المصرية لها. حتى حصلت الجزائر على استقلالها ١٩٦٢م بعد احتلال دام ١٢٢ سنة، وحصلت تونس على استقلالها ١٩٥٥، وليبيا ١٩٥١م وكذلك حصلت المغرب على استقلالها في ٢ مارس من عام ١٩٥٦م في عهد الملك محمد الخامس.

أما في الجزيرة العربية ففط طرات عليها تغيرات اتحدت أحكامها المحليين قدرأ من حرية الحركة

مما ساعد في إعادة تشكيل مناطق النفوذ فيها وفي ضوء ذلك استطاع الأمير عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود أن يضم مناطق الأحساء وحائل والحداد وعمیر إلى نجد ويعلن قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢.

وأما اليمن فقد ظلت بعزلتها التي فرضها الإمام يحيى بن حميد الدين إلى عام ١٩٦٢ عندما قامت ثورة اليمن في سبتمبر من هذا العام. اطاحت بحكم أسرة حديد الدين وأعلنت الجمهورية العربية اليمنية وتولى السلطة عبدالله السلال وعملت منذ قيامها على النهوض باليمن وتغيير أحوالها سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

وفي عدن، اليمن الجنوبي، عارضت القوى الوطنية في اليمن الجنوبية قوات الاحتلال البريطاني واتخذت من جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ومن الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن، إطاراً تخوض من خلاله صراعاً ضارياً ضد بريطانيا إلى أن اضطرت بريطانيا إلى تسليم السلطة للجبهة القومية والانسحاب من عدن عام ١٩٦٨م، وأعلنت جمهورية اليمن الشعبية وشهدت الملاح صراعات كثيرة تداخلت فيها عوامل كثيرة ولكنها حسمت لصالح التيار اليساري الذي تمكن من السيطرة على مؤسسات الدولة التي تغير اسمها إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، غير أن تطورات شهدتها الساحة اليمنية عام ١٩٨٦م أدت إلى إعلان وحدة شطري اليمن الشمالي والجنوبي.

أما على مستوى منطقة الخليج العربي ونتيجة لزيادة الوعي القومي حصلت الكويت على استقلالها في ١٩ يونيو ١٩٦١م، وحصلت بقية الدول الخليجية على استقلالها إثر إعلان بريطانيا عام ١٩٦٨م عزمها على الانسحاب انسحاباً تاماً من المنطقة وفعلاً تم ذلك في عام ١٩٧١، ونتيجة لذلك حصلت البحرين على استقلالها في ١٤ أغسطس ١٩٧١م، وأعلنت قطر استقلالها في سبتمبر ١٩٧١م. والإمارات العربية المتحدة في ١ ديسمبر ١٩٧١. وتجدت حركات التحرر العربي في حصول البلاد العربية على استقلالها. وأخذت هذه البلدان تستغل ثروتها لصالح شعوبها، والنهوض بها. ومنذ الاستقلال وحتى الآن تشهد البلدان العربية نهضات كبيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وتطوراً اجتماعياً كبيراً وازداد حجم جامعة الدول العربية كثيراً بانضمام الدول العربية إلى هذه المنظمة العربية، التي تعمل على التنسيق بين البلدان العربية. وتسعى إلى توحيد صفوفها ومواقفها إزاء القضايا العربية والعالمية، كما شهدت المنطقة قيام اتحادات إقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي، الذي يسعى إلى توحيد وتنسيق مواقف دوله سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

التقويم

(١) اكمل العبارات الآتية بما يناسب كلا مذهبها

- ١ - أطلق على البحرين قديماً اسم
- ٢ - استخدم سكان جنوب غرب شبه الجزيرة العربية نوعاً من الكتابة عرفت باسم الخط
- ٣ - أقدم التشريعات في العالم القديم تسمى
- ٤ - أسس الفينيقيون عدداً من المستعمرات الساحلية في شمال أفريقيا مثل
- ٥ - يطلق على الإمارة العربية التي قامت في الطرف الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية اسم
- ٦ - أنزل الوحي على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعمره
- ٧ - وقعت موقعة بدر الكبرى في عام
- ٨ - اجتمع المسلمون بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - لاختيار خليفة لهم في مكان يسمى
- ٩ - قاد موقعة ذات السلاسل في سنة ١٢هـ - قائد مسلم اسمه
- ١٠ - مؤسس مدينة القيروان فاتح مسلم اسمه
- ١١ - سقطت مملكة غرناطة الإسلامية آخر معاقل المسلمين في الأندلس عام
- ١٢ - السلطان المملوكي الذي استطاع طرد الصليبيين نهائياً من عكا يسمى
- ١٣ - مؤسس الدولة العثمانية يسمى
- ١٤ - انتصر السلطان الأول في موقعة جالديران على سلطان اسمه
- ١٥ - وقعت معركة مرج دابق بين العثمانيين والمماليك سنة
- ١٦ - هزمت الدولة العثمانية أمام روسيا سنة ١٨٢٧م في عهد سلطان اسمه

١٧ - أول صحيفة عربية في القاهرة كانت صحيفة تسمى

١٨ - تم تأسيس جمعية الخندى الأدبي سنة ١٩٠٩م في منطقة تسمى

١٩ - قاد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر زعيم اسمه

٢٠ - حصلت الجزائر على استقلالها بعد احتلال دام سنوات عددها

٢١ - تشهد المنطقة العربية اتحادات إقليمية مثل

(٢) - ضع كلا من الأسماء الآتية في مكانها المناسب في الجدول:

عمر بن العاص، ابن خلدون، المتني بن الحارث، الإدريسي، قتيبة بن مسلم، الطبري

قيادة	علماء

(٣) - اختر ما يناسب القائمة الأولى من القائمة الثانية وضع الركن بين القوسين:

(القائمة الأولى)	(القائمة الثانية)
١ - عثمان بن أرطغرل	(خصصت في عهد العراق والمغرب العربي)
٢ - سليم الأول	(فتح القسطنطينية عام ١٤٥٨م)
٣ - سليمان القانوني	(قاد معركة مرج دابق والريدانية)
	(منسب إليه الدولة العثمانية)

(القائمة الثانية)	(القائمة الاولى)
سنة الاحتلال	١ - عدن
() ١٨٨٢م	٢ - مصر
() ١٨٨١م	٣ - الجزائر
() ١٨٣٩م	
() ١٨٢٠م	

(٤) - عال كلاً مما يأتي:

- ١ - شهرة حصار بلون في منطقة الخليج العربي في منتصف الالف الثالث ق م
- ٢ - ثورة قرينز على دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما جهر بها
- ٣ - اطلق على معركة نهاوند اسم فتح الفتوح
- ٤ - سرعة انتشار اللغة العربية بين شعوب الدله المقترحة
- ٥ - اعتبار الابدس اهم جسر لنقل الحضارة العربية الإسلامية الى أوروبا
- ٦ - التبادل التجاري وسيلة فعالة لنقل الحضارة العربية الإسلامية الى الغرب الأوروبي
- ٧ - خروج منشورات سدريه من بيروت عام ١٨٨٠م
- ٨ - دور مفكري العرب في إيقاظ الوعي القومي العربي
- ٩ - عقد المؤتمر العربي الاول في باريس سنة ١٩١٣م
- ١٠ - حرص إنجلترا على عدم السماح لأية قوة أجنبية بالتواجد في الخليج

(٥) - عرف ما يأتي:

- الصابنة، الملا، مؤاخاة، صحيفة، الحروب الصليبية، إيالة، انكشارية، تدريك، إرساليات
تشميرية، استعمار

(٦) - أجب عن الأسئلة التالية:

- ١ - اكتب مقالاً في عشرة أسطر حول حضارة منطقة شبه جزيرة العرب
- ٢ - كانت شبه الجزيرة العربية تنقسم إلى عدد من الممالك والإمارات والكيانات السياسية قبل ظهور الإسلام، وانتشر فيها العديد من المعتقدات الدينية، اشرح ذلك.
- ٣ - وضع مكانة قريش بين القبائل العربية قبل الإسلام
- ٤ - قام الرسول بأعمال عدة في المدينة أوضع أسس دولته الجديدة، عدد تلك الأعمال مع توضيح أهمية كل عمل
- ٥ - يرى المستشرقون أن الحضارة الإسلامية ترجع إلى تراث الأمم السابقة، ناقش تلك العبارة مع إبراز أهمية دور العرب في صنع تلك الحضارة
- ٦ - جدول عزيري المنظم التاريخ المصري القديم من حيث (اسم العصر - المميزات الحضارية لكل عصر)
- ٧ - اشرح الجهاز الإداري في الدولة العثمانية
- ٨ - عدد عوامل ازدهار البيقطة العربية
- ٩ - اذكر أهداف المؤتمر العربي الأول سنة ١٩١٣م
- ١٠ - ناقش أسباب الاستعمار وطعمه في بلادنا العربية
- ١١ - اكتب مقالاً حول إحدى شخصيات العلماء ورجال الدين ممن قاموا بالحركات الوطنية ضد الاستعمار
- ١٢ - صمم جدولاً حول الجمعيات السرية من حيث (الاسم، سنة النشأة، المقر، الهدف)

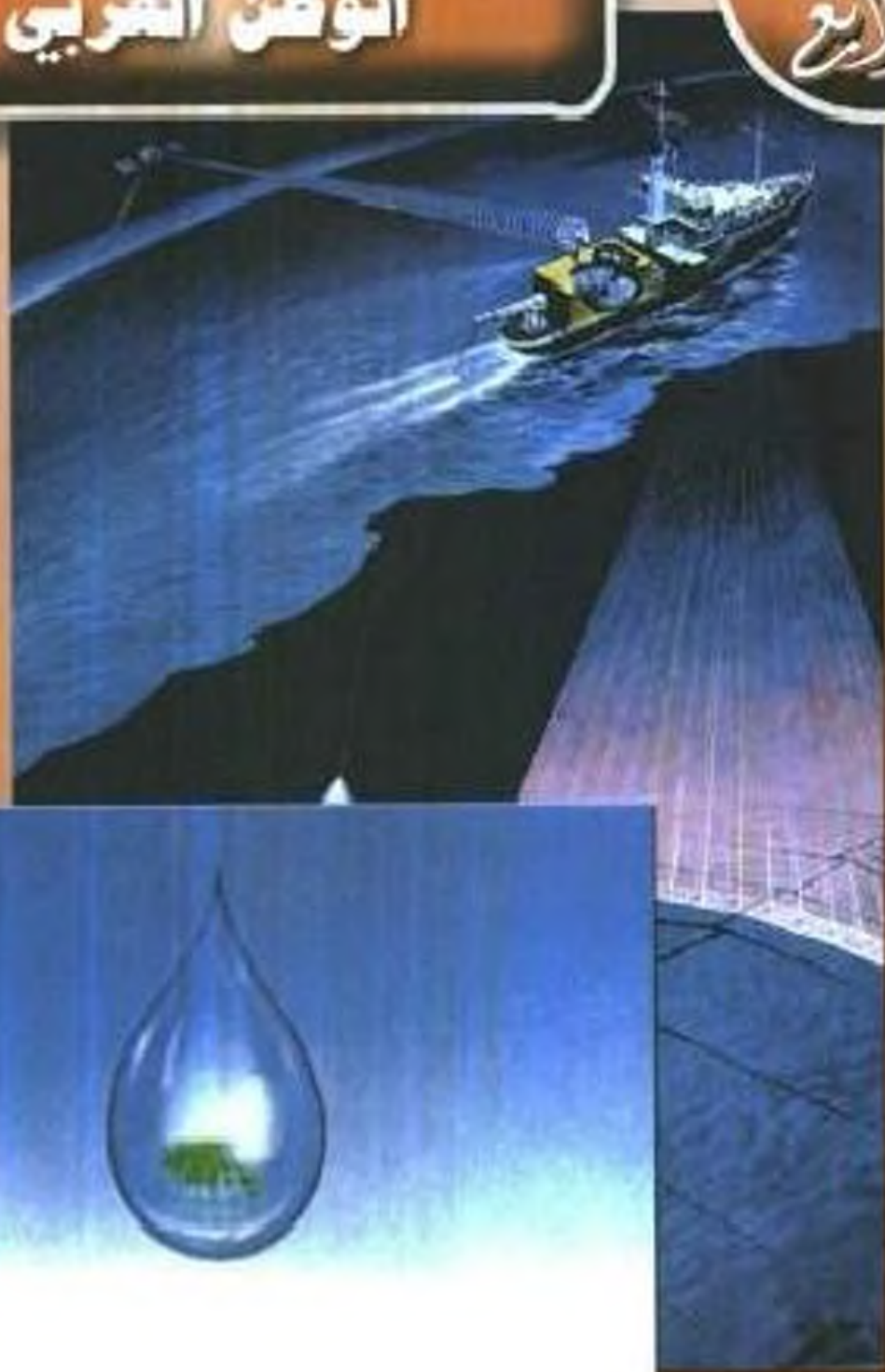
مراجع الدياب الثالث

- ١ - أحمد إبراهيم الريف
مكة والمدينة
- ٢ - جواد علي
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام
- ٣ - حسين أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف
العالم الإسلامي في العصر العباسي
- ٤ - سعيد عبد الفتاح عاشور
الحركة الصليبية
- ٥ - سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون
تاريخ الحضارة العربية الإسلامية
- ٦ - السيد عبدالعزير سالم
تاريخ العرب قبل الإسلام
تاريخ الدولة العربية
- ٧ - محمد جمال الدين سرور
قيام الدولة العربية الإسلامية في حياة محمد - صلى الله عليه وسلم -
الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية
- ٨ - بدر الدين عباس الخصوصي
دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر
الكويت دار ذات السلاسل ١٩٨١م
- ٩ - جورج أنطونيوس
يقظة العرب
ترجمة د. ناصر الأمين الأسد. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٦٦م
- ١٠ - زاهية قدورة
تاريخ العرب الحديث
دار النهضة العربية. بيروت ١٩٨٥م

- ١١ - ساطع الحصري:
البلاد العربية والدولة العثمانية.
بيروت ١٩٦٠ م.
- ١٢ - سليمان الموسى:
الحركة العربية ١٩٠٨ - ١٩٢٤ م.
دار النهار للنشر، بيروت ١٩٩٧ م.
- ١٣ - عمر عبدالعزيز عمر:
تاريخ العرب الحديث والمعاصر.
دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٤ - عبدالكريم رافق:
العرب والعثمانيون.
دمشق ١٩٨٠ م.
- ١٥ - عبدالكريم غرابية:
تاريخ العرب الحديث.
دمشق ١٩٦٠ م.
- ١٦ - عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم:
تاريخ العرب الحديث والمعاصر.
دار الكتاب، القاهرة ١٩٩٠ م.
- ١٧ - فؤاد العابد:
سياسة بريطانيا في الخليج العربي
الكويت، دار ذات السلاسل.
- ١٨ - محمد أنيس:
الدولة العثمانية والشرق العربي.
مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩ - مجيد قدوري:
عرب معاصرون
بيروت، الدار المتحدة للنشر ١٩٧٣ م.
- ٢٠ - محمد فريد بك المحامي:
تاريخ الدولة العلية العثمانية.
دار النفائس، بيروت ١٩٨١ م.

تضايا ومشكلات في
الوطن العربي

العدد
الرابع



عزيري المذموم يستعرض حالة الوضع العربي وما يعانيه من مشكلات كثيرة ومتنوعة خلفها الاستعمار وراحا لتقف عائقاً أمام الوحدة العربية وتحقيق المصالح العربية المشتركة، فيما يناقش تلك المشاكل في الباب الرابع تحت عنوان قضايا ومشكلات في الوطن العربي الذي يتناول العديد من الموضوعات التالية



فاعلم عزيري المذموم أنك ستمناقش قضايا سياسية على المستوى الدولي وستحتاج التفكير العقلاني والاسلوب العلمي. فعليك التسلح بالمراجع العلمية وزيارة المكتبة للبحث والتقصي عن تلك المعلومات والاعتماد على الحجج والبراهين الممنعة لإثبات الحقائق التاريخية

يهادي الوطن العربي من مشكلات متعددة

تسعى الدول العربية لتطوير ظروفها الاقتصادية هادفة إلى رفع المستوى المعيشي لسكانها حتى تكون في مصاف الدولة المتقدمة ولكنها تواجه مجموعة من المشكلات تحد وتؤخر هذه المساعي

أهم هذه المشكلات

١ - الاقتصادية

٢ - السياسية

٣ - الاجتماعية

أكتب مقالين من الوطن العربي عن كل من المشكلات التالية

مشكلات اجتماعية	مشكلات سياسية	مشكلات اقتصادية
١ -	١ -	١ -
٢ -	٢ -	٢ -

ومن العوائل التي أدت إلى تفاقم المشكلات في الوطن العربي:

١ - الانفجار السكاني الهائل، فقد بلغ سكان الوطن العربي عام ١٩٩٥م (٢٥٢.٩) مليون نسمة، وه توقع وصوله إلى (٣٤٥) مليون نسمة عام ٢٠١٠م، الأمر الذي ارتبط سلباً بالموارد المتاحة (كما درست في المحور الثالث)

٢ - وقوع الوطن العربي ضمن المناطق الخائفة (كما درست في المحور الأول)

وفمام هذه الزيادة السكانية الكبيرة والمتوقعة فإن أهم المشكلات التي تواجهه هي تزايد الحاجة إلى المياه

ولو نظرنا إلى الوطن العربي ككتلة واحدة، لوجدنا الداول لكل مشكلاته تدهتل في قوته وترايطه، وإن الوضع الحالي الذي يه يهله الوطن العربي من تشتت هو تتيحة التنافس بين اوصال الامة العربية، وما صدعه هذا التنافس من نفور وتباعر أشاع روح التشتت، وهناك تكون السخفيدة الوحيدة من هذا الوضع هي إسرائيل.

أولاً: مشكلة المياه في الوطن العربي

لقد أدرك العرب منذ القدم أهمية المياه وقيمتها لحياة البشر وبذلك استنطاعوا التعامل مع الطبيعة القاسية المتمثلة في ندرة موارد المياه.

لقد أقام العرب السدود منذ فجر التاريخ القديم، مثل سد مارب في اليمن وحفروا القنوات على ضفاف النيل لأغراض الري. وكذلك الحال بين نهري دجلة والفرات.

أما سكان الصحاري فقد حفروا الآبار ومنوا البرك لجمع مياه الأودية (السيول) وما يذاب الأنهار المملكتهم في وسط الصحراء إلا دليل على مقدرتهم على التعامل مع الطبيعة القاسية.

مشكلة موارد المياه في الوطن العربي:

يواجه الوطن العربي العديد من المشكلات من أهمها واختطرها مشكلة قلة موارد المياه التي تعتبر نتيجة لتدخل عوامل مختلفة منها ما هو بشري. وقد تزايدت حدة مشكلة المياه في الوطن العربي السنوات الأخيرة نتيجة لما يأتي:

١- تزايد الطلب على المياه العذبة بضرورة مطردة نتيجة لتزايد أعداد السكان السريع خاصة وأن الوطن العربي يمتلك حوالي ١/٦ من إجمالي المياه العذبة العالمية بينما يبلغ تعداد سكانه ٢/٣ من سكان العالم.

٢- الرخاء الاقتصادي في بعض الأقطار العربية وما ترتب عليه من زيادة معدلات استهلاك المياه نتيجة لما يأتي:

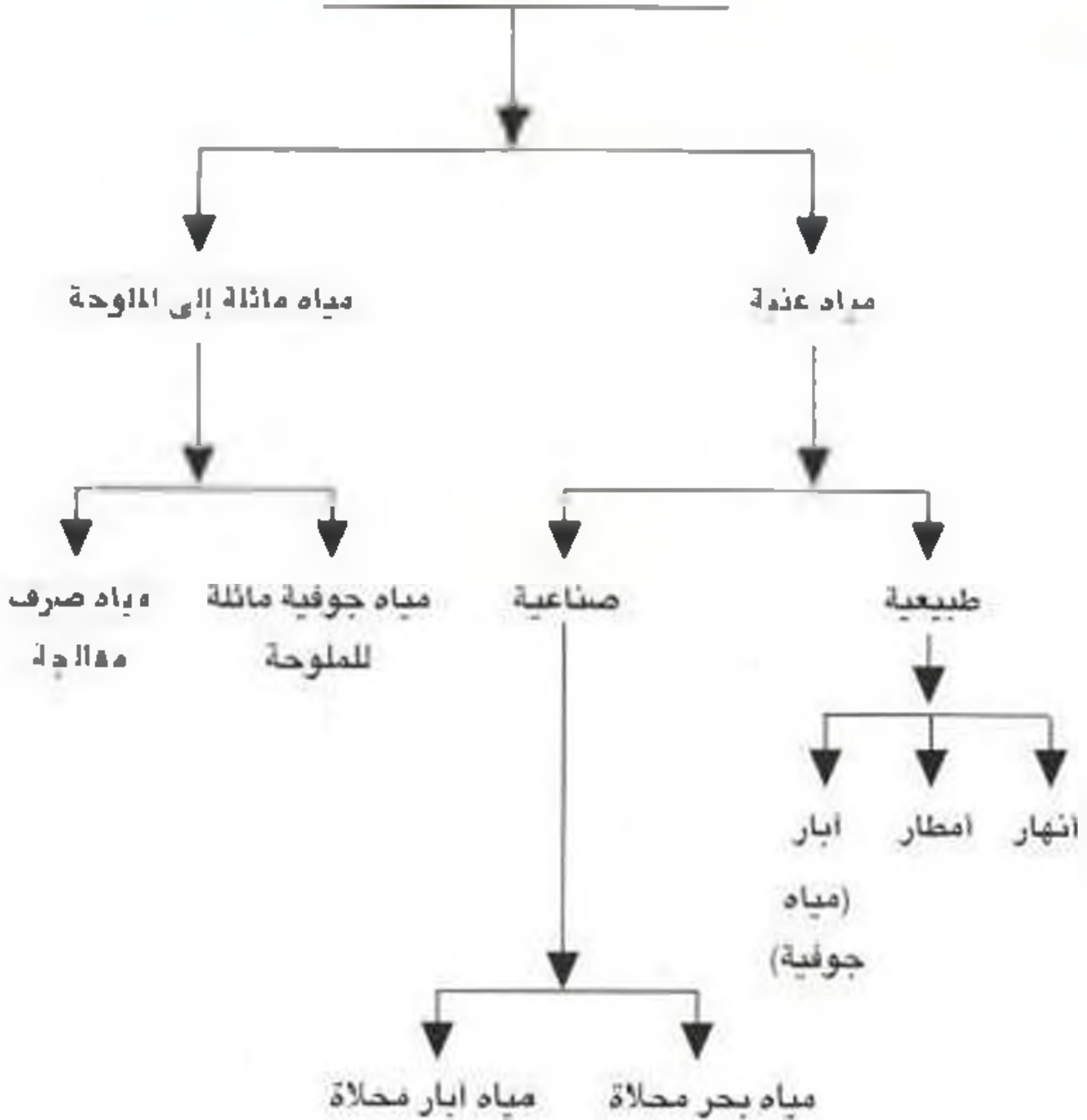
(أ) ارتفاع مستوى المعيشة وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع معدل استهلاك الفرد من المياه وبالتالي زيادة الطلب على المياه العذبة.

(ب) النمو الصناعي المطرد بدوره في زيادة الطلب على المياه العذبة نتيجة التوجه الصناعي في العديد من الدول العربية.

(ج) ارتفاع معدل الاستهلاك الزراعي للمياه نتيجة لاستصلاح الأراضي ومحاولة الدول العربية حل مشكلة الأمن الغذائي عن طريق التوسع الأفقي في الشروعات الزراعية.

مشكلة المياه تتمثل في ضعف قدرة موارد المياه سواء كانت طبيعية أم بشرية عن سد حاجة السكان

مصادر المياه في الوطن العربي



مصادر المياه في الوطن العربي:

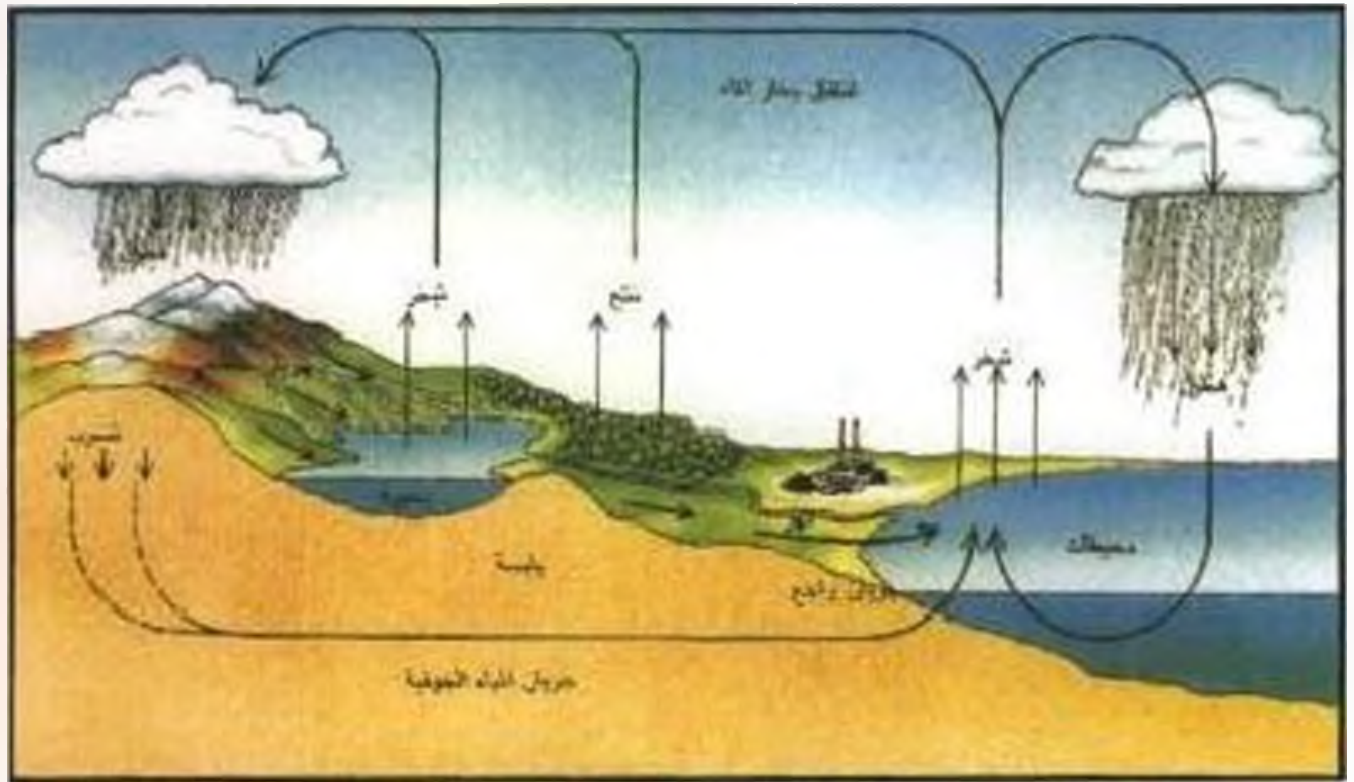
١ - المصادر الطبيعية:

١- الأمطار

٢ - المياه الجارية

٣ - المياه الجوفية

الدورة الهيدرواوجية للمياه



شكل رقم (٢٤)

١ - الإقطار:

راجع فصل المناخ ثم احب عما يأتي

- اذكر اهم الاقاليم المناخية التي يشملها الوطن العربي

- حدد اهم المناطق المطيرة في الوطن العربي والمناطق نادرة المطر

- تعطي الصحاري - ٨٠ من مساحة الوطن العربي. ماذا تستنتج من خريطة المطر في الوطن

العربي (مستفيدًا بالاطلس المدرسي).

٢ - المياه الجارية:

١ - (الأنهار): تحدي عبر الوطن العربي مجموعة من الأنهار بعضها أنهار كبيرة دولية وأخرى صغيرة محلية. وتتصل الأنهار الدولية في كل من نهري دجلة والفرات ونهر الأردن ونهر النيل أما الأنهار المحلية فتتصل في دول المغرب العربي والصحراء وسوريا ولبنان

وإكن تواجه بعض الدول العربية مشكلة الخطر الخارجي الذي يهدد المياه السطحية (الأنهار) لأن منابع أهم أنهار الوطن العربي تقع خارج حدوده، هذا إلى جانب الخطر الإسرائيلي الذي يتحين

يلتقي النهران دجلة والفرات عند منطقة القرنة ويشكلان نهر شط العرب الذي يتدفق جنوباً ويلتقي بنهر قارون الذي يتبع من الأراضي الإيرانية ويصب في شط العرب في شمال الخليج العربي هناك اختلافات ومطالبات بين الدول التي تمر الأنهار في أراضيها وذلك التي تنبع الأنهار من أراضيها لتحديد نصيب كل دولة من مياه الأنهار

طالبات العراق بـ ١٦ مليار متر مكعب من مياه الفرات منها ٦ مليارات من الأمطار المكعبة للملاحة النهرية والباقى لأغراض الري بينما يرى الجانب التركي أن ٧٦ مليارات من الأمطار المكعبة كافية لمد حاجة العراق المائية

تحاول كل دولة من هذه الدول الثلاث التي يمر النهران في أراضيها استغلال مياهها بدرجة أكثر مما تحصله طاقة النهرين، لكن تركيا يسكنها التحكم بمياه النهرين اللذين يبدعان من أراضيها، على الرغم من كل القوانين الدولية التي تنظم هذا الأمر. ولعل ما حدث عام ١٩٨٩ عندما قررت تركيا وقف تدفق مياه نهر الفرات لمدة شهر إلى كل من سوريا والعراق من أجل ملء خزانات بديت خلف سد أتاتورك يعتبر واحداً من المشكلات التي تواجه نهرين من أهم أنهار الوطن العربي

كما تبدو مشكلة الأنهار التي تمر في أكثر من دولة واضحة في الأردن ولبنان وسوريا، خاصة بعد قيام إسرائيل وسط هذه المنطقة الحيوية من الوطن العربي مما زاد من مشكلة المياه. فنهري الأردن تعتمد عليه الأردن وتتقاسم مياهه مع إسرائيل، أما مصدر مياهه فيتمثل في الأنبي نهر يانيس والدان من سوريا ونهر الحصباني من لبنان حيث تنبع هذه الأنهار لتشكّل نهر الأردن وعند دخول النهر الأراضي الأردنية يلتقي بروافد أخرى أهمها اليرموك، كما يلتقي النهر في السنوات المطيرة الوفير من السيلول التي تنقلها الأودية التي تكون جافة في أغلب أيام السنة عدا موسم المطر، ويصب نهر الأردن في البحر الميت

لكن نهر الأردن لا يفي بحاجة سكان الدول التي تشترك في استغلال مياهه وتستأثر إسرائيل بعد احتلالها الضفة الغربية بحصة كبيرة من مياه نهر اليرموك

تعتبر لبنان من أغنى دول المشرق العربي بالمياه، من حيث عدد أنهاره وبتنايبه وحرارة أمطاره وتلوحه يصل عدد أنهار لبنان ١٥ نهراً منها ١٢ نهراً ساحلياً، أما الثلاثة الباقون فإنهم أنهار داخلية دولية لها أهمية كبرى مثل نهر العاصي الذي يستمد مياهه من نهجين عظيمين ويجري النهر في الأراضي اللبنانية مسافة ٤٦ كم ثم يدخل الأراضي السورية الشامية حيث يصب في شمال الساحل الشرقي للبحر الأبيض في منطقة لواء الاسكندرونة أين يقع

يعتبر نهر الليطاني من الأنهار الهامة في لبنان فهو أطول أنهار لبنان وينبع من شمال سهل البقاع ويصب في جنوب لبنان ويلتقي العديد من الروافد أما نهر الحصاني فينبع في سوريا ويشكل رافداً من روافد نهر الأردن

وقد أدى احتلال إسرائيل لأراضي الجنوب اللبناني إلى تأخير مشاريع الري التي كانت لبنان تعمل على تطويرها على نهر الليطاني بسبب معارضة إسرائيل مثل هذه المشاريع

مثل هذا الوضع قد تتعرض له أنهار رئيسة أخرى في الوطن العربي مثل نهر النيل أطول الأنهار العربية وأعزرها في كمية المياه التي يحملها وينبع من منطقة البحيرات الأفريقية (بحيرة فكتوريا) ويلتقي بالعديد من الروافد منها نهر عطبرة والنيل الأزرق اللذان ينبعان من هضبة الحبشة وبحر الغزال.

النبع هو تنطق المياه السطحية إلى سطح الأرض بصورة طبيعية ويتوقف ظهور الينابيع على موقع منسوب الماء الباطني ومشكل سطح الأرض ونوع الصخور وتفاوت مياه الينابيع في درجة حرارتها ومقدار ملوحتها وأنواع الأملاح المذابة بها

يعتبر نهر النيل شريان الحياة بالنسبة لكل من مصر والسودان لكن هذا النهر تشترك في مياهه ومياه روافده عشر دول أفريقية وعلى الرغم من وفرة مياه النهر إلا أنه قد يحدث تذبذب في كميات المطر كما أن العوامل السياسية والاستراتيجية قد تلعب دوراً في تخفيض حصة مصر من مياه النيل مستقبلاً

أما المياه السطحية في دول المغرب العربي الثلاث تونس والجزائر والمغرب فإن طبيعتها تحد من مشكلة الخلاقات السياسية الناجمة عن الأنهار التي تعرف في أكثر من دولة فمعظم أنهار الإقليم لا تتخطى الحدود السياسية وقد يكون نهر مجرد أهم أنهار تونس وواحداً من الأنهار التي تعبر الحدود السياسية بين تونس والجزائر حيث ينبع من مرتفعات أطلس الجزائرية ويصب في الساحل التونسي. أما وادي الشليف فهو أطول أنهار الجزائر حيث ينبع من جبال أطلس ويخترق هضبة الشطوط ليصب في البحر المتوسط قرب مدينة وهران

أما أنهار المملكة المغربية فهي نهر مولاي الذي ينبع من جبال أطلس الكبرى ويتجه نحو الشمال الشرقي ليصب في البحر المتوسط قرب مدينة مليلة. أما كل من نهر السبوع وأم الربيع فيتبعان من جبال أطلس الوسطى ويخترقان هضبة مراكش ليصبان في المحيط الأطلسي إلى جانب هذه الأنهار هناك العديد من الأنهار التي تنحدر من مرتبة دات أطلس القوية مثل سوس الذي يصب قرب مدينة أغادير ونهر تنسغت وأبو رقرق ويصبان في المحيط الأطلسي أيضاً خريطة رقم ٢٣ السدود والقنوات في دول المغرب العربي

بحر الدردنة أهم أنهار تونس. أقصى طوله هم السدود والدرجات بنسبة زيادة الأرامسي المروية بها بحدود ٤٩ ألف هكتار وتتمتع بخطر الفيضان. كل سد بني مطير وسد وادي مليانة



خريطة رقم (٢٣) السدود والقنوات في دول الوطن العربي

ب - تعمل الأودية الجافة التي تزخر بالمياه خلال موسم المطر مصدراً آخر للمياه العذبة التي يمكن حجزها والاستفادة منها أطول مدة ممكنة كما هو الحال في السودان حيث تم حجز مياه حوض القاش والاستفادة منها في الزراعة

كما تنتشر الأودية الجافة في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية وتباين في أطوالها. ومن أهمها وادي الرمة والباطن والدواسر وفاطمة ونجران وحيران ولما كانت هذه الأودية تحمل كميات لا يستهان بها من المياه خلال فصل المطر حيث قدرت بحوالي ٢١٤٥ مليون م^٣. لهذا بلغ عدد السدود التي أقيمت لحجز مياه هذه الأودية أو (السيول) ستة ١٩٩٦ م إلى حوالي ١٨٢ سداً بسعة تخزينية تقدر بحوالي ٤٤٩٧٥٠ مليون م^٣ منها حوالي ١١٠ سدود بنيت بقصد ترويض الخزان الجوفي وتسهيل عملية تسرب مياه الأمطار. والباقي يستغل للشرب والاستخدام الصناعي والري

٣ - المياه الجوفية: هي مياه تجمعت في الطبقات السفلية من سطح الأرض. نتيجة لسدامية الطبقة الحاربية المياه بينما تكون الطبقة التي تليها غير منفذة وتحجز المياه في الطبقة السدامية وقد يكون مصدر تسرب المياه الجوفية محلياً أو قد يكون مصدرها من خارج الإقليم. وتختلف المياه الجوفية في نوعيتها من حيث كمية الأملاح الذائبة. ومصدر مياهها التي قد تجمعت على مر العصور (المصدر الطبيعية) أي أنها مياه حفرية غير متجددة وإن ما يستهلك منها لا يعوض.

تأهب المياه الجوفية دوراً كبيراً في توفير المياه العذبة من مواردها الطبيعية في كافة الدول العربية على اختلافها فأهميتها في مصر لا تقل عن أهميتها في منطقة الخليج العربي أو المغرب العربي بل حتى السودان لا تستغنى من استخدام المياه الجوفية على الرغم من وفرة الأمطار في جنوبها فالمناطق الغربية منها تعتمد على مياه الآبار مثل حوض البقارة.

لهذا حرص السكان على توصيل المياه الجوفية إلى مناطق الاستهلاك مستغلين بذلك كل الإمكانيات المتاحة ولهذا عرفوا حفر الأفلاج وهي طريقة تقليدية لنقل المياه في الأقاليم الجافة وشبه الجافة مستغلين بذلك المييزات الطبيعية المتمثلة في انحدار السطح (الجانبية الأرضية) لتوصيل المياه إلى مناطق بعيدة عن مصدرها محاولين الحد من الخسر أو تسرب المياه.



شكل رقم (٢٤) دنا ، عمري الفلج

الإصلاح تختلف تصفية هذه
الوسيلة من منطقة إلى أخرى في
الوطن العربي ففي منطقة الخليج
العربي يطلق عليها فلج وجمعها
أملاج وقد جاءت هذه التسمية من
فلج الأرض أو شق الأرض، وفي
العراق تعرف بكارير كما أن لها
أسماء أخرى خارج الوطن العربي
وتشيع الإصلاح في المناطق الجافة
وشبه الجافة في العالم.

وإذا كانت كمية الأمطار الساقطة نقل عن حاجة السكان
في شبه الجزيرة العربية لهذا لجأوا إلى البحث عن المياه
في صدخور بعض التكوينات الجيولوجية في مناطق
مختلفة منها يعود تاريخها إلى العصور المظيرة التي قد
تعود إلى حوالي ٢٥-٣٠ ألف سنة.

أما المياه الجوفية الأخرى في شبه الجزيرة العربية
والتي يصلها جزء من مياه المطر التي تسقط على الإقليم
فإن قلة كميتها تجعلها مصدراً غير كاف لتعويض الخزان
الجوفي عما يفقده من استهلاك مفرط (استنزاف) هي
كثير من أبعابها وعلى سبيل المثال، توسعت المملكة
العربية السعودية التي تمثل أراضيها معظم أراضي شبه

الجزيرة العربية في استخدام المياه الجوفية سنة ١٩٩٣ للزراعة وذلك عن طريق التوسع في حفر
أعداد كبيرة من الآبار وصلت إلى ٦٠ ألف بئر وخاصة في المنطقة الوسطى والشمالية والقصيم، وقد
أدى هذا التوسع في حفر الآبار واستغلالها إلى انخفاض مستوى الماء ونضوبه من بعض الآبار
لهذا كان لابد من ترشيد الاستهلاك وجملة بتدابير وكمية التعويض السنوي أي ما يتسرب إلى مياه
الآبار من مياه الأمطار.

إن زيادة سحب المياه في المملكة العربية السعودية يؤثر سلباً على خزان المياه الجوفي في المنطقة
الشرقية من المملكة العربية السعودية والحدود وفطر التي تعاني من ارتفاع نسبة الأملاح المذابة في
مياهها الجوفية.

إن أي اكتشاف للمياه العذبة في الوطن العربي يعتبر حدثاً هاماً في حياة شعوب المنطقة وقد دفع
اكتشاف كميات كبيرة من المياه الجوفية سنة ١٩٦٧ قرب واحة الكارة في جنوب شرق ليبيا إلى
العمل على استغلال تلك المياه بصورة اقتصادية. ولما كان السكان يتركزون قرب ساحل ليبيا
الشمالي، ولأن الشمال أفضل من حيث الظروف المناخية ووفرة الأسواق والأيدي العاملة فقد أقدمت
ليبيا على مد أنابيب ضخمة من المناطق الجنوبية إلى الشمال وهذا ما عرف (بالنهر العظيم) ولكن
المشكلة الرئيسية التي تهدد هذا المشروع الضخم أن الخزان الجوفي من النوع الحفري أي أن
مياهه تجمعت خلال العصور الطويلة في النطفة لهذا فإنها عرضة للنفاذ، ومن هنا تكمن خطورة
الاعتماد الكلي على هذه المياه لأن زيادة السحب تهدد المنبعي منها في الخزان الطبيعي خاصة وانها
مياه غير متجددة.

ب - مصادر المياه الاصطناعية:

وتعتمد في مصدرين اساسيين هما

١ - المياه المحلاة (المقطرة).

اوجت بعض الدول العربية إلى البحر مستخلص منه حاجتها من المياه العذبة عن طريق تحلية مياهه وخاصة تلك الدول التي تندر بها المياه من مصادرها التقليدية مثل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وليبيا



شكل رقم (٢٥) محطة تحلية مياه البحر

وتعتبر دولة الكويت الدولة العربية الرائدة في مجال تحلية مياه البحر المالحة، حيث لجأت إلى تقنية تحلية مياه البحر منذ اوائل الخمسينيات سنة ١٩٥٢م. تلاها في ذلك قطر ثم المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الإمارات وسلطنة عمان وليبيا التي توسعت في عملية تحلية المياه



خريطة رقم (٧٤) توزيع محطات التحلية في شبه الجزيرة العربية

- ويمكن القول إن عمليات تحلية مياه البحر قد انتشرت في دول مجلس التعاون دول الخليج العربية على الرغم من تكاليف إنتاج هذه المياه، حيث تتمتع هذه الدول بأنها
- أ - دول غنية بإنتاج النفط والغاز الطبيعي مما مكنها من تحمل تكاليف تحلية مياه البحر كما مكنتها ظروفها المادية من متابعة أحدث تقنيات هذه الوسيلة على مستوى العالم كما أن دول المنطقة تساهم في البحوث العلمية التي تهدف إلى تطوير التقطير، أقل التكاليف
 - ب - موقع هذه الدول البحري وفر لها كميات كبيرة من مياه البحر التي تستخدم في عمليات التقطير، بل إنه حتى في المناطق الداخلية كما الحال في المملكة العربية السعودية يمكن إقامة مقطرات ومد خطوط أنابيب تربطها بالبحر.

ما البحار التي تطل عليها الدول التي تعتمد على تحلية مياه البحر
عزيزي الطالب أرحم إلى الخريطة رقم (٧٤)

تمثل دولة شبة الجزيرة العربية المنتجة للبتروك أكبر بول العالم إنتاجاً لمياه البحر الحلاة حيث تقدر كميتها حوالي ٥ مليون متر مكعب يومياً أي ما يعادل ٢٤٪ من إنتاج العالم من المياه الفطرة سنة ١٩٩٤م.

وقد ساعدوا على ذلك امتلاكها مقومات هذه التقنية وحاجتها الملحة للمياه العذبة

تواجه بول الخليج العربية مشكلة التلوث النفطي التي تهدد مياهاها كما حدث خلال حرب تحرير الكويت إذ وهدت محطات تحلية مياه البحر في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين خطر إغلاق بعض محطاتها لتلوثها تعرضها التلوث البحري. لهذا كان لابد من الحرص والحفاظ على مياه بحر هذه الدول نظيفة من أي ملوثات

نشأت دول عربية أخرى محطات لتحلية مياه البحر في بعض المناطق الصحراوية، كما الحال في شرم الشيخ والعريفة ونويبع في مصر من أجل توفير حاجة القرى السياحية من المياه العذبة.

٢ - مياه الصرف المعاد استخدامها: اجتات دول كثيرة في العالم الى معالجة مياه الصرف الصحي او الصناعي او الزراعي لاعادة استخدامها وهذا يحقق فائدة مزدوجة. فهو من جهة يجنب البيئة الطبيعية وخاصة البيئة البحرية خطر التلوث، ومن جهة اخرى يوفر مصدراً اخر للمياه العذبة التي يمكن الاستفادة منها، ونعتمد طريقة معالجتها على الغرض الذي تستخدم فيه ونشتمل على الآتي

١ - مياه الصرف الصحي إذا كان نقص المياه العذبة اصحح يمثل مشكلة بسبب تزايد السكان فإن المشكلة الأخرى التي تواجه الدول العربية هي كيفية التعامل مع الصرف الصحي المن والاحتمالات السكنية التي أخذت تتزايد يوماً بعد يوم. فبالقاء هذه المياه في البحار دون معالجتها يصاعف مشكلة التلوث في مياهها ويلحق الضرر في احيائها البحرية كما أن معالجة هذه المياه لابد ان تكون دقيقة ومقنونة حتى لا تضر بالكائنات الحية أو التربة أو النبات إذا ما استخدمت لأغراض الري، كما ان مياه الصرف الصحي تحوي العديد من العناصر الغذائية الصالحة لاعراض الزراعة

ب - أما مياه الصرف الصناعي وخاصة تلك المستخدمة في عملية التبريد، فإنها تعتبر مياهاً ذائبة من الملوثات العضوية ولهذا فهي تحتاج فقط الى خفض درجة حرارتها، وبهذا يمكن إعادة استخدامها. أما مياه الصرف الصناعي الأخرى فإن معالجتها تعتمد على نوع الصناعة والغرض الذي استخدمت من أجله، وعادة ما تكون ملوثة بعناصر دقيقة لهاين ثقاية ناتجة في الغالب من النفايات الصناعية السائلة بالإضافة إلى الأحماض والزيوت والشحوم.

لهذا لابد من معالجتها لتجنبها من هذه الملوثات قبل إعادة استخدامها

ج - مياه الصرف الزراعي يمكن استخدامها مرة أخرى في الري بعد معالجتها وتدهيض نسبة املاحها

مشكلات سوء استخدام المياه:

يتميز سوء استخدام المياه من العوامل التي تصاعف من حدة مشكلة المياه خاصة إذا كانت في إقليم تفتقر مصادر مياهه المتوفرة عن تغطية حاجة سكانه وتمثل هذه المشكلات فيما يأتي

١ - عدم الوعي لدى المواطنين والإسراف في استخدام المياه يكلف العرب مبالغ طائلة وكميات كبيرة من المياه العذبة

٢ - سيؤدي سوء استخدام مياه الري ونظمه إلى رفع نسبة الأملاح على سطح التربة

٣ - سيؤدي سوء استخدام المياه العذبة المحدودة في الوطن العربي إلى تركيز التنمية في مساحات محدودة على الرغم من أن مساحة الوطن العربي حوالي ١١,٢ مليون كم^٢، إلا أن المساحة المزروعة لا تتعدى نسبتها ٣٠٪ من المساحة القابلة للزراعة في الوطن العربي والتي تصل إلى حوالي ١٩٨ مليون هكتار

٤ - يؤدي سوء الاستخدام إلى هدر أو استنزاف المياه العذبة المتوفرة في معظم أنحاء الوطن العربي - الذي يعاني من نقص في موارده المائية في معظم دوله فيما عدا لبنان وهذا يعني هدر الثروة القومية للوطن العربي، لأن هذا يعني التوسع في إنتاج المياه المقطرة على الرغم من ارتفاع تكاليفها. بدل استخدام هذه الأموال في تنمية القطاعات البشرية والصناعية وغيرها

عزيزي المتعلم إذا كانت ندرة رأس المال في بعض الدول العربية تعتبر عقبة في سبيل تنمية استغلال موارد المياه المتاحة في الوطن العربي على أحسن وجه فإن ضياع المياه دون الاستعادة منها تعني تدمير وتضييع أموال هذا الوطن لهذا كان الاتفاق على إقامة المشاريع المشتركة وتوزيع المياه بين أجزاء الوطن العربي سواء كان ذلك على مستوى الوطن الواحد أو الأقطار العربية مع بعضها يمثل بعض الحلول للتعلم على ندرة المياه في الوطن العربي ويؤدي استخدام المياه في المجال الزراعي إلى هدر كميات كبيرة منها، وذلك بسبب توزيعها بالمجان أو بسعر ردي وكذاك طريقة الري وتوصيلها للأراضي الزراعية لهذا اهتمت الدول العربية بإقامة الخزانات والسدود على الأنهار والأودية الجافة في أراضيها

طرق المحافظة على الموارد المائية:

تمثل مصادر المياه مهنراً إيجابياً للتعاون بين الدول العربية والدول الجاورة لها. التي تتبع منها أنهار الوطن العربي وذلك من أجل حفظ حق الدول العربية في الحصول على حصتها من مياه هذه الأنهار بما يكفلها القابول الدولي الذي ينظم تدد الأمور. وتصمن عدالة توزيع المياه بين الدول التي تشترك في مياه النهر وذلك طبقاً لحجم تصريف المياه داخل كل دولة وعدد سكانها كما أنه يمكن دول المنطقة من حماية مواردها المائية من زهور نوعيتها أو التعرض للتلوث لهذا كان لابد من المحافظة على الموارد المائية المتوفرة واستحداثها في أعمال الري والصناعة ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل الآتية:

- ١ - وضع خطط وطنية لاستخدام وحفظ الموارد المائية المتوفرة بما يتناسب وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار المحافظة على هذه الموارد وتحسين إدارتها من أجل استمرار تدفقها من مصادر مختلفة.
- ٢ - استعمال وتخزين مياه الودية الشوية التي تصبغ في البحر.
- ٣ - تحسين كفاءة شبكات الري لتقليل الفاقد من مياه الري.
- ٤ - العناية ومراقبة شبكات التوزيع ورفع كفاءتها وذلك عن طريق تبني تقنيات متطورة في تخزين وتوزيع المياه، وملاحظة أي خال أو تسرب قد تتعرض له شبكة التوزيع.
- ٥ - تشديد رقابة إدارة المياه بالنسبة لطرق التوزيع وكدية المياه التي يتم توزيعها حسب الحاجة الفعلية دون أي إسراف من أجل تقليل الهدر.
- ٦ - إن منطقة الوطن العربي تفتقر إلى خطة قومية شاملة من أجل مواجهة الصراعات المستمرة مع الدول التي تتحكم في مزارع الأنهار الكبرى التي تمر عبر أراضيها لكن هذا لا يعني أن دول الوطن العربي أم تعمل على استغلال المياه الجارية في أراضيها بل إنها أقامت العديد من السدود والخزانات على هذه الأنهار من أجل توفير حاجة السكان كما أنها تزيد من معدلات المياه التي تتسرب إلى مستوى الماء الجوفي لهذا اهتمت معظم الدول العربية بالخزانات والسدود على الأنهار التي تجوي في أراضيها.
- ٧ - إن مخاوف الجفاف أو استنزاف الموارد المائية دفعت معظم الدول العربية إلى الاهتمام بمشاريع صيانة الثروة المائية للمحافظة عليها من الضياع والاستفادة منها في الزراعة والشرب وتغذية الخزان الجوفي الطبيعي (شكل رقم ٢٦).



شكل رقم (٦٦) توزيع استخدام الموارد المائية في الوطن العربي لسنة ١٩٩٦م

٨- تبادل المعلومات المتعلقة بالموارد المائية. وتبادل الخبرات في علوم المياه المختلفة مثل اكتشاف الموارد المائية وتقسيم التهاون في نشر الوعي البيئي بين السكان والمحافظة على مصادر المياه الطبيعية نقية نظيفة من أي ملوثات

٩- تطوير وسائل الري وتطبيق طرق الري الحديثة مثل الري بالرش والتقيط بدل الأساليب التقليدية في الري مثل العصر الذي يستهلك كميات كبيرة من المياه

١٠- إعداد خطة قومية شاملة للمياه تهدف إلى المحافظة على المزون الاستراتيجي لوارد المياه الجوفية

وتقديم الدراسات الهيدرواوجية الكافية لتقدير كميات المياه المتوفرة وكيفية المحافظة على استقرارها حيث إن زيادة السحب تؤدي إلى انخفاض منسوب المياه وارتفاع نسبة الأملاح الذابة من مياهها

اكتب تقريراً من صفحة واحدة حول كيفية تعايش الأجداد مع نقص المياه



شكل رقم (٦٧) الري بالرش

استخرج من الجدول رقم ١٤:

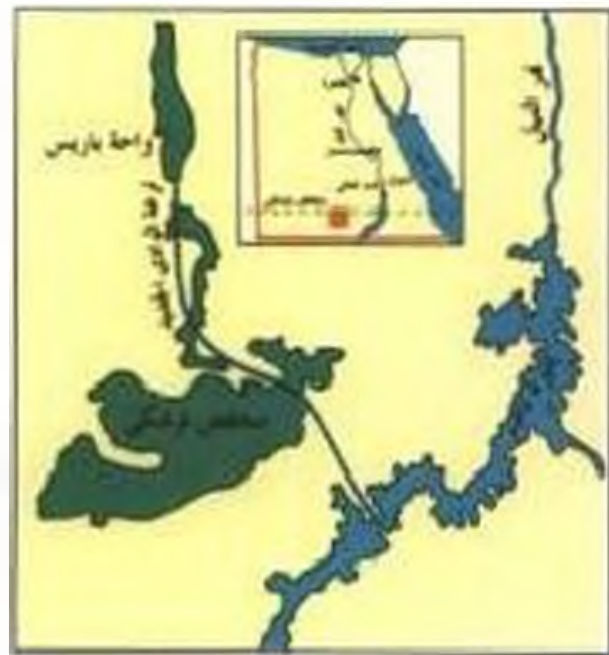
- ١ - الدول الخمس الأولى في استخدام المياه في القطاعات الثلاثة الواردة في الجدول
الصناعي - الزراعي - المنزلي
- ٢ - صنف الدول العربية حسب نصيب الفرد من الموارد المائية كالتالي
 - أقل من ٢م^٣
 - من ٥٠٠ - ٢م^٣
 - أكثر من ٢م^٣
- ٣ - ما تفسيرك لارتفاع معدل نصيب الفرد في كل من مصر والعراق؟
- ٤ - كم يبلغ نصيب الفرد في دولة الكويت، هل تعتقد بأن معدل الاستهلاك الطبيعي أم مرتفع؟
علل لاستنتاجك
- ٥ - لماذا تفسر
ارتفاع نسبة النوية لاستخدام المياه في القطاع الزراعي في بعض الدول كموريتانيا وهي ليست دولة زراعية؟
- ٦ - علل
ارتفاع نسبة الاستخدام المنزلي للمياه في السعودية والكويت
- ٧ - حول النسبة النوية الخاصة بدولة الكويت إلى شكل بياني أو دائرة بيانية

مشاريع الري في حوض النيل

مران حل الأثريا. أقيم على السد الأول لأبصر سنة ١٩٦٦م من أجل ترويض حوض الفيضان المهدد، وتمتصه عملية ترويض الفيضان الكبري.



خريطة رقم (٢٥) مواقع المحطات القائمة وقنوات التحويل



خريطة رقم (٢٦) سد حوض نيل

١ - مشاريع الري في مصر:

السد العالي: أهم السدود التي أقيمت على نهر النيل. تم إنشائه في الفترة ما بين ١٩٦٠-١٩٧٠م، ويقع على بعد ٦ كم جنوب حران اسوان القديم وتعتبر بحيرة السد (بحيرة ناصر) أكبر بحيرة صناعية في العالم إذ تصل مساحتها إلى ٤٥٠٠ كم^٢ ويتم تخزين حوالي ١٢٠ ألف مليار م^٣ من المياه ومراسطتها أمكن توسعة الرقعة الزراعية بما يعادل ٥٤٦ ألف هكتار، وتحويل ما يقارب من

٢٩٤ ألف هكتار من ري الأرياض (الفصلي) إلى الري الدائم كما أن إقامة هذا الخزان وفر قدرًا من الطاقة الكهربائية يصل إلى حوالي ١٠ مليار كيلوواط كما تمثل البحيرة (بحيرة ناصر) مصدرًا الثروة السمكية أيضاً (خريطة رقم ٢٥ مواقع الخزانات وقنوات التحويل) هناك العديد من المنشآت التي تعنى بتجميع وتوزيع أكبر قدر من مياه النهر مثل ترعة الوادي الجديد (نوشكي) (خريطة رقم ٢٦) ومشروع ترعة السلام (خريطة رقم ٢٧ قنوات الري في شمال شرق جمهورية مصر العربية) والتي يطلق على امتدادها في الشمال ترعة الشيخ جابر ومشروع ترعة الشيخ زايد وغيرها



خريطة رقم (٩٧) قنوات الري في شمال شرق جمهورية مصر العربية

ب - مشاريع الري في السودان:

لقد اقام السودان العديد من الخزانات والسدود على الأنهار التي تجري على أرضه والتي تتمثل في نهر النيل وروافده المختلفة من أجل تنظيم حريان هذه الأنهار

ج - مشاريع الري في منطقة الهلال الخصيب:

بلاد الرافدين:

يعتبر نجلة والفرات من أهم أنهر منطقة الهلال الخصيب ولكن نسبة كبيرة من مجرى النهرين تقع خارج حدود الوطن العربي فأنهر نجلة ينبع من الأراضي التركية تزوده بحوالي ٩٢٪ من المياه التي يحملها النهر سدوياً ٣٨٪ من الكمية ينقلها النهر من مساهمه الرئيسية اما الباقي الذي يصل إلى حوالي ٦٢٪ فنقله الروافد التي تتدفق بالنهر داخل الأراضي العراقية. ولكن مياهها تقع داخل الأراضي التركية أيضاً مثل نهر الزاب الكبير ونهر الزاب الصغير ودياله اما نهر قارون الذي يتدفق بنهر نجلة داخل الأراضي العراقية فإن مجراه ومصدر مياهه يقعان داخل الأراضي الإيرانية (ارجع إلى الاطلس)

على الدول العربية العمل على الاستفادة من هذه المياه إلى أقصى حد. وقد أقيمت سدود عدة وخزانات على النهرين في العراق، مثل سد الهدامية على نهر الفرات وذلك لنقل مياه الفيضان إلى بحيرة الحبيانية للاستفادة منها في ري حوالي ٢٥٠ ألف هكتار من الأراضي المستصلحة ولتوفير المياه العذبة لاستخدامها وقت الحاجة عندما ينخفض منسوب تصريف الأنهار إلى جانب توليد الطاقة الكهربائية والاستفادة من الثروة السمكية التي توفره البحيرات وتخزين بها المياه، ومن الأمثلة الأخرى على السدود سد الثرثار وسد الكوت وسد الهندية وغيرها.

د - أهم مشاريع المغرب العربي:

أهم المشاريع في المملكة المغربية:

عملت المملكة المغربية على ضبط مياه أنهارها وإقامت عليها العديد من السدود من أهمها سد بن اويان الذي أقيم على نهر ام الربيع ويروي حوالي ٨٩ ألف هكتار ويستفاد منها في توليد الطاقة الكهربائية. كما أقيمت سدود عدة وخزانات للتحكم بمياه الأنهار الأخرى ويصل إجمالي عددها إلى حوالي ٧٠ سداً. يستفاد منها بتخزين حوالي ٧,٥ مليار م^٣ ومن بين هذه السدود سد علال الفاسي وسد بني عامر.

كما أقامت كل من الجزائر وتونس العديد من السدود. استعمل بالخريطة رقم (٢٢)

ثانياً: مشكلات الحدود السياسية في الوطن العربي

مفهوم الحدود السياسية:

الحدود السياسية هي عبارة عن خطوط حددت بواسطة الإنسان ورسمت حتى تفصل بين سيادة دولة ودولة أخرى، وهي المدى الذي تمارس فيه الدولة سيادتها.

ويفضل تقدم عام المساعدة وأجهزته وتقدم فن الخرائط أصبحت الحدود واضحة على الطبيعة بعد أن كانت غالباً خطوطاً على الخرائط تمر بمناطق غير صالحة للتوطن البشري (أهمي) لا تعدو كودها تخوفاً بين الدول.

أنواع الحدود السياسية:

تقسم الحدود على أساس طبيعتها إلى قسمين

1 - الحدود الطبيعية:

- الحدود التي تتدفق والدواجز الطبيعية (البحر - النهر - الصحراء - الأودية - الجبال - القباب - المسننعات)، كواحد الباطن بين دولة الكويت والعراق.

انكر بعض الأمثلة للحدود الطبيعية في الوطن العربي

ب - الحدود الصناعية:

وهي حدود متفق عاينها ومساها:

1 - الخطوط الفلكية: أي خطوط الطول أو دوائر العرض

كما هي الحال بين مصر والسودان، وبين مصر وليبيا.

2 - الخطوط الهندسية: أي خطوط مستقيمة أو خطوط ممتدة من نقطة معينة وغير ذلك.

وتتمثل بين سورية والأردن وبين العراق والأردن وبين العراق والمملكة العربية السعودية.

ارسم الحدود السياسية بين الدول العربية على خريطة صماء. وطابفها على الخريطة

الطبيعية للوطن العربي

* النجوم: إقليم أو منطقة على الحدود تشكل نطاق فصل أو اتصال بين وحدتين سياسيتين أو أكثر.

اسباب مشكلات الحدود في الوطن العربي

1- الاستعمار:

خضع الوطن العربي الاستعمار الأوروبي منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي وحتى الربع الأخير من القرن العشرين. حيث حصلت جميع الدول العربية على الاستقلال باستثناء بعض المناطق.

(ما هي) وخلال هذه الفترة حرص الاستعمار على ترسيخ التجربة السياسية بين البلاد العربية حتى لا تقوم وحدة عربية تهدد مصالحه [حرصت بريطانيا على تفكيك ساحل عمان بموجب اتفاقية عام 1820م]

● ولتحقيق هذه الغاية قامت الدول الاستعمارية بما يلي:

1- وضع الحدود بين الدول العربية بما يخدم مصالحها. وبما يضمن الاستعمار إمكانية تفجير المشكلات والصراعات بين أبناء الأمة العربية الواحدة في أي وقت يشاء مما يعطل تحقيق آمال الدول العربية في الوحدة.

2- تحقيقاً للمصالح الاستعمارية الاقتصادية عمد الاستعمار البريطاني الذي كان يسيطر على إمارات الخليج العربية إلى أن تركها عام 1971م وهي أجزاء ضمن سيطرته على النفوس وهي المنطقة التي تتوافر فيها كل عوامل الوحدة.

3- تعمدت خلق مشكلات تتعلق بالقوميات بين الدول العربية وجيرانها وأفضل الأمثلة على ذلك المشكلة الكردية.

ب - العامل الاقتصادي:

تتفجر المشكلة الحدودية بين الدول العربية لأسباب اقتصادية تتمثل فيما يلي:

1- الثروات الطبيعية التي اكتشفت وتكتشف كل يوم في المناطق الحدودية بين الدول العربية والتي تركها الاستعمار معلقة لتكون مناطق توتر وصراع دائم وخصوصاً الجزر غير المأهولة أو قليلة السكان ومثال على ذلك جزر حوار بين قطر والبحرين.

2- الرغبة في الحصول على المزيد من المياه لمواجهة التوسع الزراعي ومثال على ذلك النزاع الإسرائيلي العربي على مياه نهر الأردن وتمسكها بالجزول.

* يرجع إلى كتاب سياسة بريطانيا في الخليج العربي تأليف د. واد سعيد الصادر عن دار نشر بيروت في بريطانيا في تخطيط الحدود بين دول الوطن العربي.

ج - العامل الاستراتيجي:

يرتبط هذا العامل بالرغبة في السيطرة على المواقع التي تمكن بصورة افضل من الحماية والدفاع والتأثير في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول الأخرى ويظهر دور هذا العامل كأحد اسباب المشكلات الحدودية فيما يلي:

١- إشراف الوطن العربي وتحكمه في عدد من المضائق بينه وبين دول غير عربية يخلق تسابفاً على السيطرة عليها.

٢- تركيز الثروة النفطية والغاز الطبيعي في الوطن العربي واعتماد الدول الصناعية عليه جعل المنطقة العربية ككل في موازنات استراتيجية مع القوى العالمية الأخرى ولعل التحالف الدولي ضد النزعة القومية العراقية المتمثلة في الاحتلال العراقي للكويت حال دون رغبة العراق في ان يتحكم في العالم من خلال السيطرة على البترول العربي واهميته الاستراتيجية.

امثلة على مشكلات الحدود السياسية من الوطن العربي:

١ - مشكلة الحدود بين الكويت والعراق

إن ما أقدم عليه النظام العراقي البائد من تحرك وحتمي احتياح به الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م قد حرق به مبادئ النظام العالمي الجديد والتعايش السلمي ليس فقط بين دول العالم وإنما بين دول دولهم روابط لم تتوفر لأية من قبل.

والمتتبع لتاريخ العلاقات بين الكويت والعراق حتى قبل نشأة العراق كدولة مستقلة عندما كان العراق تابعاً للدولة العثمانية يجد من الشواهد والبراهين أن الكويت كانت تتمتع باستقلال كامل وأن علاقتها بالدولة العثمانية لا تخرج عن تلك الصلة الإسلامية العامة التي كانت تربط الاقطار الإسلامية بالخلافة العثمانية.

عزيزي المتعلم من قرائك الكتابين «الكويت حدوداً ووجوداً» «ترسيم الحدود الكويتية العراقية»، اكتب ثلاثة براهين تقال بها على ان الكويت تميزت بكيان سياسي مستقل عن الدولة العثمانية

١ - اتفاقية ١٩١٣م بين بريطانيا والدولة العثمانية وتعيين الحدود بين الكويت والبصرة:

بدأت الأحداث بين بريطانيا والدولة العثمانية في فبراير ١٩١١م، انتهت بعد عامين بالتوقيع على الاتفاقية الإنجليزية العثمانية الخاصة بالخليج في ٢٩ يونيو عام ١٩١٢م

وقد انصب القسم الاول من الاتفاقية على اشارة الكويت وتتالف من عشر مواد يستفاد منها مايلي

- ١ - لم نشر الاتفاقية بتدعية الكويت لولاية البصرة وانما تحدثت عن الكويت باعتبارها فصلاً مستقلاً في الامبراطورية العثمانية
- ٢ - في المادة الثالثة اعترفت الحكومة العثمانية بسريان اتفاقية ١٨٩٩م، التي عقدها الشيخ مبارك مع الحكومة البريطانية كما اعترفت المادة السابعة بخط الحدود للكويت وهذا يعني الاعتراف باستقلال الكويت
- ٣ - المادة العاشرة منعت الدولة العثمانية من استعانة المجرمين بالكويت دون عقد اتفاق بهذا الشأن ويطلب مباشر من الباب العالي وهذا يعني لا سيادة للدولة العثمانية على الكويت

دا أهمية إصدار الكويت على أن يأتي طلب المجرمين مباشرة من الباب العالي وليس من السلطات العثمانية في أي من الولايات (البصرة - بغداد)٢

٢ - اعتراف العراق بالحدود الدولية للكويت:

بعد الحرب العالمية الاولى وعلى اثر هزيمة الدولة العثمانية وتنازلها عن الاراضي التي كانت تسيطر عليها في العراق الحديث، تم تبادل المراسلات بين حاكم الكويت والحكومة العراقية إلى عام ١٩٣٢م، حيث وجه توري السعيد رئيس وزراء العراق رسالة إلى حاكم الكويت أكد فيها حدود الكويت على النحو التالي: من تقاطع وادي العوجة . . .

- أكمل نص الرسالة التي تحدد حدود الكويت من كتاب: ترسيم الحدود الكويتية العراقية،
- بماذا رد الشيخ احمد الجابر على هذه الرسالة؟

ورغم تبادل المراسلات والاعتراف بالحدود إلا ان الحكومة العراقية اخذت تهاميل في ترسيم الحدود او تخطيطها لأسباب عدة

- ١ - ادعاء العراق بأن انخفاض الرسوم الجمركية في الكويت أدى إلى نشاط تجارة التهريب والتي تشكل تهديداً لاقتصاد العراق

بماذا ينكر هذا الادعاء، وبالتحديد عام ١٩٩٠م؟

٢ - زيادة الأطماع بعد اكتشاف حقل برقان عام ١٩٢٨م عل

٣ - رغبة العراق بتوسيع منفذه البحري على الخليج العربي

٣ - أزمة ١٩٦١م وترسيخ الاستقلال الوطني لدولة الكويت:

بعد سقوط النظام الملكي في عام ١٩٥٨م، وتنام النظام العسكري بقيادة عبدالكريم قاسم واجهت الحكومة الجديدة مشكلات أهمها:

١- الانقسامات السياسية والعسكرية

٢- الحرب الأهلية التي شنها النظام ضد الأكراد المسلمين في الشمال.

وبالتالي وجد من تحريك أطماعه السياسية والاقتصادية في الكويت ملاذاً أمام هدد المشكلات خصوصاً بعد استقلال الكويت ففي ٢٥ يونيو ١٩٦١م طالب عم عبدالكريم قاسم بضم الكويت إلى العراق مهدياً من يعترف باستقلال الكويت بقطع العلاقات معه.

غير أن اعتراف الدول العربية ودول العالم بالكويت أدى إلى عزل العراق عزلاً تاماً عن الأسرة العربية والدولية.

استمرت الأزمة التي افتعلها العراق مدة عامين حاول جاهداً أن يضع مبررات تؤيد مطالبه كريط اسم الكويت باسماء بعض المواقع في العراق (كوت العمارة). بأنه يداول إنقاذ الشعب الكويتي من المستغلين لوارده، ولعدم استجابة الكويت لدعوة العراق إلى توصيل مياه شط العرب إلى الكويت، بل وصل تمادي عبدالكريم قاسم في ادعاءاته إلى أن يقول إن أهالي الكويت يرغبون به وبطالبتهم بالعودة إلى وطنهم الأصلي العراق، وهذا ما اعاده الرئيس العراقي السابق صدام حسين حين فزا الكويت

عزيمي التعلّم كيف تبرهن على بطلان هذه الادعاءات؟

وإزاء هذه الأزمة سارع الشيوخ بمجدد دالة السلام الحبيب بطلب المساعدة إلى المملكة العربية السعودية بموجب اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين والتي عقدت عام ١٩٤٧م كما طلب المساعدة من المملكة المتحدة.

٤ - الموقف العربي والدولي من الأزمة:

موقف الجامعة العربية:

اصدرت الجامعة العربية قراراً بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٦١م يلزم العراق بعدم استخدام القوة وملتزم الدول العربية بتقديم المساعدة الفعالة للكويت لصدانة استقلالها مكان القوات البريطانية، وعلى اثر ذلك تشكلت قوة عربية من المملكة العربية السعودية، السودان، الأردن والجمهورية العربية المتحدة تزلت الكويت احمائها

انتهت الأزمة بعد تغير الحكم في العراق وتوقيع الشيخ صباح السالم اتفاقاً مع اللواء احمد حسن البكر في اكتوبر عام ١٩٦٢م تعترف فيه العراق باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة يحدودها الواردة في كتاب رئيس الوزراء العراقي بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٦٢م (والذي وافقت عليه الكويت) الى جانب التبادل الدبلوماسي والتعاون الثقافي والاقتصادي بين البلدين وحرصت دولة الكويت على تسجيل هذا الاتفاق في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية عل

بعد هذه الاتفاقية يبقى ترسيم الحدود على الطبيعة الامر الذي أخذت تعاطل به الحكومة العراقية خلال فترة طويلا من عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٩٠م. وبما تخلل هذه الفترة من اعتداءات عراقية على الحدود الكويتية وبخاصة حادثة الصامطة عام ١٩٦٣م، التي تطورت إلى المطالبة بجزيرتي وربة وبويان واخيراً القيام بجريمة غزو دولة الكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠م

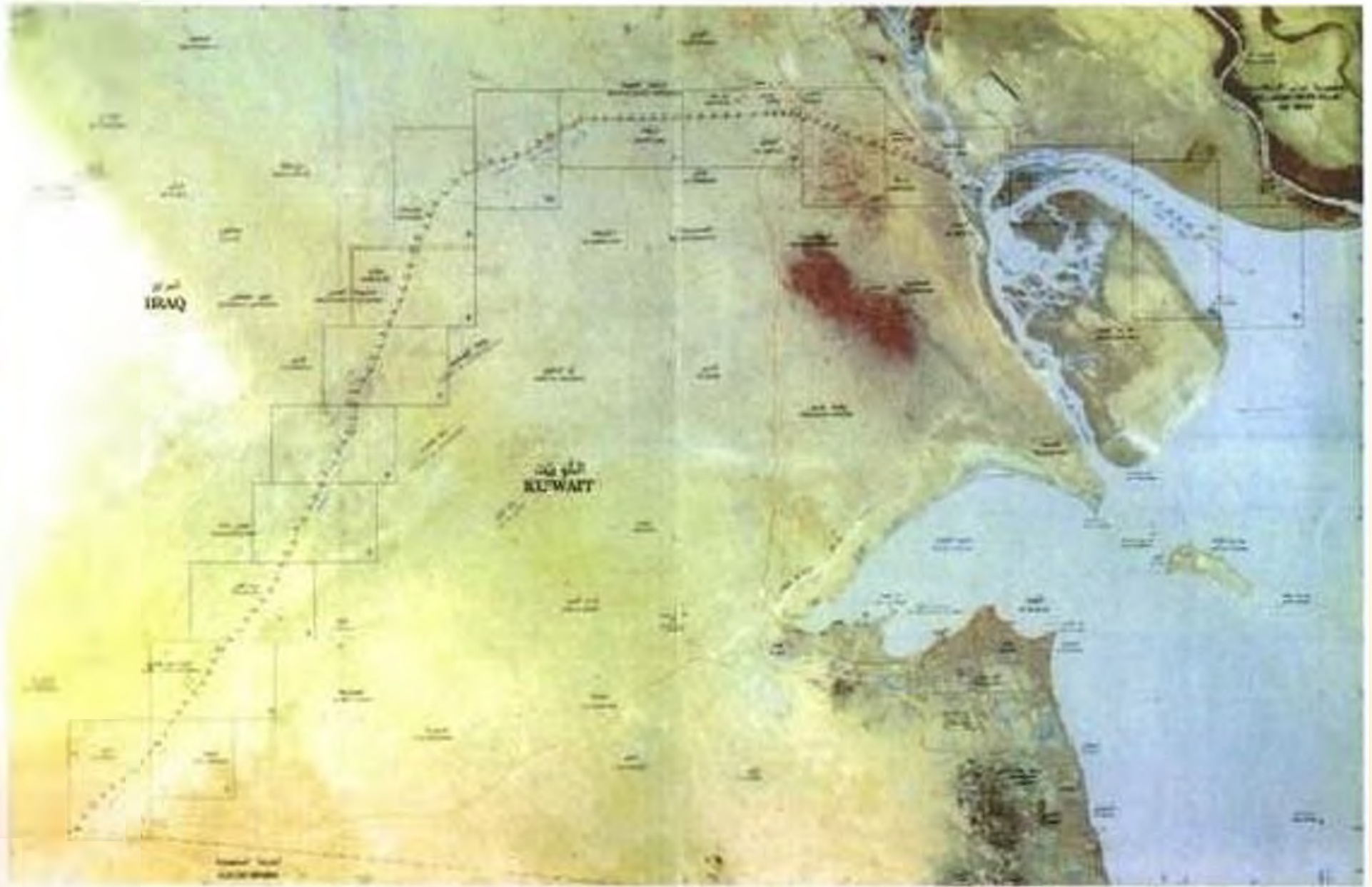
اكتب تقريراً عن مفاوضات الحكومية العراقية في ترسيم الحدود بينها وبين دولة الكويت والمنعوق عليها عام ١٩٦٢م

٥ - الأمم المتحدة وترسيم الحدود بين الكويت والعراق:

خريطة الكويت وعليها العلامات التي وضعتها الأمم المتحدة. (خريطة رقم ٢٨)

تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١م. شكل الأمين العام للأمم المتحدة لجنة لترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق (من تشكيل اللجنة) والتي انتهت عملها بوضع علامات حدودية يرية عددها ١٠٦ يبعد بعضها عن بعض كيلومترين، إلى جانب ٢٨ من العلامات المتوسطة، أما خور الزبير وخور عبدالله فقد حددت الحدود فيها بإحداثيات جغرافية تحددت بالتصوير الساتلي

وجاء قرار مجلس الأمن رقم ٨٢٣ ليؤكد أن قرارات اللجنة والمتعلقة بترسيم الحدود قرارات نهائية ويطالب العراق والكويت باحترام الحدود الدولية كما خططتها اللجنة



خريطة رقم (٢٨) الحدود بين الكويت والعراق كما حدتها الأمم المتحدة

خريطة دولة الكويت

ب - الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى):

- استخرج من الخريطة أسماء الجزر طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى.

أقيمت إيران في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧١م. على احتلال جزر الإمارات الثلاث طنب الكبرى، طنب الصغرى، وكانتا تتبعان إمارة رأس الخيمة وأبو موسى والتي تتبع إمارة الشارقة.

وتعود الأسباب التي دفعت إيران إلى احتلال الجزر

١ - الفأحية الاستراتيجية: تحتل الجزر الثلاث موقعا هاما عند مدخل الخليج العربي والسيطرة عليها تمكن إيران من السيطرة على الخليج العربي.

٢ - الفأحية الاقتصادية: رغبة إيران في استغلال النفط الخام المتوافر في مياهها، إلى جانب أكسيد الحديد الموجود بكميات كبيرة في جزيرة (أبو موسى).



خريطة رقم (٢٩) خريطة دولة الإمارات والبحر

وقد تبلور الموقف العربي في مجلس جامعة الدول العربية في ديسمبر عام ١٩٧١م. حيث أدان هذا الاعتداء مع التأكيد على عروبة الجزر الثلاث وأنها جزء من الوطن العربي

ومنذ قيام دولة الإمارات العربية المتحدة (٢ ديسمبر ١٩٧١م). وهي متمسكة بحقها في الجزر مناشدة المجتمع الدولي حتى إيران للاستجابة إلى مطالباتها من أجل حل القضية عن طريق المفاوضات الثنائية أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية، وتساندها في مطالبها دول مجلس التعاون دول الخليج العربية

كتب تقريراً عما جاء في قرارات آخر اجتماع لجنة خليجي، أو رددي وللتنقطة بالجزر الإماراتية المحتلة

ج - الاحتلال الإسباني لسبتة ومليلية:

تقع مدينتا سبتة ومليلية على السواحل الشمالية المغرب. وقد خضعت الاستعمار الأوروبي في القرن الخامس عشر الميلادي. ففي عام ١٤١٥م. احتل البرتغاليون سبتة وبعد قرنين وربع انتزعتها منهم الأسبان في عام ١٦٤٠م. أما مدينة مليلية فقد احتلتها إسبانيا عام ١٤٩٧م. بعد خروج المسلمين من غرناطة

- بالاستعانة بالأطلس المدرسي حدد موقع مدينتي سبتة ومليلية

- علل الأهمية الاستراتيجية للمدينتين

بالإضافة إلى احتلال إسبانيا للمدينتين فإنها تحتل كذلك مجموعة من الجزر الواقعة بينهما

- ١ - جزيرة بادس وهي تقع في منتصف الطريق بين سبتة ومليلية. احتلتها إسبانيا عام ١٥٦٤م
- ٢ - جزر النكور (الحسيمة حالياً) وهي قريبة من الساحل ويمر بها الخط التفرافي الرابط بين سبتة ومليلية. احتلتها إسبانيا عام ١٦٧٣م
- ٣ - جزر ملوية وهي تراجة مصب نهر ملوية. احتلتها إسبانيا عام ١٨٤٨م
- ٤ - جزيرة البرهان احتلتها إسبانيا عام ١٩٦٨م (أي بعد استقلال المغرب). هي تبعد ٥٠ كم عن رأس الشركان الثلاث باتجاه إسبانيا

وإحتلال إسبانيا سبتة ومليلية ومجموعة الجزر تكون قد حديقت الساحل الشمالي للمغرب. وسيطرت على أهم الموانئ المطلة على البحر المتوسط لتتحكم في مضيق جبل طارق



خريطة رقم (٢٠) خريطة المغرب والجزر

وقد بذل الشعب المغربي محاولات كثيرة لاسترداد سمته وهماوية، ومنذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦م. والملكة المغربية لم تترك محفلاً دولياً إلا وتذكر بالحق العربي على اراضيه السليبية مطالبة بعودة سيادتها على سبتة ومليلة كمنظفتين مازالتا تحت الاستعمار الإسباني لتعود الوحدة القرايية للمملكة المغربية

الذنائج المترتبة على مشكلات الحدود:

وقد نشأت عن مشكلات الحدود سواء بين الدول العربية وجيرانها وبين الدول العربية بعضها ببعض العديد من الذنائج في مختلف المجالات

١ - الذنائج السياسية:

١ - هذه المشكلات كانت ضمن اهم عوامل تاخير الوحدة العربية

٢ - أدت إلى اندلاع العديد من الحروب (انظر امثلة لذلك)

٣ - قللت من المكانة السياسية للوطن العربي امام القوى الأخرى في عالم تنامي فيه التكتلات

٤ - أسهمت مشكلات الحدود في بقاء قدر من التبعية السياسية للدول الاستعمارية المداقة بشكل

أو باخر

ب - النتائج الاقتصادية:

- ١ - استنزاف الثروة العربية في حروب وصراعات أدت إلى تأخير برامج التنمية العربية
- ٢ - أدت الحروب الناتجة عن الحدود إلى أزمات اقتصادية تؤثر بها العالم من حيث عدم استقرار أسواق النفط وحركة التجارة العالمية
- ٣ - الصراع على الحدود نتج عنه صراع اقتصادي أضعف المكانة الاقتصادية للوطن العربي وأخر مشاريع الوحدة الاقتصادية العربية

حتى تم التوقيع على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وما أدى التقدم في تحقيقها

ج - النتائج الاجتماعية:

- ١ - فقدان طاقات بشرية عربية بسبب الحروب والصراعات على الحدود
- ٢ - تدني المستوى المعيشي للإنسان العربي في كثير من البلدان العربية بسبب ما أنفق على الحروب والصراعات
- ٣ - مشكلات الحدود خلقت أعداداً كبيرة من اللاجئين وأدت إلى حالة عدم استقرار دامة لسكان المناطق الحدودية

سبل معالجة مشكلات الحدود:

يجب أن تعالج هذه المشكلات بين الدول العربية بسبل سلمية ومن خلال الحوار المتبادل بين الأطراف بما يضمن استقرار الحدود وعدم نشوب حالات مستفحلة ترتكز على المبادئ الأساسية التالية

- ١ - استبعاد استخدام القوة بأي حال من الأحوال مهما طال أمد المفاوضات
- ٢ - الاستعانة بالمنظمات والهيئات العربية والدولية التي تحتص بمثل هذه المفاوضات (انظر أمثلة لهذه المنظمات)
- ٣ - مراعاة مصالح السكان في المناطق المتنازع عليها

ثالثاً: الثقافة العربية في مواجهة الثقافات الأخرى

يجمع علماء الاجتماع والدراسات الإنسانية على الدور الكبير والأهمية البالغة للثقافة في حياة الإنسان، فرداً ومجتمعاً، باعتبارها أحد أهم أنواع النشاط البشري، ووصفها المنطلق لتحقيق التقدم الاجتماعي والتطور الإنساني.

كما يجمعون على أن هناك ترابطاً وثيقاً بين التطور الثقافي ومختلف أوجه التطور الأخرى سواء كان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو علمياً... الخ. وهذا يعني أن الثقافة بعد أساسي من أبعاد التنمية وترتبطها علاقة تأثير متبادل مع نواحي التنمية الأخرى.

كذلك أصبح من المسلم به لدى مختلف الباحثين الاجتماعيين والمنظمات الدولية المتخصصة أن التخلف الثقافي والعلمي يتصدر أسباب التخلف الاقتصادي والاجتماعي. وأن القضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي يقتزى بالدور الذي تلعبه الثقافة في حياة المجتمعات باعتبارها نشاطاً اجتماعياً يهدف إلى بناء الإنسان الواعي القادر على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه من أجل النهوض به وتغييره نحو الأفضل.

تؤمن بوزارة الكويت بالثقافة ودورها الحيوي في عملية التنمية الشاملة لذلك انشأت

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

- منى تم إنشاء هذا المجلس

أجمع بعض المعلومات عن المجلس والتي تعكس بعض إنجازاته في مجال الثقافة

من هذا تتجلى أهمية دراستنا للثقافة بعامة والثقافة العربية بخاصة بوصفها التعبير الجسد لهوية الأمة العربية والسيح الرابط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها

١ - تعريف الثقافة:

الثقافة كلمة تعربت مدلولاتها وكثرت معانيها، وفي ضوء الأهمية البالغة للثقافة ودورها في بناء

و التنمية لمي منهاها لتمام لتوظيف كلمة مولود الدواة وامكاناتها اللغوية والنضرية من اهل تحقيق التقدم في كافة مجالات الحياة
وقد خطت علمية شاملة

الإنسان وفي حياة المجتمعات فقد عكف على دراستها كثير من العلماء، وقدموا لها تعريفات كثيرة. نختار من بينها واحداً من أشهرها وأقدمها، وهو تعريف العالم الإنجليزي «إدوارد تايلور» الذي يقول فيه

«الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والفن والآداب والأخلاق والعائون والعرف والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع». هذا التعريف يبرز أهم خصائص الثقافة ومقوماتها.

استعن بكتاب خارجي من مكتبك المدرسية وانكر تعريفين آخرين للثقافة

وتقدم إذا منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية، من خلال المؤتمر الذي عقد في مكسيكو عام ١٩٨٢م، تعريفاً للثقافة يمثل في حقيقته تعميلاً وتحديثاً لتعريفات الثقافة المتعددة حيث يقول

«إن الثقافة بمعناها الواسع هي جميع السمات المادية والروحية والفكرية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظام القيم والتقاليد والمعتقدات».

ومن ثم تعتبر الثقافة منظومة متكاملة تعكس صورة المجتمع في مجالات عدة

١ - التراث المادي والروحي الذي يشكل خصائص المجتمع وقيمه عبر العصور

٢ - السلوكيات التي يمارسها أفراد المجتمع، كطريقة الأكل والملبس والمعاملات اليومية الخ

٣ - طموحات المجتمع المستقبلية، وما يتخذة لنفسه من أهداف

وهذه المسارات الثلاثة لا ينفصل أحدها عن الآخر.

ب - الثقافة العربية وعوامل الأصالة والتفريب فيها:

١ - تعريف الثقافة العربية:

كان العرب ثقافتهم الخاصة التي أسهموا بها في تشييد صرح الحضارة الإنسانية حيث أثروا هذه الحضارة بأدبهم وقيمهم وعاداتهم وعلومهم وفنونهم. فالوطن العربي مهد حضارات قديمة زاهرة قبل ظهور الإسلام (انظرها) ثم جاءت الحضارة الإسلامية لتعكس أهم ما قدمه العرب للبشرية فكانت هذه الحضارة من أعظم الحضارات وأشمل من كل حضارة ظهرت قبلها وينطوي مفهوم الثقافة، وفق هذا التاريخ الحضاري العربي الحافل، على معنى رقي الفكر وسمو الوجدان.

فهذا التعريف هو الذي تزيده لغتنا وراثنا، بل تزيده المفاهيم المستفادة من كلمة (Culture) الأوروبية، التي جاءت كلمة ثقافة عندها ترجمة لها.

أما لغتنا فتفيد أن الثقافة تعني - في الأصل - الاستقامة والاعتدال والصقل والتهذيب والاستواء، فمن أقدم الاستعمالات في العربية قولهم: إن تنقيب اليهود هو تهذيبه وصقله وجعله مستوياً مستديلاً صالحاً لكي يكون رمحاً، ومن أقوالهم أيضاً: إن الثقافة هي الحنق والفظنة. وإن الثقافة لها جانبان في مدهورها الأصلي العريق القديم جانب يتصل بالفكر، وهو ما عبروا عنه بالحنق والفظنة، وجانب يرتبط بالوجدان، وهو ما عبروا عنه بالتهذيب والصقل والاستقامة.

هذا المفهوم تحققه روافد هذه الروافد هي العلوم والمعارف والادوات التي تنهض بالفكر، والدين الصحيح والخلق الكريم والفن الرفيع والمردونات القيمية التي ورثناها من الأجداد والتي تنهض بالوجدان.

وعني عن القول أن الفكر وحده مهما ارتقى ليس كافياً لتحقيق الثقافة، كما أن الوجدان وحده مهما سعيا لا يدقق ثقافته، إذ لا بد من تكامل الاثنين معاً فالفكر إذا ارتقى بالعلم دون الروافد الأخرى فصاحبه مفكر أو عالم فقط ولكنه ليس مثقفاً بالمفهوم الحقيقي للكلمة. والوجدان مهما ارتقى بالفن دون أن يهمل من الروافد الأخرى في الفكر والدين الصحيح والقيم لا يمكن أن يسمى صاحب هذا الفن مثقفاً فالثقافة وحدة متكاملة لها جانبان مادي متمثل في الفكر وروحي يتمثله الوجدان.

وأما ما يستفاد من أصل استخدامات كلمة (Culture) الأوروبية فهو التنمية والرعاية والتهذيب لأن الأصل في اللغات الأوروبية قد جاء من كلمة لاتينية تعني الزراعة ورعاية الزرع والعمل على إثماره، وهو يتفق مع تعريف مصطلح «العمران» الذي استخدمه «ابن خلدون» قبل قرون عدة ليصف ما قام به الإنسان من جهود وفكر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى وحاجاته في بيئته حتى يعيش مهيئاً عامرة زاخرة بالأدوات أو الصنائع والقيم.

اكتب تقريراً مختصراً عن تعريف «ابن خلدون» لعلم العمران البشري

٢ - الثقافة العربية بين الأصالة والتفريب:

- ماذا نقصد بالأصالة:

الأصالة تعني الهوية والذاتية الثقافية، هذه الهوية أو الذاتية لا تحمل أي معنى تفضيلي، وإنما

• عالم الاجتماع الأمريكي «ابن خلدون» سبق «إيرارد تايلور» بحوالي سبعة قرون في تصور مفهوم الثقافة ومن المعروف أن مصطلح «ابن خلدون» على الطراز الأوروبي للمجتمع البشري ليس بمتقن، وعنه ترجموا ونقلوا الكثير.

• الهوية حقيقة الشخص أو المجتمع انطلاقاً، المشكلة على صفاته الجوهرية

تحمل صفات تراكمت تاريخياً لتعطي المجتمعات مع ماهيتها وخصوصيتها، التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وهي العنصر المحرك الذي يتيح للمجتمع متابعة التطور والإبداع في إطار مطلقاته الثقافية والقيمية والروحية التي تحدت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية المشتركة وطموحات الفرد إن شعباً بلا هوية ثقافية ولا خصوصية لا يمكنه أن يقدم شيئاً لا يفسده ولا الإنسانية، فمن دون هوية ثقافية يصبح شعباً غير قادر على العطاء أو الحوار أو المشاركة في بناء الحضارة الإنسانية وهكذا فإن العصر المهيمن في الإنتاج الثقافي هو خصوصيته وأصالته، أي هويته التي تميزه.

فالأصالة إذن هي الهوية الثقافية وما تحمله من قيم روحية وفكرية واجتماعية بما يجسد خصوصية مجتمع ما من المجتمعات

على ضوء ذلك، روضح ملامح الأصالة في الثقافة العربية الإسلامية

ما المقصود بالتفريب.. Westernization

بدأ التراث الغربي يكتسب أهد الروافد الرئيسية لوعيها العربي لدرجة الابهار به والتدهية له، وأصبح أحد مصادر المعرفة المباشرة لثقافتنا العلمية والوطنية وهو ما نسميه بظاهرة التفريب الذي امتد أثود ليس فقط إلى الحياة الثقافية وتصوراتنا للعالم وهذا استقلالنا الحضاري، بل امتد أيضاً إلى أساليب الحياة اليومية ومفردات اللغة والحق العديد من المصطلحات الأجنبية بها، ومظاهر الحياة العامة وفن العمارة، حيث تحولت مدننا إلى خليط من أساليب العمارة لا هوية لها، كما غاب الزي الوطني في معظم الدول العربية، وهذه الظاهرة رد فعل كبير لدى البعض في التمسك ببعض المظاهر من التراث باعتباره أصالة في مقابل التحديث والتطور باعتباره تفريباً، كل ذلك يعبر عن أزمة صيقة بمظاهر التفريب

كما بدأت مظاهر الهجرة البشرية إلى الغرب وتفكك الارتباط بالأرض الذي كان السمة الغالبة في الشخصية الوطنية والأخذ بثقافة الغرب بكل ما فيها من رفض كامل لكل مظاهر الهوية العربية وهكذا صاغت وحدة الثقافة الوطنية، والكل الآن يتحدث عن الأصالة الضائعة (ما هو موقفك من كلا الاتجاهين؟)

وعلى ذلك ففقدية الهوية (الأصالة) بالنسبة لنا هي إحدى قضاياها الرئيسية في مواجهة التفريب، فالتفريب نوع من الانحطاب بالمعنى الاشتقافي للفظ أي تحول الذات (الهوية) إلى الأخر

عوامل الأصالة في الثقافة العربية:

١ - خصوصية الثقافة العربية:

تفردت الثقافة العربية بين الثقافات القديمة بقدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى دون أن تفقد خصوصيتها. وكان دور الثقافة العربية على الدوام دور إبداع وعطاء. على تراثها الطويل، وإن فنونها المعاصرة ومعلمها الأثرية شاهد على عظمتها.

٢ - استمرارية الثقافة العربية بفضل اللغة العربية:

تفردت الثقافة العربية بين الثقافات باستمرارها المطرد عبر القرون عن طريق أدواتها التعبيرية، اللغة العربية، التي تتميز بمثابة الروح أو القلب بالنسبة للأمة، إذ أنها تحافظ على التراث وتحقق تواصله فيما بين الأجيال، فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم، وهذا ما جعلها تصمد أمام جميع محاولات الفزور الثقافي بكل أشكاله لقد وسعت اللغة العربية جميع العلوم من فلسفة ومنطق ورياضة وفلك وحساب وجبر، وطب وصيدلة، وفيزياء، وكيمياء، وكانت لغة الحضارة العالمية لقرون عدة متتالية.

اكتب تقريراً مختصراً عن دور اللغة العربية في حفظ كيان الأمة العربية

٣ - الطابع الروحي للثقافة العربية:

تحافظ هذه الثقافة على تراث الأنبياء، والرسائل السابقين ولما نزل القرآن بلسان عربي اضحت هذه الثقافة عربية إسلامية وهي حاضنة التراث القديم، فهي خازنة حكمة الهدى وحضارة القدس

٤ - الطابع الأخلاقي للثقافة العربية:

لقد حملت الثقافة العربية قيماً فكرية وأخلاقية واجتماعية كانت حريصة دوماً على ترسيخها مثل الحق والعدل والمساواة وهي قيم إنسانية مشتركة في كل زمان ومكان يقول الرسول ﷺ: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

ج - الهوية الإسلامية والطابع الإنساني للثقافة العربية:

عندما نقول هويتنا الثقافية العربية فإن هذا يعني أيضاً هويتنا الإسلامية فنحن أمة مسلمة تتبع العقيدة الإسلامية في حملها وتفصيلها ومن هنا لا يمكن فصل الهوية الثقافية العربية عن قيم الإسلام التي تشكل حجر الأساس في ثقافتنا والتي تتمثل بمجموعة متكاملة من المبادئ تشكل في

جعلتها أسلوباً في الحياة يشمل مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية.

- أهم القيم والمبادئ الإسلامية التي تشكل روح الثقافة العربية:

١ - تكريم الإنسان - كل إنسان:

إن هويتنا الإسلامية تحترم الإنسان - كل إنسان - بغض النظر عن لونه أو عرقه أو جنسه أو عقيدته.

وإن هذا المبدأ مستمد من القرآن الكريم في قوله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوِطْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْمِهْنِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (سورة الإسراء، الآية ٧٠)

٢ - المساواة:

أقر الإسلام المساواة بين البشر كمبدأ منقول قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعْرًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات ١٣)

٣ - المسؤولية الاجتماعية:

لقد أوضح الرسول ﷺ ذلك في قوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وقد حدد الإسلام مسؤولية كل فرد عن عمله. كما حدد المسؤولية العامة للجماعة من خلال وظيفة الحسبة المسؤولة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في المجتمع والتي تشمل فيما تشمل مراقبة الأسواق والموازين ونظافة المرافق والطرق وتمتع الاحتكار.

٤ - العدالة الاجتماعية:

وتعني المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وإنكار استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، والتوزيع العادل للعمل والثروة داخل المجتمع وتوفير الحاجات الضرورية للفقراء. كما في حديث الرسول ﷺ: «ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم».

٥ - العلم والتعلم:

أجمع العلماء، من مشاركة وأوروبيين، قدامى وحديثين، مسلمين وكثابيين، أن ديننا - الإسلام - لم يحفل بالعلم وطلبه احتفال الإسلام به، لأن الإسلام جعل من طلب العلم فريضة. هذا وإن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب هداية وأحكام وتشريع، وإنما هو أيضاً كتاب علم شهدت تلك أول سورة أنزلت على محمد ﷺ

وهي قوله عز وجل (اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة العلق ١ - ٥)

والعديد من الآيات الكريمة تكرم العلم والعلماء وترفع من شأن العلم ومنها

(قُلْ هَلْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ يَعْزُبُونَ عَنِ آلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (الرعد ٩)

(إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ) (فاطر ٢٨)

(يَرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَسْمَاءَهُمْ نَكْرًا وَالَّذِينَ أُولُوا الْأَعْلَىٰ دَرَجَاتٍ) (المجادلة ١١)

(وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ حَضْرَتُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) (العنكبوت ٤٢)

إن علمية القرآن الكريم مداطعة سطوح الشمس، وهي واضحة في الاكتشافات العلمية الحديثة مع المعطيات القرآنية عن الخلق وطبيعة الأجرام السماوية وتطور العلم الكوني الإبحر والعلم في الإسلام يتدمل علم السنين وعالم الدنيا. وطاب كليهما فريضة ومن اقوال الرسول ﷺ في هذا المجال

«العلماء رتبة الأنبياء»، صحيح البخاري / كتاب العلم

«طاب العلم فريضة على كل مسلم»، سنن ابن ماجه / كتاب المقدمة / رقم الحديث ٢٢١

«الناس معادن كالعنبر والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»

٦ - السعادة الفكرية والاجتماعية:

نزل في القرآن الكريم (وَلَا تَحْزَنْ لِمَا أَهْلَ الْأَعْيُنُ يَرَىٰ إِنَّكَ أَنْتَ أَعْيُنٌ نَّاظِرٌ) (العنكبوت ٤٦)

(أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْظِعَةِ الْحَسَنَةِ وَخُذْ لِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهٗ أَدْرَكَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَمَ)

٧ - الحرية:

بمعنى إطلاق ملكات الإنسان وتحريره من كل صور الاستغلال كحرية الفكر، وحرية القول، وحرية العمل وغيرها

وفي ذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، والحرية في الإسلام حرية مسؤولة تتدوا حدود الله

إن الإسلام - كما تظهر الأدلة السابقة - قد أرسى مبادئ رقيماً وتوجيهات إنسانية تهدي بها المجتمعات العربية والإسلامية بل والعالمية وهي تشكل روح الثقافة العربية

كذب تهرباً عن أهمية العدد في الإسلام كواحد من أهم الأسس الإسلامية مع تكرار دور
 العلماء العرب في إلقاء الحضارة العالمية
 أصف مجموعة أخرى من القيم التي ترى لها أهمية في الثقافة العربية

د - الثقافة العربية بين التقليد والحدائثة:

الحدائثة في الثقافة العربية تعني الارتباط بتطورات اليوم والغد، واستيعاب تيارات العصر
 ومواكبة تحولاته مع الحفاظ على الهوية الحضارية والقيم الروحية للجزء من التقاليد بمعنى
 التراث الموروث عن الأباء والأجداد والذي يعكس تاريخنا الحضاري

فما موقف الثقافة العربية من التقليد والحدائثة؟

يدور هذا الموضوع حول محاور ثلاثة

الأول: التقليد، أي الارتباط بالتراث القيم وموروثنا الثقافي

الثاني: الحدائثة، أي الارتباط بعلوم الغرب وثقافته، أو الوافد الثقافي الغربي الذي سيطر علينا

الثالث: الواقع الحالي كل من المحورين يصب في الواقع الذي نعيش فيه

وفي كل موقف حضاري هناك ثلاثة عوامل الإبداع فيه، الموروث والوافد، وسواهن الإبداع أو
 بوشته التي ينصهر فيها الموروث والوافد

واند اسفرت صدمة التطور المعاصر في عالمنا وسيطرة ثقافة الغرب على مجريات العالم المعاصر
 عن ظهور ثلاثة مواقف تجاه التقليد والحدائثة

الموقف الأول حاد، نوعاً من رد الفعل إزاء ضعف الثقافة العربية والشعور بالخطر من الثقافات
 الوافدة، ومن ثم أعطى التراث صفة القدسية وأمن بضرورة قياس الحاضر على الماضي، وحارب
 معطيات التطور ومظاهره

والموقف الثاني أو العنة الثانية رأت أن الحل في الانفتاح على الغرب كنمط التحديث وتحاول
 هذه الفئة أن تتجاهل التراث وتتأسس أن من يقطع علاقته مع تراثه يفقد هويته وجزوه

أما الفئة الثالثة: فقد رأت في التراث عنوان هويتنا وقاعدة ثقافتنا

إلا أن الاستطادة منه واتاحة الفرصة له اتانجة دوره تقتضي دراسته من جديد ودهش وتطويره
 وإغناء وتوظيفه لخدمة المعاصر والمستقبل

إن الجهات الثلاث ليست منفصلة عن بعضها بل تتداخل فيما بينها. ويخدم بعضها بعضاً لإعادة بناء التراث القديم بحيث يكون قادراً على الدخول في تحديات العصر الرئيسية يساعد على وقف التمرير الذي وقع فيه بعضهم واتخاذ موقف نقدي من التراث الغربي وليس الدفاع عنه أو الهجوم عليه بعد هدفاً هاماً من أجل تعزيز الارتباط الواعي والفاعل بتطورات اليوم والقدرة على استيعاب تيارات العصر ومواكبة تحولاته عربياً وعالمياً في التحديث والانفتاح والحفاظ في الوقت ذاته على الهوية الحضارية والقيم الدينية والروحية لاجتماعنا العربي المسلم تلك أن التحديث في الثقافة ليس مجرد نقل عن الآخرين ولكنه تفاعل وإبداع يستفيد من تراكم المعرفة في توسيع الأفق، ومن تقدم التقنية في الوسائل الإبداعية فالتراث هو حاضن الهوية القومية، وهو أساس أهم حاضرتنا وبقا. مستقبلاً ينبغي أن ننظر إليه على هذا الأساس حتى يتسنى الثقافة العربية أن تستعيد مكانتها العلمية اللائقة وأن تسهم - بدورها - في إثراء الحضارة الإنسانية والتحديث مطلوب شريطة ألا يطمس هويتنا وأن يتفاعل مع الموروث من أجل الحاضر والمستقبل

اكتب تقريراً توضح فيه كيف ترى مستقبل الأمة العربية وفق التحولات الدولية الحديثة

هـ - مستقبل الثقافة العربية والجمع بين الأصالة والمعاصرة:

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية سلسلة منصلة العلاقات من التغيرات المتلاحقة في ميادين العلم والتكنولوجيا، وفي موازين القوى السياسية والاقتصادية بين شعوب العالم وكان من ثمرات ذلك أن تسلطت الشعوب. ومن صدها الشعوب العربية، عن مكانها المنظر ومكانتها المرجوة على خريطة عالم يبدو جديداً في الكثير من معالمه كما تسال الملمون عن طبيعة العلاقات الجديدة التي ستربطهم بسائر المجتمعات في هذا العصر الجديد

ولما كان الأمر في هذا، أمر مستقرو ومصير. فإن إحكام نهج البحث فيه يعد ضرورة لا مجال للتفريط فيها أو التقليل من شأنها لأن مثل هذا التفريط سيجررنا إلى الأجيال القادمة إلى أن تدفع أثماناً باهظة وتتحمل نتائج وخيمة

والنهج الصحيح الوحيد في مواجهة متغيرات العصر ومستجداته هو رصد عناصر الواقع في بقة واستقصاء، وفي موضوعية وشجاعة لنضع أيدينا في رضوخ تام على جوهر التغيرات الحادة التي اشردنا إليها والتي تجعل من المستقبل القريب عالماً جديداً يجتاح الناس جميعاً، ونحن منهم، إلى أن يتوافقوا معه ومع عناصره الجديدة.

فإذا العصر الذي نتحدث عنه، فإنه يحمل سمات لا يخطئها أحد من الباحثين، منها

١ - سرعة وتغالب الثورات العلمية والتكنولوجية والتي من أخطرها مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أسقطت حواجز المكان والزمان وصار العالم - كما يقال بحق - قرية صغيرة

انكر اهم التطورات العلمية الاخرى لهذا العصر

٢ - ظهور اخطار عالمية تشترك في التعرض لها جميع الشعوب على اختلاف جذورها الثقافية واصولها الحضارية. وفي مقدمتها اخطار تلوث البيئة، ونفاذ الموارد الطبيعية وظهور امراض وابيئة تخطت حدود الدول واوشكت ان تهلك العديد من الشعوب. مما زاد الإحساس بالحاجة الملحة إلى جهود مشتركة تتخطى حدود الثقافة والمصالح القطرية لمواجهة الأخطار الطارئة

ما اهم الاخطار الاجتماعية التي تواجهها دولتك الكويت

ذلك يامرجار هو العصر الذي تواجهه الدنيا، وهذا هو المستقبل الذي ننهيا حجباً لاستقباله.

فكيف يستقبله العرب ؟

العرب اليوم يواجهون زمامات متعددة منها

١ - القصور التقني: الدول العربية لم تساهم إسهاماً مذكوراً في مجال العلوم والتكنولوجيا وما زالت في مرحلة الأخذ لا العطاء، الاستيراد لا التصدير، ولم تصل بعد إلى مرحلة التصنيع والاختراع كي توفر ما تحتاجه من معدات وأجهزة الأمر الذي ينعكس على قدراتها وينطبق على الإنسان مثلاً ينطبق على الأجهزة والمعدات التي تأتي بها من الخارج دون ان نستطيع استثمارها كما يجب.

٢ - العربية فوق ذلك - امة منقذمة على نفسها لا تكاد تدمج امرها على شيء، ولا يزال التنسيق غائباً بين حركة افطارها

٣ - الامية والجهل: على الرغم من ان الدول العربية قد بدأت في وضع الخطط المناسبة لمحاربة الامية والقضاء على التخلف والجهل، وافتتحت في معظم دول الوطن العربي مراكز لصور الامية وتعليم الكبار، وهي مراكز تحظى بكثير من الاهتمام من قبل الحكومات العربية الا ان نسبة الامية والتخلف ما زالت مرتفعة بشكل كبير بين العديد من الدول العربية ولا شك ان عمليات التطور التي ما تزال جارية ستتفكك بإزالة تلك السائيات

٤ - الركوص إلى الماضي: الحالة الثقافية المتردية التي يمر بها الوطن العربي من امية و جهل، او تيارات تحديث في الجانب الاستهلاكي وحده، جعلت الكثيرين يرتدون إلى الوراء يتحدثون في التراث ويمسكون به على أمل ان يعيدوا مجد الأمة

عزيزي المعلم اهد رأيك الخاص حول موقف بعضهم في العودة في الركوص إلى الماضي

٥ - التبعية: الأسباب سالفه الذكر جعلت شطراً آخر من المتعلمين والمنفقين يفقدون ثقافتهم بانفسهم وامتهم. ويفقدون الأمل في المستقبل وهي القدرة على صنع حضارة خاصة بهم فاستسلموا للأخر منساذين عن أمتهم، مذكورين لأصديهم وحاضرمهم. وقد بات العالم كله في رأيهم هو الغرب. أنكروا حتى لغتهم وكانها لم تكن ذات يوم لغة أرقى حضارة عرفها التاريخ.

وهذا هو الطرف المقابل للتيار السابق وفي كل منهما خسارة الأمة وللأجيال القادمة. فضلاً عن القضاء على هويتنا وخصوصيتنا.

٦ - الإعلام: يعد الإعلام واحداً من أهم مدجزات الحضارة الحديثة فمع الثورة التكنولوجية الكبيرة اخترع الإنسان معدات واجهزة تنقل ما نريده الى اطراف الأرض بلمح وبسرع الطرق من أعمار صناعية وفضائية وتديكات الإنترنت، مما أدى الى توسيع دائرة الإعلام وجعل مشكلة التفریب للدول النامية أكثر طغياناً وهيمنة بالإعلام أداة أو وسيلة إن سحرت للخير كان خيراً، وإن سحرت للشر كان شراً والإعلام كما يوتر في الثقافة بشكل كبير ومباشر فهو كذلك يذثر بالواقع الثقافي المجتمعات وهو الناطق والمعبّر عنها، فالإعلام والثقافة توأمان ولذلك فواقع الإعلام العربي هو واقع الثقافة العربية نفسها.

ولا بد أن يصل بنا ذلك كله الى السؤال الكبير التالي:

ماذا نحن ذاعلون؟ وما هو طريقنا الى المستقبل؟

والجواب عن ذلك أن النهضة ليست أمنية يتناهاها الناس واقفاً النهضة لها شروط ومتطلبات، ومن متطلبات نهضة العرب اليوم هيأت اربعة شروط اساسية:

١ - إعلاء شأن العقل، والعمل، من جديد في ثقافة المسلمين وفي حياتهم كلها. وتلك وظيفة التعليم ووسائل الإعلام جميعها ومن شروط هذا العمل حسن الاداء، والإتقان والإخلاص.

٢ - المحافظة على هويتنا العربية وخصوصيتنا:

ذاتيتنا الثقافية العربية والإسلامية المتميزة إننا نتحقق ذلك بتبجح في سبيلها مدهجين أولها ما موصول بأصولنا الثقافية، وذنورنا الفكرية ومصائبنا الحضارية والعلمية والإسلامية لأن ذلك هو قلب الخصوصية والتي بها نتمايز. والتبجح الأخر تبجح متصل بثقافة، وفكر، وعلم العصر الذي تعيشه وبما يشه، ولا يمكن أن يسمح لنا إسلامنا أن نخفل عنه، أو نهمله، أو ندير له ظهورنا، أو نستنهين به،

أو ينقطع عنه، مارتباطنا بثقافتنا الإسلامية هو تعميق ذاتيتنا، واتصالنا بثقافة عصرنا هو الثراء، وتفتح لهويتنا، وأنه من هذا التمازج بين الأصول التي نحري في عروق فكرنا، وبين سياق العصر الذي نتنفس هواءه، من هذا التمازج المتكامل، نتعلم في الذاتية الثقافية المسالمة روح الإبداع.

٢ - مهمة تطوير اللغة العربية:

اللغة هي العنصر الأساسي للحضارة وإذا سحقت اللغة ان تلاحش فإن النتيجة هي خصارة ثقافية لا يمكن تعويضها، واللغة هي أداة التفكير وتلقي المعرفة، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر وبمراجعة وضع اللغة العربية الحالي، يتبيننا إلى النتائج التالية:

أ - إنها بحاجة لألفاظ ومصطلحات جديدة تستوعب مستجدات التطورات الإنسانية في كل مجال، فاللغة بوصفها حاملة للثقافة والتجربة فهي متغيرة ومتطورة مثلها ومن ثم فهي بحاجة إلى تطوير أساليبها من عصر إلى عصر.

ب - لا خيار أمامنا وأمام أمتنا إلا الاستفادة من الثورة العلمية ولأننا لسنا المنتهين للتقنية ولا للمعارف فعلينا الاهتمام بمجال التعريب والمصطلحات، وقد نجحت بعض جامعاتنا نجاحاً مرموقاً في استخدام اللغة العربية في تعليم أرقى العلوم والتكنولوجيا وهي تجارب أثبتت قدرة لغتنا على تلبية التطورات الحديثة والعربية للانشطة العلمية والتكنولوجية.

ج - أهمية تداول اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام وهو ما سوف يساعد على استخدامها جماهيرياً وتبسيطها، والارتقاء، بالإلهجات العامية.

د - تكامل السياسات الإعلامية للدول العربية في ضوء خطة شاملة متكاملة تعمل وفق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية المطلوبة لتنمية المواطن العربي ثقافياً، والحد من التبعية العربية للدول الغربية في شؤون الإعلام والاتصال وتوظيف الإعلام لخدمة أهداف المجتمع في إطار تقاليده وقيمه ومصالحه، وغير ذلك من الأهداف المطلوبة، وهو ما تسعى الدول العربية الآن إلى تحقيقه، بل وأخذت خطوات إيجابية في هذا المجال.

- ما رأيك في وسائل الإعلام الكويتية والعربية بشكل عام؟

- كيف يمكنك مع زبلاك الارتقاء بالثقافة العربية، اقترح مجموعة من الحلول لذلك

- أذكر مع الامثلة مجموعة من الاماط السلوكية السلبية التي تؤثر سلباً على ثقافتنا

التقوية

أولاً: على خريطة صماء للوطن العربي ومستعيداً بالاطلس

١ - ارسم الأزهار الطويلة بالوطن العربي مع كتابة الأسماء عليها

٢ - حدد أهم السدود

٣ - حدد أهم محطات تحلية المياه في الوطن العربي

ثانياً: اكتب تقريراً عما يلي مستعيداً بالمصادر المتوفرة في نهاية الجاب (ما أمكن):

١ - ثروت مصادر المياه نتيجة لعدوان النظام العراقي الرائد على دولة الكويت

٢ - احد المشاريع (قناة حومدلي - الوادي الكبير - ترعة السلام - النهر الصناعي في ليبيا)

٣ - مقترحاتك للحفاظ على موارد المياه في الوطن العربي

٤ - مزايا الاعتدال والجمع بين الأصالة والمعاصرة في بناء الأمة العربية

ثالثاً: اكمل الجمل التالية بما يناسبها:

١) يطلق على عملية الاعتداء الحدودية التي نفذتها السلطات العراقية على دولة الكويت عام ١٩٧٣م اسم

٢) عدد العلامات للحدود البرية التي وحدتها الامم المتحدة بين الكويت والعراق هو

٣) احتلت إيران عام ١٩٧١م ثلاث جزر إماراتية. ظن الكبري والصغرى وبالثة اسمها

٤) الدولة الأوروبية التي تحتل مدينتي سبته ومليلة اسمها

٥) اسم الجزيرة المغربية التي احتلتها إسبانيا عام ١٨٤٨م هو

رابعا: اكتب المصطلح المناسب لكل عبارة مما يلي:

- (١) () هي الخطوط الفاصلة بين دولة واخرى حيث تيسر كل دولة سيادتها ضمن تلك البقعة من الارض
- (٢) () هي الحدود الفاصلة بين دولة واخرى شكلتها حواجز دون تدخل الإنسان
- (٣) () حدود بين دولة واخرى وضعت وفق الخطوط الفلكية ووفق خطوط مستقيمة

خامسا: اختر البديل المناسب من البدائل التي تلي كل عبارة مما يلي:

- (١) اقل الدول العربية في تصيب الفرد من الموارد المائية عام ١٩٩٥ م

الكويت	اليمن	الأردن	الجزائر
--------	-------	--------	---------
- (٢) المصدر المائي الرئيس الذي تعتمد عليه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو

تحلية مياه البحر	الأمطار	الأنهار القصيرة	المياه الجوفية
------------------	---------	-----------------	----------------
- (٣) الترتيب الصحيح لاستخدامات المياه في الوطن العربي (تتاراليا)
 - الصناعة، الزراعة، الشرب
 - الزراعة، الصناعة، الشرب
 - الشرب، الصناعة، الزراعة
 - الزراعة، لشرب، الصناعة

(٤) تم التوقيع على الاتفاقية العثمانية الإنجليزية حول منطقة الخليج العربي عام

- | | | | |
|------|------|------|------|
| ١٩١٥ | ١٩١٤ | ١٩١٢ | ١٩١٣ |
|------|------|------|------|

(٥) وقعت الكويت عام ١٩٤٧م اتفاقية دفاع مشترك مع دولة عربية خالصة هي

- | | | | |
|--------------------------|-----|----------|------------|
| الإمارات العربية المتحدة | قطر | السعودية | سلطنة عمان |
|--------------------------|-----|----------|------------|

(٦) العام الذي اعترفت فيه العراق رسمياً باستقلال الكويت هو

- | | | | |
|------|------|------|------|
| ١٩٦٢ | ١٩٦٣ | ١٩٦٤ | ١٩٦٥ |
|------|------|------|------|

(٧) عدد الجزر الإماراتية التي احتلتها إيران عام ١٩٧١م وهو

- | | | | |
|---------|----------|----------|---------|
| جزيرتان | ثلاث جزر | اربع جزر | خمس جزر |
|---------|----------|----------|---------|

سادساً: صف مشاريع المياه حسب الجدول التالي:

السد العالي - سد سداز - سد حشم القوية - سد بني لويان - سد بني عامر - سد
الوهر - سد شبرين

المغرب	السودان	مصر	سوريا

سابعاً: عال ما يلي:

- ١) تزايد حاجة الوطن العربي الى المياه في الوقت الحاضر
- ٢) يعاني الوطن العربي من نقص الموارد المائية
- ٣) تلوث مصادر المياه في الوطن العربي
- ٤) حرص الاستعمار على تجزئة الوطن العربي
- ٥) سيطرة النظام العراقي البائد في ترسيم الحدود مع دولة الكويت
- ٦) اخلاق النظام العراقي البائد ازمة الحدود عام ١٩٦١م مع دولة الكويت
- ٧) قيام ايران باحتلال الجزر الإماراتية عام ١٩٦١م
- ٨) رغبة بعض المفكرين في احياء التراث العربي كما كان عليه في الماضي
- ٩) عدم توافق الرغبة في احياء التراث العربي اليوم مع ظروف العصر
- ١٠) تتميز الثقافة العربية بالشمول والاصالة
- ١١) تعدد التعاريف الخاصة بالثقافة

ثامناً: عال صحة او خطأ العبارات الآتية:

- أ - كان للحضارة العربية الإسلامية (في فترة ازدهارها) أثر إيجابي في الحضارة
الإنسانية
- ب - العلم والإيمان يتكاملان في الدولة العصرية

ج - الثقافة والحضارة لفظان مترادمان

د - العودة إلى التراث بكل ما فيه هو الحل الأمثل لإحياء الثقافة العربية

ثامناً : قارن بين كل مما يلي :

١) مصادر المياه في الوطن العربي من حيث الأهمية

٢) مصر والمملكة العربية السعودية من حيث مشاريع المياه

عاشراً : ما المقصود بها يلي :

١) إعادة استخدام المياه

٢) مشكلة المياه

٣) النبع

٤) الفلج

٥) الحدود السياسية

٦) النجوم

٧) التقليد

٨) الحدائق

٩) الثقافة

١٠) التحضر

١١) الأصالة

١٢) المعاصرة

الحادي عشر: ما الفرق بين كل مما يلي :

١) الأنهار الدائمة الجريان والأنهار الفصائية (أودية جافة)

٢) الحدود الطبيعية والحدود الصناعية

الثاني عشر: اكتب فيها يلي :

- (١) اتفاقية ١٩١٢م بين بريطانيا والدولة العثمانية
- (٢) أزمة ١٩٦١م بين دولة الكويت والعراق
- (٣) أزمة الصامدة
- (٤) ترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق
- (٥) الاحتلال الإيراني لجزر الطنب وأبو موسى
- (٦) احتلال إسرائيل لسمتة ومطبة

الثالث عشر: اكتب عما يلي:

- (١) ما اهم استخدامات المياه في الوطن العربي؟
- (٢) ما الاسباب التي أدت إلى تزايد الطلب على المياه العذبة في الوطن العربي؟
- (٣) ما اهم مصادر المياه في الوطن العربي؟
- (٤) ما اهم المشكلات التي تتعرض لها انهار الوطن العربي؟
- (٥) ما دور العامل الاقتصادي في قيام مشكلات حدودية في الوطن العربي؟
- (٦) ما ردت على مزاعم النظام العراقي البائد حول احقيته بمناطق حدودية لدولة الكويت؟
- (٧) ما تفسيرك لتسمك إسرائيل بسمتة ومطبة؟
- (٨) ما النتائج السياسية المترتبة على المشكلات الحدودية في الوطن العربي؟
- (٩) ما مقترحاتك لإزالة المشكلات الناجمة عن الحدود بين الدول العربية؟
- (١٠) وضح بالأسطة كيف يمكن اوسائل الإعلام المختلفة والفضائيات أن تجمع بين الترفيه والتوعية الثقافية
- (١١) عدد اهم الهيئات المسؤولة عن الثقافة في دولة الكويت ثم اكتب تينة عن واحدة منها
- (١٢) في ضوء دراستك لموضوع الثقافة وضح كيف نهين مذاحاً عاماً في محيطك يؤمن ويساعد على التنمية الثقافية من حولك
- (١٣) وضح الفرق بين المعنى الشائع للثقافة وبين المفهوم العلمي للثقافة كما يراها علماء الاجتماع

١٤) كيف استطاعت الثقافة العربية ان تحافظ على خصوصيتها مع انفتاحها على الثقافات الأخرى؟

١٥) اشرح دور اللغة العربية في تشكيل الثقافة العربية وهنائها.

١٦) للثقافة القومية دور واضح في حياتنا المعاصرة. اشرح هذه العبارة موضحاً دور وسائل الإعلام في ذلك.

١٧) وضع اثر القيم الإسلامية في تشكيل هوية الثقافة العربية مع الامتة.

١٨) اشرح مع الامتة ما امكن كيف تستطيع الثقافة العربية ان تواجه تحديات التفرير. مع المحافظة على خصوصية الثقافة العربية.

١٩) كيف ترى مستقبل الثقافة العربية. وخاصة التحديات المستقبلية التي تواجهها الامة العربية؟

٢٠) ما الطريقة المثلى من وجهة نظرك لتحقيق المعاصرة مع المحافظة على الاصالة. اشرح بذكر امثلة مناسبة.

الرابع عشر: اجب عما هو مطلوب بين الأقواس امام كل عبارة مما يلي:

- ١ - التنمية الثقافية هي البداية لكل تخطيط تنموي سليم (فسر هذه المقولة)
- ٢ - تهتم بولت الكويت بتقديم الخدمات الثقافية والإعلامية في مختلف المجالات (اعط امثلة لذلك)
- ٣ - المحافظة على التراث الثقافي واثراؤه إحدى أولويات عملية التنمية الثقافية. (كيف تتحقق هذه الغاية؟)
- ٤ - يحارب الإسلام التبذير والبدخ الاستهلاكي. بينما يشجع على العمل واحترامه (هل لذلك علاقة بالتنمية الثقافية؟)
- ٥ - تمكن الاستعمار من تحزنة العالم العربي في اثناء الحرب العالمية الأولى (ما اثر ذلك على الثقافة العربية؟)
- ٦ - تقوم تنمية المجتمع العربي على أساس الجمع بين متجزات التادم العلي العربي من جهة والاصالة من جهة أخرى (وضح ذلك)

قائمة المصادر

- ١ - بيتر روجرز، المياه في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ١٩٩٧م
- ٢ - د. احمد الكواز، أزمة المياه في الوطن العربي، المههد العربي للتخطيط بالكويت، ١٩٩٢م
- ٣ - د. محمد إبراهيم حسن، جغرافية الوطن العربي، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٨م
- ٤ - الجمعية الجغرافية المصرية، بحث ندوة المياه في الوطن العربي، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٥م
- ٥ - مؤتمر الخليج الثالث للمياه، نحو استخدام أفضل للموارد المائية في الخليج العربي، جمعية علوم وتقنية المياه، القاهرة، ١٩٩٧م
- ٦ - د. حبيب عابد، المياه في الشرق الأوسط مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ١٩٩٦م
- ٧ - د. محمد محمود إبراهيم الديب، الحقبة السياسية الأساسية أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م
- ٨ - د. سامر محيبر، أزمة المياه في المنطقة العربية، عالم المعرفة العدد ٢٠٩، الكويت، ١٩٩٦م
- ٩ - التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ١٩٩٧م
- ١٠ - خالد بن محمد القاسمي، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الإيراني، المكتب الجامعي الحديث، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧م
- ١١ - د. عبدالله يوسف الغنيم وآخرون، ترسيم الحدود الكويتية العراقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٢م
- ١٢ - د. عبدالله يوسف الغنيم وآخرون، الكويت وجوداً وحدوداً، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٦م
- ١٣ - محمد الفوزري وجعفر بدعوية، سبحة ومطلة، شركة الهلال، المغرب، ١٩٨٦م
- ١٤ - الخطة الشاملة للثقافة العربية - المنظمة العربية للثقافة والعلوم - المجلد الأول (التقرير النهائي) الكويت، ١٩٨٦
- ١٥ - المنظور الثقافي للموقف العربي، دراسة قدمت الى جامعة الدول العربية في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية، كوينهاجن، مارس، ١٩٩٥م
- ١٦ - حامد عمار، الحوار مع ثقافتنا، الأهرام ١٩٩٤/٣/٢٨م
- ١٧ - عبدالعزيز بن عثمان التريجيري، الثقافة العربية الإسلامية وعلاقتها بالثقافات الأخرى محدث قدم إلى مهرجان الجنادرية، مارس، ١٩٩٨م
- ١٨ - عدنان أبو عشة، ثقافتنا في مواجهة التحديات، دمشق، مطبعة الأديب، ١٩٩٧م
- ١٩ - فادية عمران، مبادئ علم الاجتماع، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة
- ٢٠ - ماركس وشارلز هـ. بنرج، المجتمع، ترجمة علي أحمد عيسى، القاهرة، ١٩٥٠م

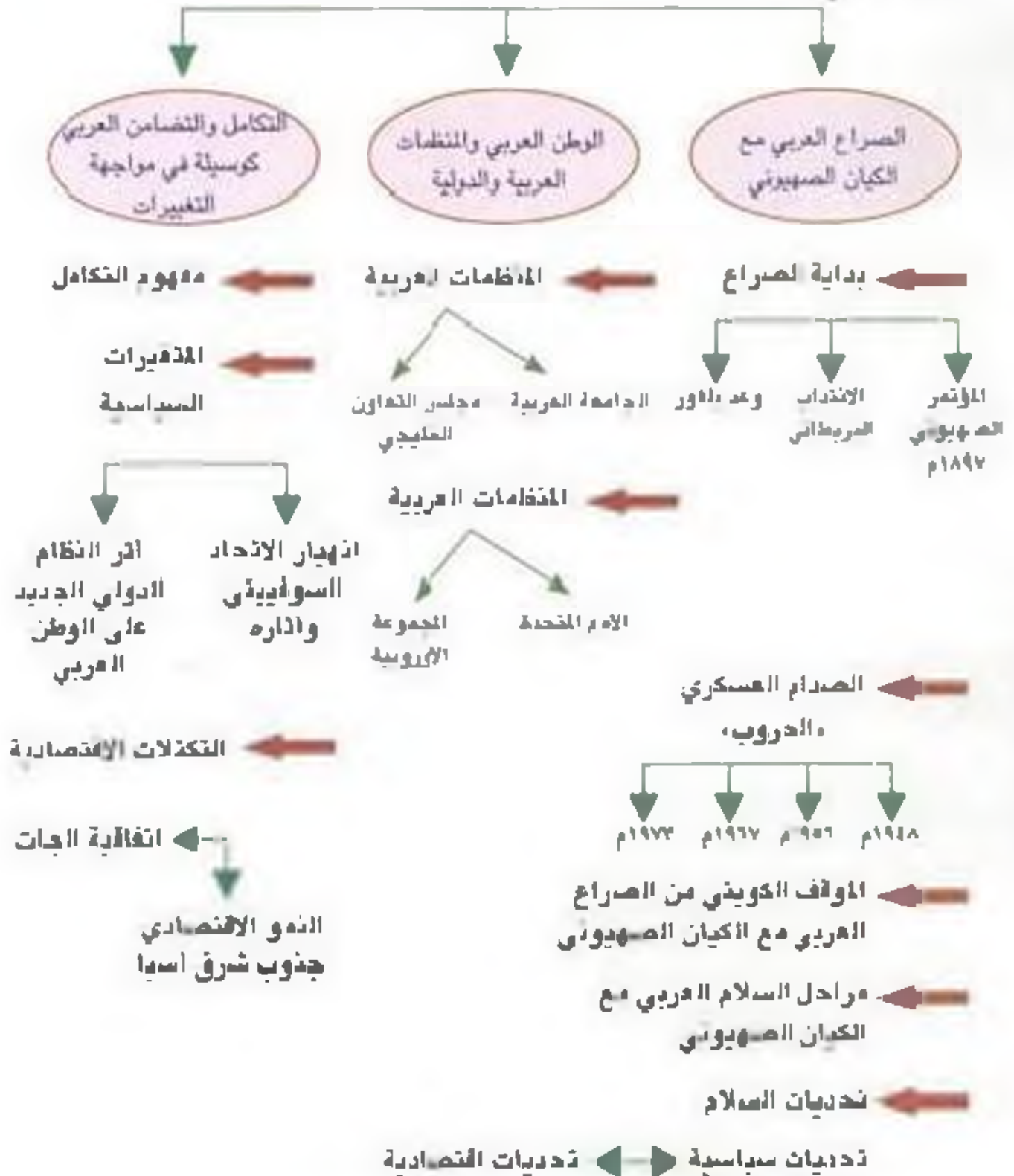


الوطن العربي والعالم بتدبيرات وتغييرات



عزيزي الانعام سدرس من خلال الابواب الخماس الوطن العربي والعالم تحديات وتغيرات

الموضوعات التامة



فانعام عزيزي الطالب ان هذه الموضوعات تحتاج للبحث المكتبي والدراسة التحليلية والتفكير الناقد كي يفهم لك فهم الوضع العربي ونحن على اعقاب القرن الحادي والعشرين

الوطن العربي والعالم تحديات وتغيرات

خلال رحلتنا عبر ابياب كتاب الوطن العربي نعرفنا على وطننا العربي جغرافياً وتاريخياً واجتماعياً (وضح ذلك) ومدى اهمية هذا الوطن المتكامل في العالم والجهود المبذولة للرفي والنهوض به.

إلا أنه ونحن نقف على أعقاب القرن الواحد والعشرين فإن هناك العديد من القضايا التي يراجهها وطننا العربي والتي تعتبر حقيقية حالية ومستقبلية تبعا للتغيرات المتتالية في أحداث العالم. وهي بحاجة للاستعداد لها لمعالجتها والتخلص منها

وستتناول هذه القضايا بشي، من التفصيل فيما يلي

أولاً: الصراع العربي مع الكيان الصهيوني

لم تلق قضية من القضايا السياسية أهمية بالغة كما نالتها قضية فلسطين سواء على الصعيد العربي أو العالمي. فالمسألة الصهيونية لم تكن مستترة إلى واقع تاريخي أو قومي بل هي مسألة خلقتها الظروف الاقتصادية السائدة في أوروبا بأقلية لم تستطع الانصهار في المجتمعات الأوروبية. ثم تطورت وأصبحت مسألة استعمارية وتوسعا أوروبيا

١ - بداية الحركة الصهيونية:

أصدر اليهودي (المجري الأصل) تيودور هرتزل كتابه «الدولة اليهودية» عام ١٨٩٦م وجاء في كتابه أن هجرة اليهود من بلاد الأخر ان تحل المشكلة اليهودية بل إنها تتفاقم - وكان الهل الذي يراه هو قطعة من الأرض تكون كافية لعدد الحاجات المشروعة للشعب اليهودي. فقد كان هرتزل أول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية

لم تكن محاولة هرتزل المسحت من أرض اليهود أول محاولة بل سبقها وهو بطلمون بونادرت حيث أراد استمالة اليهود لهوتمته ضد الأتراك عند أسوار عكا - فقام أن يعيد لهم القدس وها، فيكل سللمان لهما المساعدة. وهنا بدأت أسال اليهود بلن يعيشوا ميتة أبناء إسرائيل الطامعين في ميراث شعب الله

تاريخ العرب الحديث د زاهدة

شجرة ص ١٨٠ - ١٨٢

وقد بدأت انصالات اليهود لعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا في أغسطس عام ١٨٩٧م والذي حضره (١٠٤) أعضاء من يهود العالم وأعلن فيه هرتزل (أنا هذا أوضع اسم الدولة الذي سيظل اليهود) وفيه تم اختيار فلسطين وطناً (١) قومياً للشعب اليهودي. وفيه تم تحديد علم الدولة ونشيدها القومي وتحديد السياسة اليهودية على أساس

(١) لاحظ ان هذا ال كلمة وطن بدلاً من دولة ولا سمك هرتزل عن ذلك اهاب، لا حاجة لتفصيل سبب اللفظ إن الشاب سمعها، فظن التحديد لاجتماع يهود العالم اجمع ليرسمهم



خريطة رقم (٢٦) حدود الكيان الصهيوني كما رأها هرتزل من النيل إلى الفرات

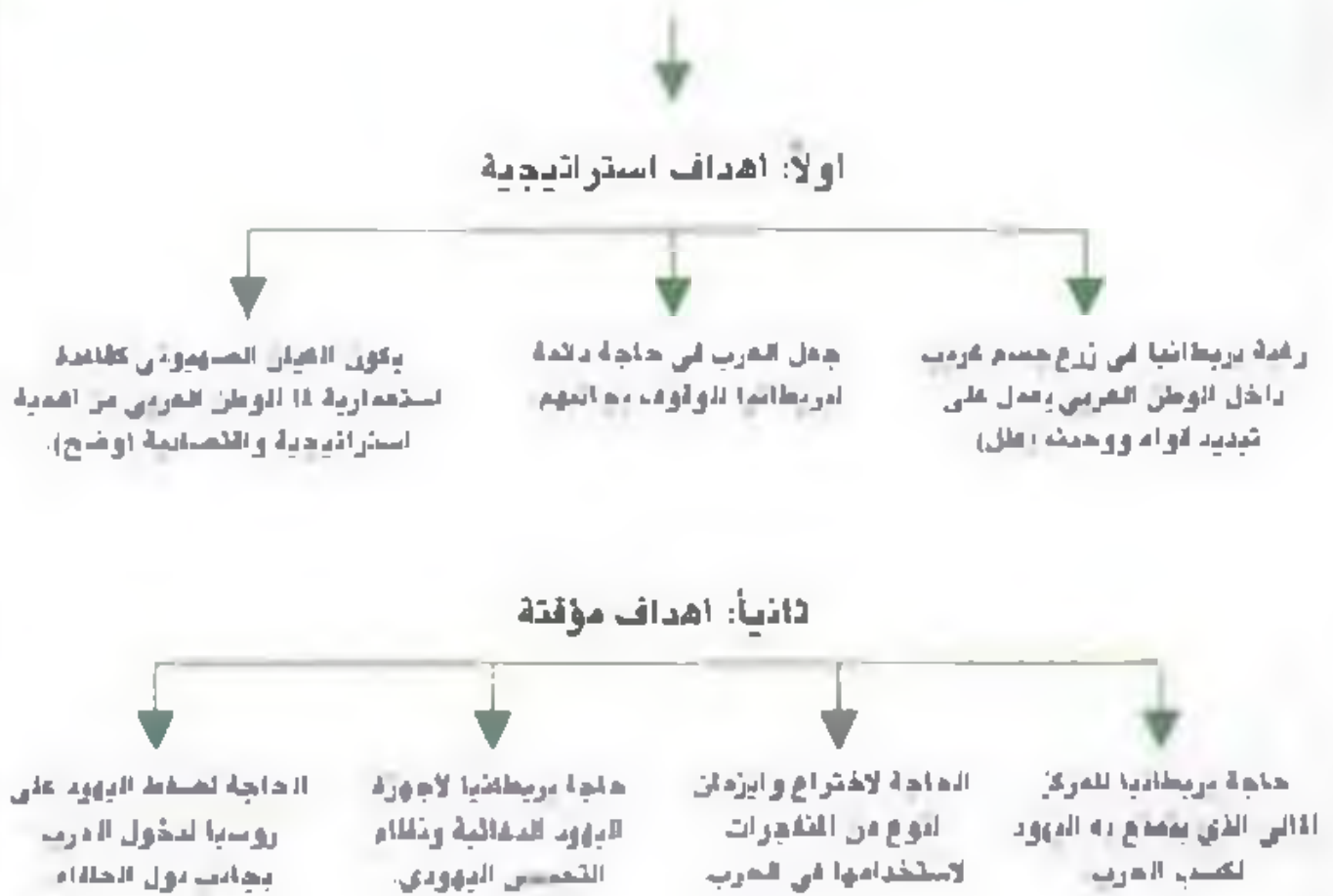
- ١ - إنشاء صندوقين يتولى أحدهما الإنفاق على شراء الأراضي واستعمارها في فلسطين، والذاني يتولى الإنفاق على الهجرة لإدخال أعداد كافية من اليهود إلى فلسطين
- ٢ - تحديد اللغة العبرية لغة رسمية بين يهود العالم
- ٣ - اعتبار هيينا، مركزاً مؤقتاً للحركة الصهيونية

ب - مرحلة التنفيذ:

وهذا بدأ هرتزل في السعي لتحقيق الأهداف السابقة باتجاه السلطان عبدالحميد العثماني حيث كان يعاني من ضائقة مالية فلراد أن يساومه على فلسطين مقابل المال، ولكن السلطان عبدالحميد أبوك نية هرتزل فقال:

إن أممك شهبراً من الأرض فهي ليست ملكي بل ملك شعبي ، وما رأيك برد السلطان عبدالحميد؟

توفي هرتزل وأم يحقق حلمه بإقامة الدولة اليهودية في فلسطين منحت الحركة الصهيونية مرحلة جديدة بعد وفاته مع بريطانيا بعد أن تقلد زعامتها الثري البريطاني اللورد روتشيلد، والدكتور



اجتمعت تلك المواقف لتكون سبباً في إصدار «وعد بلفور» في ٢ نوفمبر ١٩١٧م بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وبهذا (أعطى من لا يملك وعداً لمن لا يستحق) وبهذا أصبحت الصهيونية واعدة الاستعمار ورويتها والمشكلة الفلسطينية سلاح من صانع الفواتر السياسية في لندن لحماية مصالحها وتأمين طرقها

أطه أن اليهود لهذا الوعد وردات جهودهم نحو تحقيق إنارة وطنهم القومي في فلسطين بمساعدة بريطانيا خاصة بعد أن تقرر وضع فلسطين تحت انتدابها خلال «مؤتمر سان ريمو» سنة ١٩٢٠م مع الالتزام بتنفيذ «وعد بلفور» فهيتت مندوبها السامي «هربرت صومونيل» (اليهودي) لينفذ برنامج اليهود وأطماعهم وفتحت بريطانيا أبواب الهجرة لليهود فدخلوا البلاد من جميع أنحاء العالم وتم إنشاء لجنة لبيع وتسهيل امتلاك اليهود الأراضي الفلسطينية وجعلت اللغة العبرية اللغة الرسمية في البلاد وسمح لليهود بتكوين فرق عسكرية في حين منع العرب من حمل السلاح

ج - التـوراة:

لم يسكت العرب وقاموا بالعديد من الثورات والانتفاضات ما بين ١٩٢٠م إلى ١٩٢٧م وهذا اضطرت بريطانيا إلى إرسال لجنة بيل ١٩٢٧/٧/٧م لدراسة الوضع في فلسطين وجاء تقرير اللجنة باستحالة إقامة دولة واحدة بين العرب واليهود، وهذا - عليه تم تقسيم فلسطين إلى دولة عربية، ودولة يهودية ومع انضمام الأراضي المخصصة للعرب إلى إمارة شرق الأردن، ولكن رفض العرب مشروع التقسيم فهم أصحاب الحق الشرعي، وعقدوا مؤتمراً عاماً في بلودان، بسوريا عام ١٩٢٧م طالبوا فيه بضرورة استقلال فلسطين وإزاء هذا الوضع خضعت بريطانيا قائل منطقتة الشرق الأوسط عليها فهدت استعدادها للتنازل عن سياستها المتبعة وعن تقسيم لجنة بيل، وأصدرت مشروع الكتاب الأبيض ١٩٣٩م الذي فشل بسبب رفضه من الطرفين العرب واليهود.

أبقت عن ظهر هذا المشروع



خريطة رقم (٢٢) مشروع تقسيم لجنة بيل سنة ١٩٢٧



خريطة رقم (٣٤) التقسيم كما اقترحه هيئة الأمم ١٩٤٧

د - التدخل الأمريكي:

كانت الحرب العالمية الثانية قد اشتعلت وبدأت تبرز الولايات المتحدة كدولة عظمى فوجد الصهاينة أن من مصالحهم الاتجاه إلى الولايات المتحدة بدلاً من بريطانيا خاصة وأن رئيس الولايات المتحدة «ترومان» قد صرح بالسماح لهجرة ١٠٠.٠٠٠ يهودي إلى فلسطين، وهذا زاد سخط العرب فكان لا بد أن تعال القضية إلى الأمم المتحدة بعد أن حققت للصهاينة التالي:

- ١ - التوسع الجغرافي في الأراضي العربية
 - ٢ - تنمية القوى المسلحة كهدف ووسيلة
 - ٣ - ارتباط الصهاينة بقوى كبرى مضدونة النجدة والموازرة في كل حين
 - ٤ - تويد الطاقات العربية وبعثتها وتغزيب الحصف العربي (كيف؟)
- وجاء القرار (١٨١) للأمم المتحدة ١٩٤٧/١١/٢٩ م بعد أن أرسلت لجنة انسكوب لدراسة الوضع في فلسطين كالتالي:

- ١ - الدولة اليهودية
 - ٢ - الدولة العربية
 - ٣ - القدس دولية
- (انظر الخريطة)

وتم انسحاب بريطانيا في ٤ مايو ١٩٤٨ م (بعد أن سلمت كل مقومات الدولة الصهيونية لليهود) وأعلن اليهود ميلاد دولتهم (إسرائيل) في ليلة ١٥/٥/١٩٤٨ م وعاصمتها تل أبيب وتم الاعتراف بها من قبل الدول الكبرى وقدمت عضواً في الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ م، وهذا أثار الشعب العربي وانتشر الفدائيون في كل مكان

الصراع السياسي العسكري وتطوره



خريطة رقم (٣٥) فلسطين بعد حرب ١٩٤٨

أزداد أمام تلك المؤامرة الاستعمارية هياج الشعب العربي كله، وانتشر الفدائيون العرب في كل مكان وجرت العديد من المحاولات منذ عام ١٩٤٨م لإزالة الهوية الفلسطينية وطمسها بكل الوسائل غير المشروعة وبرزت الصهيونية كحركة سياسية وبعوة عنصرية استيطانية لا تعترف بالقانون الدولي بعد أن تكاثفت معها الدول الكبرى وبدأت مرحلة جديدة في مرحلة الصراع بين العرب والكيان الصهيوني خاصة وأن الكيان الصهيوني يسهى وبصورة دائمة لفرض شرعيته وهي المقابل بأنه لا يعترف بالشرعية الإقايمة والفلسطينية.

١ - حرب ١٩٤٨م

بعد القرار (١٨١) الصادر من الأمم المتحدة بشأن تقسيم فلسطين دخلت الجيوش العربية فلسطين وكانت قلبية العدد والقيادة والخبرة ولكنها حققت انتصارات على الجيش الصهيوني في البداية حيث انتشر الفدائيون في كل مكان وكانت المعركة تنتهي لصالح العرب ولكن التدخل الاجنبي من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية بطلب الهدنة ووقف القتال أدى إلى

١ - انسحاب الجيوش العربية إلى خطوط الهدنة.

٢ - تقوية اليهود لأنفسهم وتنظيم خطوطهم

٣ - مد الصهيونية بالاسلحة والمساعدات من الغرب وخاصة الولايات المتحدة وعندما استؤنف القتال انقلبت الامور وأصبح النصر حليفاً الكيان الصهيوني وأم يوق الفلسطينيين سوى الضفة الغربية (تحت الحكم الأردني) وقطاع غزة (تحت الإدارة المصرية)

٤ - الصراع هو تصادم ارادات وقوى حتمين أو أكثر حيث يكون هناك طرف من الأطراف تطعيم الآخر كلياً أو جزئياً لتحتل طرفاً قاطراً أهدافه وأغراضه.

وارتكبت العديد من الأضرار مثل مجزرة دير ياسين فتمسح الرعب والفزع مما دفع الفلسطينيين لترك بلادهم والتخلي عن أراضيهم وعاشوا لاجئين في خيام مع منسأة البؤس والعرة

عزيمي الطالب ما هي الجيوش العربية للشاركة في حرب ١٩٤٨

ب - حرب ١٩٥٦ العدوان الثلاثي:

كان إعلان الرئيس جمال عبدالناصر سنة ١٩٥٦م تميم قناة السويس سبباً لتحرك دوائر الاستعمار واستهداف حلف الأطلسي لصرب مصر، فشككت مؤامرة اضطربها كل من بريطانيا، وفرنسا والكيان الصهيوني، وضربت المطارات وقصفت الموانئ ولكن دفاع الفدائيين ولإنداز السوفييتي وإجمار الولايات المتحدة المعتدين على الانسحاب ساعد على وقف الحرب والانسحاب من المناطق التي كانوا قد استولوا عليها نتيجة لهذا العدوان، فالكيان الصهيوني قد استولى على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في حين استولت إنجلترا وفرنسا على بعض المدن المصرية التي تتحكم في عملية الملاحة الدولية في قناة السويس، وبور سعيد والإسماعيلية

ج - حرب ١٩٦٧م:

بعد قرار مصر سحب قوات المراقبة الدولية من سيناء، وإغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الصهيونية اصبر الكيان الصهيوني على التوسع داخل الأراضي العربية وتحطيم القوة العسكرية للعرب وحصصات على الدعم المالي والعسكري من حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية. وشنت هجومها في ٥ يونيو ١٩٦٧ باستهداف الطيران المصري الذي تحطم في ثلاث ساعات واحتل الكيان الصهيوني على اثره غزة وشبه جزيرة سيناء، والجولان والضفة الغربية. كما سقطت القدس بكاملها بيد الكيان الصهيوني

وبهذا ما جبر تدور مع مليون فلسطيني ونحو ١٥٠ الف مصري كما خضع مليون فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية لاحتلال الصهاينة. ويعود نجاح الكيان الصهيوني في تلك الحرب إلى

١ - التخطيط الصهيوني المركز منذ البداية واختيار ساعة الصفر

٢ - استغلال الكيان الصهيوني عنصر المروعة والمفاجأة احسن ما يكون

٣ - نجاح الطيارين الصهاينة في المهام الموكلة لهم بدقة المعلومات

أما رد الفتح العربي فكان وقف صخ النقطة إلى للدول الغربية المؤيدة للكيان الصهيوني واجتماع العرب في مؤتمر القمة العربية في الخرطوم سنة ١٩٦٨م وتخصيص دعم مالي لدول المواجهة. وأما على المستوى العالمي فقد أدانت الأمم المتحدة العدوان وأصدرت القرار ٢٤٢



خريطة ١٠٠ (٦) حرب ١٩٦٧م

د - حرب ١٩٧٣م:

بدا العرب يفكرون في وضع حد لمخططات العدو الصهيوني التوسعية التي تستهدف الأمة العربية حيث فشلت الجهود العربية والدولية في تطبيق قرار ٢٤٢ وبدا التخطيط بالسر في الوقت الذي كان فيه الكيان الصهيوني بدعم دفاعاته على الضفة الشرقية للقناة بهذا خط بارليف حيث تم التنسيق



خريطة رقم (٣٦) حرب ١٩٧٣م

بين سوريا ومصر لإعلان حرب أكتوبر ١٩٧٣م في ظل الدعم المالي والمعنوي من الدول العربية، ونام الجيش المصري بعبور القناة وتعطيل أنابيب خط بارليف الذي حقق النصر للمصريين

وبهذا فشل أول سلاح سري صهيوني على يد العرب وسُميت بحماية العصور باسم (بدر) وبالوقت نفسه تقدم الجيش السوري على مرتفعات جبل الشيخ وهو هضبة الجولان.

واقدم كان للولايات المتحدة اوراق في الحرب، حيث اطلقت جسراً جويًا وبحريًا من الإمدادات الكيان

خط بارليف يتكون من ٢٢ موقعا
محصنا تضم ٣١ نقطة قوية وهي
مدارة عن طوابق عدة تفوق في منظر
الأرض وتعلو حتى تصل إلى قمة
الساغر. يتكون الطابق الواحد من شرم
عدة من الاسمنت المساح كل بضعة بها
فتحات وازدياد المدافع الحبيبات
بالاسلاك الشائكة وحقول الالغام كما
جهزوها بخزانات الوقود ومواد الهندسة
وتخارج مدفعا امامها إلى السماء
ابتسرب خلالها الوقود انعطفت سطح
القداد وتسهلها حتى تحول مياهها
إلى سطح هائل من اللهب حارب
رصاص الخنوير - حصار العذوي هو ١٢

الصهيوني مما حال دون تحقيق الأهداف العربية
بالإضافة إلى الصعق من الاتحاد السوفياتي والولايات
المتحدة لوقف إطلاق النار ولكن الجيوش العربية تمكنت
من تحطيم مقرولة (الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر)
واستهدت الثقة العرب بقدرتهم على مواجهة الكيان
الصهيوني وتحقيق الانتصار، ولقد كان النضال العربي
في اكمل صورة باستخدام سلاح النفط بخفض الإنتاج
العربي حتى تم استعادة سيناء، وأجزاء من الدولان

الموقف الكويتي من الصراع العربي مع الكيان الصهيوني

كان لدولة الكويت دور لا ينسى في دعم العرب والقضايا العربية في كافة المجالات، والجيش
الكويتي موافق بشرفه سوف تبقى خالدة على مر السنين لجميع الأجيال

١ - الموقف العسكري

على الرغم من صغر حجمها وحجم جيشها إلا أن إرادتها العربية كبيرة في دعم إخوانها العرب،
وما منع دولة الكويت من المشاركة في حربي (١٩٤٨، ١٩٥٦) هو وضعها السياسي تهت الحماية
البريطانية، إلا أنها أدت دورها كاملاً بعد الاستقلال، وأبلى جنود الكويت بلاء حسناً وسقط الكثير
من الشهداء، على أرض المعركة وخاض لواء اليرموك معركة حريان الدفاعية ١٩٦٧م وكانت قوته
الرئيسية في قطاع غزة، وشارك في حرب الاستنزاف في مصر التي استمرت فترة طويلة على ضفتي
قناة السويس

كما شاركت دولة الكويت في حرب ١٩٧٣ بلاء الجهاد في الأراضي السورية منذ اليوم الأول
للقتال، كما عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً طارئاً يوم ٧/١٠/١٩٧٣م صرح فيه إبان المجلس
يرى أن المعركة هي معركة العرب جميعها وأن دولة الكويت تترك إبعاد المؤامرة الدولية على الأمة
العربية وأنها ترى أن أي تدخل أجنبي من القوى المتآمرة على الأمة العربية سيمنظر إليه باعتباره
عدواناً عليها)

ب - الموقف السياسي:

بعد ثلاثة أيام من بدء القتال بادرت الكويت لعقد مؤتمر عاجل لوزراء النفط العربي للبحث في استخدام سلاح النفط في خدمة المعركة وساندت حكومة الكويت منظمة التحرير الفلسطينية التي اتخذت من أرض الكويت قواعدها.

رفضت دولة الكويت أبوابها لمشاراة الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني بعد حربي ١٩٤٨، ١٩٦٧م ووفرت لهم العيش الكريم في أراضيها.

أيدت عزيزي الطالب حول الموقف السياسي من خلال كتاب نور الحيش الكويتي في العروب العربية - الاسرائيلية، عيسى مال الله

ج - الموقف المالي:

لقد تبرع الشعب الكويتي بكل ما تجود به يد الكريمة منذ بدايات القضية إبان ثورة ١٩٣٦، كما دعم إنشاء جيش التحرير الفلسطيني واتخذ مجلس الوزراء الكويتي قراراً يوم ٥ أكتوبر بدفع مبلغ (١٠٠ مليون دينار كويتي) مساعدة منها الحرب ووضع (١٠٠ مليون دينار كويتي) آخر (احتياطياً) لدعم معركة التحرير العربية ودعم دول المواجهة المتضررة من العدوان الصهيوني وتمويل الاستعدادات العسكرية وأكد الشيخ جابر الأحمد (إن سياسة الكويت هي دعم النضال العربي على كافة مستوياته وأن لنا مصيراً وحيداً على الرغم من تعدد الكيانات)

مراحل السلام العربي مع الكيان الصهيوني:

إن السلام الحقيقي يعني:

الاستقرار داخل إطار نظام شرعي يسريه حسن الامالة والقانون ويصبح النظام شريعياً إذا كانت قواعد السلوك التي تنظمه محترمة من كل القوى،

فعلى الرغم من الجهود المبذولة لمقاومة الخطط الصهيونية لم يستطع العرب تحقيق النصر مما أدى لانحسار مبادرات السلام العربية من الفلسفة القائمة على أنه لن يكون سلام عادل ودائم في المنطقة إلا إذا منح الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره، وإقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني، فقد تقبعت الدول العربية بالعديد من المشاريع التسوية السلمية للصراع العربي - الكيان الصهيوني، فلم تعد الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع الاستمرار في المحافظة على أمن الكيان الصهيوني لحقوق أخرى طويلة لهذا رغبت في إبعادها عن التهديدات العربية وتأمين استقرارها عن طريق تطبيع العلاقات بين الطرفين.

١ - الاتفاق المصري مع الكيان الصهيوني:

بعد حرب ١٩٧٣م بدأت مصر تفكر في وضع حدٍّ للمواجهة مع الكيان الصهيوني لما تعاني من مشاكل داخلية في كافة الجوانب. لهذا اتجه الرئيس أنور السادات لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد (١٧ ديسمبر ١٩٧٨م) حيث لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً هاماً في الاتفاقية من حيث إخراج مصر من دائرة الصراع العربي - الكيان الصهيوني، لقد تمت الاتفاقية في منتج كامب ديفيد للرئيس الأمريكي كارتر الذي استطاع أن يلعب دور الشريك بين الطرفين وانتهت الاتفاقية على

(١) منحير المستوطنات الصهيونية والقدس وسيدا، والضفة الغربية

(٢) وضع الإطار العام لعاهدة السلام بين مصر والكيان الصهيوني.

وفي ٢٦ مارس ١٩٧٩م تم التوقيع على اتفاقية السلام المصرية والكيان الصهيوني التي نصت على إنهاء الحرب بين الطرفين وقيام السلام بينهما ولقد ترتب على ذلك اعتراف مصر بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات معها. وقيدت حرية مصر في ممارسة السيادة الكاملة على سيناء، بعد عربتها لمصر وانسحاب قوات الكيان الصهيوني، كما سمحت لسفن الكيان الصهيوني بالمرور عبر الممرات المائية المصرية

ب - مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١م:

أدى انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة العالمية إلى دخول عملية السلام مرحلة جديدة بإعقاد مؤتمر مدريد في أكتوبر ١٩٩١م

أعقد مؤتمر مدريد للسلام تحت شعار (الأرض مقابل السلام) وعلى أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ - ٣٣٨، ومع أن كل الظروف كانت مواتية لنجاح مؤتمر السلام إلا أنه لم يسجل أي نجاح يذكر ما عدا توصل الأردن للكيان الصهيوني لاتفاق لاحق وإعلان اتفاق (غزة - أريحا) الذي وقع بدايته في أغسطس عام ١٩٩٢ في أوسلو ثم تم التصديق عليه في واشنطن سبتمبر ١٩٩٢م

يمكنك عزيزي الطالب أن تراجع كتاب، الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي، د. حسن أبو شنب
لمعرفة العديد من الأسباب التي أدت لعقد هذا المؤتمر

ج - اتفاقية الحكم الذاتي في فلسطين (اتفاقية غزة - أريحا):

في ١٣ سبتمبر ١٩٩٢م تم الاتفاق الفلسطيني - الكيان الصهيوني في أوسلو، وكانت صورته النهائية في واشنطن يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢م لإعلان وثيقة (إعلان المبادئ) الذي حدد الإطار العام للاتفاقيات بين الطرفين وكان الاتفاق يقسم فلسطين إلى أربع مناطق هي

<p>المنطقة المتبقية من الضفة الغربية بعد توقيع كامب ديفيد</p>	<p>قطاع غزة أريحا، منطقة الحكم الذاتي ونشوء اسنادات الكيان الصهيوني</p>	<p>منطقة القدس التي ضمها الضمان الصهيوني سنة ١٩٦٧م. تركها الاتفاق لمرحلة المفاوضات النهائية مع مايقب الكيان الصهيوني بانها غير قابلة للمفاوضة</p>	<p>المنطقة المحتلة منذ ١٩٤٨م. بحسبها للاتفاق وام ينسحب إلى وضع الفلسطينيين أو حقوقهم</p>
---	---	---	--

واتفق الجانبان في القاهرة (٤مايو ١٩٩٤م) على تنفيذ وثيقة إعلان المبادئ ولقد نظرت إليها القيادة الفلسطينية باعتبارها الخطوة الأولى نحو إقامة الدولة الفلسطينية، وأول اعتراف للكيان الصهيوني بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

وكان الاتفاق ياتي في إطار استكمال عملية السلام ورغبة الطرفين في إقامة تعايش سلمي وبمجرد توفيق الاتفاق في القاهرة بدأت السلطات الصهيونية عملية

يقول سمعون بيريز -
لا مراك الوسطاء
لانتقاد غزة من ماضلاتها
الفاشية (الارتداد -
الفر - اللادخ) وليس
لذا مصلحة في إدارة
المنطقة او حذف النظام
في شوارعها الفكرة
المنطقة

إطلاق سراح تدريجي لخمسة الاف من المعتقلين الفلسطينيين، وانتقلت الإدارة الذاتية في قطاع غزة - أريحا إلى السلطة الوطنية الفلسطينية في ١٧ مايو ١٩٩٤م مما أدى لإنشاء أول سلطة وطنية فلسطينية حقيقية في التاريخ الحديث والتي أصبحت مسؤولة منذ ذلك الحين عن متابعة شؤون حياة أكثر من مليون فلسطيني يعيشون في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. هل تسألتم عزيزي! طالب لماذا تنازل الكيان الصهيوني عن قطاع غزة- أريحا، وماذا استفاد الكيان الصهيوني من ذلك الاتفاق؟

د - اتفاقية السلام الأريحية مع الكيان الصهيوني:

خطوة جديدة على طريق تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط تمت في اتفاقية السلام الأريحية - الكيان الصهيوني وذلك في ٢٦ أكتوبر عام ١٩٩٤م، في وادي عربة بالأردن، حيث تم الاتفاق الأريحي مع الكيان الصهيوني على السلام وهي ثاني معاهدة سلام يبرمها الكيان الصهيوني بعد الاتفاق المصري - الكيان الصهيوني بعد صراع ٤٨ سنة. بحضور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وكان سببه رغبة الأردن في تأمين حدوده الغربية مع الكيان الصهيوني. جاءت نصوص الاتفاقية في ثلاثين مادة في مقدمتها الإشارة إلى (أن حكومة الدارين تهدفان إلى تحقيق السلام العادل الشامل الدائم في الشرق الأوسط والمبني على قراري مجلس الأمن ٢٤٢-٢٤٨ كما تلخذاً

وعين الاعتبار أهمية المحافظة على السلام وتقويته على أسس من العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان الأساسية) رجا - بالاتفاق

١ - تحديد المطالب الأردنية مع الكيان الصهيوني

٢ - دراسة المسائل المتعلقة بالامن والحدود

٣ - مناقشة القضايا الاقتصادية بين الطرفين

٤ - مشكلة اللاجئين

٥ - امور تخص الاماكن التاريخية والدينية في القدس

إن الاتفاقية نجحت في ترسيم حدود الكيان الصهيوني من الجهة الشرقية وذلك للمرة الثانية بعد أن نجحت الاتفاقية المصرية مع الكيان الصهيوني في تحديد حدود الكيان الصهيوني في الجهة الجنوبية الغربية

هـ - المفاوضات بين الكيان الصهيوني وسوريا وإبذان:

بعد مرور ثلاث سنوات على مؤتمر مدريد والمفاوضات السورية مع الكيان الصهيوني، إلا أنه لا يوجد لها أي تقدم حقيقي لأن لكلا الطرفين مطالب لم تحسم، فالكيان الصهيوني نجح في السار الفلسطيني والأردني بالفصل بين الاتفاق على المبادئ والاتفاق على التفاصيل، ولكن مع سوريا لم ينجح في ذلك حيث كانت سوريا تطرح مبدأ السلام مقابل الانسحاب الكامل من الجولان، لهذا فالسلام في نظر السوريين يذمحل في المعادلة القائمة على (الأرض، السلام، الأمن) أي حين يرى الكيان الصهيوني السلام على أساس (السلام، الأمن، الأرض) لهذا كانت المفاوضات تدور في حلقة مفرغة حيث إن سوريا لديها قناعة تامة بأهمية عدم التكاليف على الكيان الصهيوني وتوحيد الموقف التفاوضي العربي وعدم التنازل عن تنفيذ القرارات الدوائية ٢٤٢-٤٢٥ كأساس قانوني وضمان للحقوق العربية حيث تكمن الصعوبات في



اعتماد الكيان الصهيوني
أن سوريا هي المصعب
الإطار التفاوضية بحكم
الاستراتيجية السورية في
المطالبة بالجولان

استمرار المفاوضات
أوقات غير معلوم لكلا
الطرفين يرغب في تحقيق
أهداف معينة

عداء اللقمة بين البلدين
بعدمها يتسبب الانسحاب
الصهيوني في جبهة سوريا
في المنطوق، يرى سوريا عدم
جبهة الكيان الصهيوني في
الانسحاب الكامل من الجولان

أما بالنسبة إلى نذات فكان اجتياح الكيان الصهيوني للبنان في صيف ١٩٨٢م. مظهراً من مظاهر القوة العسكرية الصهيونية في سبيل إيجاد اتفاق إيماني مع الكيان الصهيوني وتم الاتفاق ١٧ مايو ١٩٨٢ ولكن تمكنت لحكومة اللبنانية من إلقائه في ٥ مارس ١٩٨٤م.

تحديات السلام

١ - التحديات السياسية

هل الحصول على حقوق عادلة وحدود امنة تحقق السلام مع الكيان الصهيوني؟

يقول بيه بن النيكور
هناك سلام اشهد
سراويل ولا في ارض
العرب وسلمت في
فهرير ارضنا حتى او
وقع العرب بهذا معاهدة
صلح.

يتميز الكيان الصهيوني عن غيره من المجتمعات الدولية المعاصرة بأنه قام على اكتاف تنظيمات اريابية يهودية (الجيش الصهيوني) قبل عام ١٩٤٨م، فالجيش هو الذي صنع الدولة قبل أن تصنعه. فالعسكرية الصهيونية لم تكف بتحديد يق الوطن القومي بل تعداه لتكوين امبراطورية للكيان الصهيوني من الفرات إلى النيل فهل هذا هو

السلام؟ خاصة ان الكيان الصهيوني مازال يسطح بسفه نووياً مما يثير حالة الرعب عند العرب ويضعف ثقتهم بمصداقية اتفاقيات السلام.

ان السلام الذي يريده الكيان الصهيوني هو سلام يعمل لمصلحته لأن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يعيش بدهزل عن جيرانه ويريد قبول العرب للقيادة الصهيونية فالسلام المضل لديه من شتى عارات عسكرية على جيرانه على الرغم من قدرته على ذلك، ولكن العمل العسكري لا يضعن للكيان الصهيوني الدفء. في حدود امنة ونشاط اقتصادي قوي ولا حدود امنة مع جيرانه فهو صغير المساحة يعتمد اعتماداً كلياً على الدعم الخارجي وعليه كان التطبيع هو الفرض الأساسي من عملية السلام والذي يهدف إلى ترسيخ دعائم الوجود الكيان الصهيوني في المنطقة فالسلام من وجهة نظر الكيان الصهيوني عملية متكاملة شاملة تستهدف عقل الفرد المسلم وقلبه لازالة الكره لليهود مصداقاً لقوله تعالى ﴿ وَلَا يَلْبُؤُنَّكَ اللَّهُ لِنُكَرٍ حَتَّى يَرُدَّ وَكَرَهُنَّ دِينَكَ رَبِّهِمْ أَسْتَطَاعُوا ﴾ [سورة البقرة الآية ٢١٧] ويهدى السلام سيظل موجوداً دائماً خاصة وان الصراع العربي - الكيان الصهيوني صراع أزلي مصداقاً لقوله تعالى ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَدْعَهُنَّ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٢٠] وهل تستطيع عزيزي الطالب ان تستنتج مصداقية السلام مع الكيان الصهيوني؟

ب - التحديات الاقتصادية:

إن أفضل وسيلة لفرض الحصار الاقتصادي على الكيان الصهيوني هي إنشاء السوق العربية المشتركة لتوحيد جهود العالم العربي كسلاح يمكن استخدامه بوجه اقتصاد الكيان الصهيوني حيث بهذه السوق وبالتضامن العربي يمكن أن تواجه اقتصاد الكيان الصهيوني الذي يتمتع بـ

١ - مساندة المؤسسات العالمية له مادياً ومهنوياً.

٢ - الكوادر البشرية التقنية المتعمسة في إدارة الأعمال الحديثة.

٣ - كبر ودمو حجم اقتصاد الكيان الصهيوني الذي يفوق حجم دول الطرق

خاضعة وإن مقاطعة الكيان الصهيوني عقبة في طريق السلام وكان التأكيد على عدم إغاثها عاملاً فعالاً في الحد من النشاط الصهيوني. فالمقاطعة هي السلاح الوحيد بيد العرب الذي يرهق الكيان الصهيوني نفسياً ومهنوياً ومادياً، حيث يكلفه كل سنة حوالي مليار دولار، فطالما السلام العادل والشامل لم يتحقق بعد فلا بد من التحفظ على المقاطعة واحترام شروطها حتى تسمير المفارقات بدقة وانضباط لأن الجانب الاقتصادي هو ورقة الضغط العربي على الكيان الصهيوني وعلى الرغم من المميزات السابقة لاقتصاد الكيان الصهيوني إلا أن التحدي الاقتصادي العربي كان واضداً في الاقتصاد اللبناني الذي نافس اقتصاد الكيان الصهيوني وجعل الكيان الصهيوني يتخوف من المنافسة وجعلها تذكر في تدميرها ولهذا قام الكيان الصهيوني بضرب الجنوب اللبناني وتدميرها مما جعل لبنان غير قادر على مواجهة اقتصاد الكيان الصهيوني

ثانياً: الوطن العربي والمنظمات العربية والدولية

١ - المنظمات العربية

مجلس التعاون الخليجي (١٩٨١م)

جامعة لدولة العربية (١٩٤٥م)

١ - جامعة الدول العربية:

تعتبر أول منظمة عربية إقليمية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث دعت الحكومة المصرية النول العربية المستقلة (مصر - سوريا - لبنان - الأردن - العراق - السعودية - اليمن) للمشاورات عام ١٩٤٣م حيث وقع الرؤساء العرب على بروتوكول الاسكندرية والذي اعطى فكرة الجامعة الإطار العام لها وفي (٢٢ مارس ١٩٤٥م) تم إعلان ميثاق جامعة الدول العربية (وكان ذلك قبل إنشاء منظمة الأمم المتحدة بثلاثة اشهر).

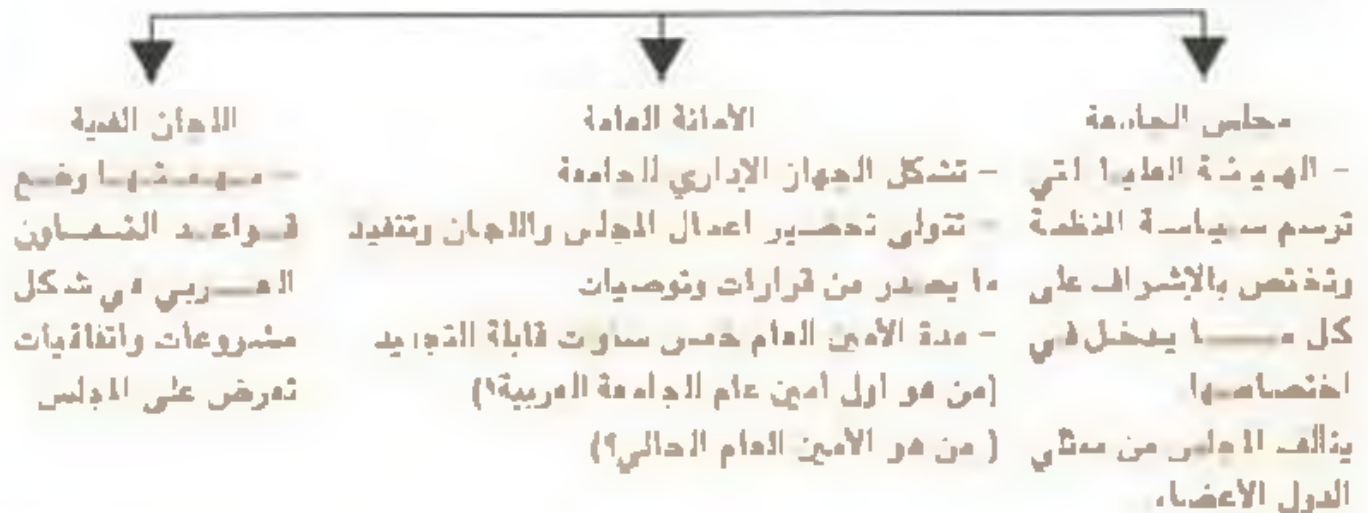
ابحث عزيزي المتعلم حول عوامل قيام الجامعة العربية

اهداف جامعة الدول العربية:

- ١ - تحقيق التعاون العربي في المسائل السياسية
- ٢ - صيانة استقلال النول الأعضاء.
- ٣ - المحافظة على السلام والأمن الدوايب
- ٤ - تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
- ٥ - التعاون مع للمنظمات الدولية

اجهزة الجامعة:

يتكون جهاز الجامعة العربية مما يلي:



علاقة الجامعة العربية بالهيئات والمنظمات الدولية

سعت الجامعة العربية للإفادة من الجهود الدولية والخبرات المتخصصة التي تبذل في المجالات المختلفة التي تهتم بها، وأن تكون على اتصال بالهيئات والمنظمات التي تمتلك هذه الخبرات لتستعين بها على احسن أداء في مهمتها إذا أبرمت عدداً من الاتفاقيات للتعاون معها، ومنها:

١- الاتفاق مع منظمة التربية والعلوم والثقافة للأمم المتحدة سنة ١٩٥٧م على التعاون معها في مجال التربية والعلوم

٢- الاتفاق مع منظمة الاغذية والزراعة من الامم المتحدة عام ١٩٦٠م على التعاون في ميدان الزراعة

ترجع فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي للشيخ جابر الأحمد الصباح حينئذ كان ولياً للعهد ورئيساً للوزراء. في عام ١٩٧٥م وبعد الاتفاق على إنشاء المجلس واعتماد النظام الأساسي له في ٢٥-٢٧ مايو ١٩٨٢م انتقلت الدول الخليجية لتست على أن يكون الأمين العام الأول للمجلس كويتياً باعتبار أن الكويت رائدة الفكرة

أيدت عزمي التلم عن مريد من أوجه التعاون بين الجامعة العربية والمنظمات والهيئات الدولية

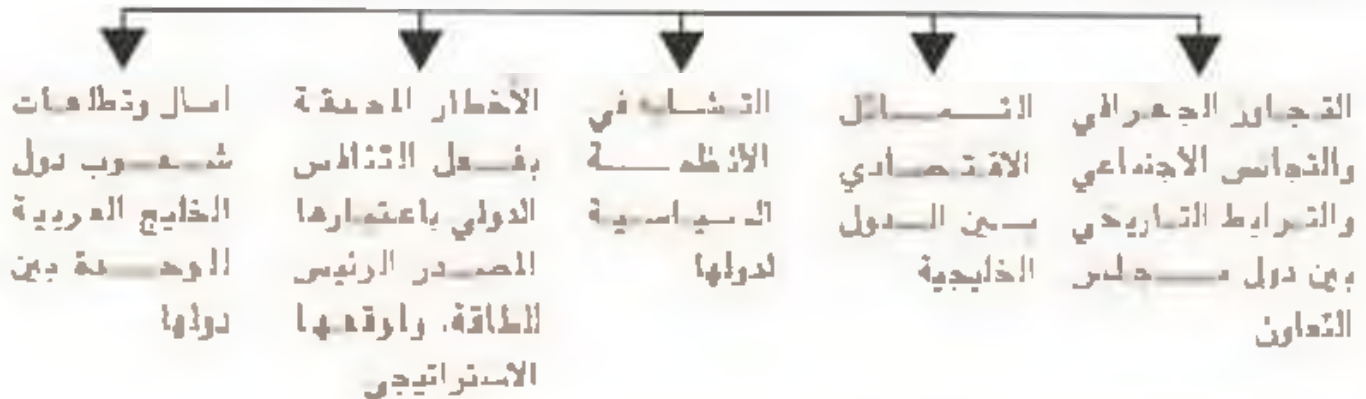
بعض المنظمات العربية المتخصصة:

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٦٤م ومقرها القاهرة
- منظمة العمل العربية ١٩٦٥م ومقرها القاهرة
- المركز العربي لدراسة المناطق الحافة والأراضي القاحلة ومقره دمشق
- المنظمة العربية للصحة ١٩٧٠م

- عزمي التلم اختر إحدى المنظمات السابقة وأعد تقريراً مختصراً حول أهدافها

٢- مجلس التعاون الخليجي

١ فبراير ١٩٨١م، تم الاتفاق بين وزراء خارجية دول الخليج العربية الست في مدينة لرياض على إنشاء مجلس للتعاون الخليجي، وذلك كنتيجة حتمية أدت إليها عوامل كثيرة منها:



اهداف المجلس:

- ١- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء، وتوثيق الروابط بينها
- ٢- وضع القادة نماذجة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية والإعلامية.
- ٣- تطوير مجالات الصناعة والتعدين والزراعة وإتشاء مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص

البناء التنظيمي لمجلس التعاون الخليجي:



• هيئة هي الممارعات تتصل مباشرة بالمجلس الاعلى وتتولى القيام ببعض الممارعات القائمة بين الدول الاعضاء ومقرها الرياض

هـ جزات مجالس التعاون الخليجي:

- ١- العدل على تحقيق النصف من العربي ونضيق حدة الخلافات بين الدول الاعضاء (بل على ذلك)
- ٢- التركيز على سياسة الاعتماد على الذات لتوفير الاستقرار للمنطقة وامنها
- ٣- الوفوف مع الكويت ضد الاعتداء العراقي الغاشم
- ٤- تبادل البرامج الثقافية والاذاعية عن حياة الانسان الخليجي
- ٥- إقامة المهرجانات والمعارض المشتركة للفنون والآداب والكتب

ب- المنظمات الدولية:



١ - مساعدة الأمم المتحدة:

ترتب على إخفاق عصبة الأمم في منع قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) الاتجاه إلى إنشاء الأمم المتحدة كمنظمة عالمية دائمة تعمل أساساً على تجنب قيام حروب مقبلة وإعادة تنظيم السلم والأمن الدوليين ودعم التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية

يرجع إنشاء الأمم المتحدة لمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى (التصريحات الدولية):

كان تصريح الأطنطي عام ١٩٤١م ينص على إقامة تنظيم دولي يحقق الأمن والسلم الدوليين بعد فشل العصبة ثم جاء تصريح واشنطن سنة ١٩٤٢م، موقفاً من قبل ٢٦ دولة يؤكد نصريح الأطنطي وتهدت الدول الكبرى (الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة - بريطانيا - الصين) إنشاء منظمة دولية مهمتها حفظ السلم والأمن الدوليين ومحاكمة مجرمي الحرب من خلال تصريح موسكو سنة ١٩٤٣م

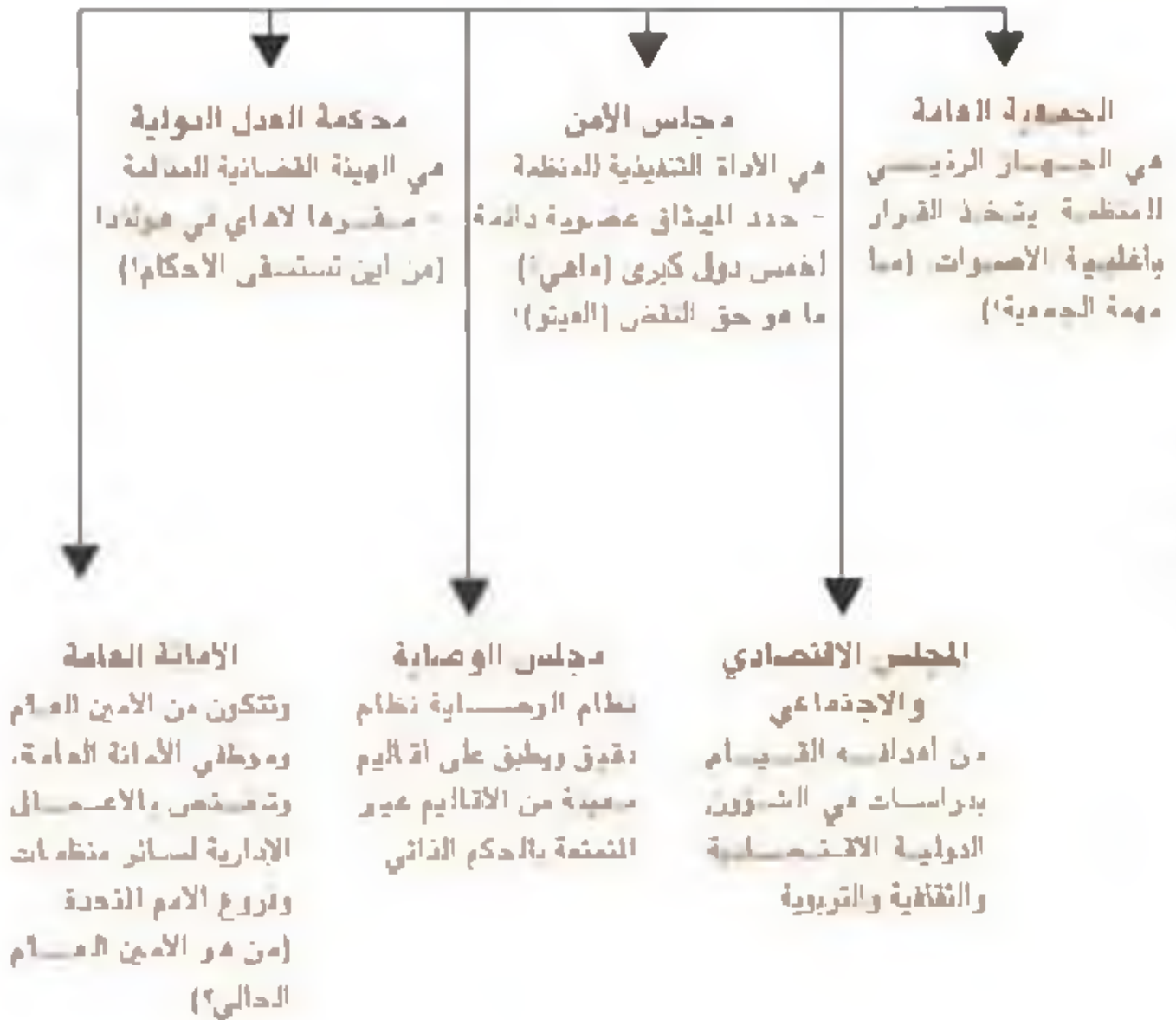
المرحلة الثانية (المؤتمرات الدولية):

عقد مؤتمر دومبارتش اركس في ١٩٤٤م، وتم فيه وضع الهيكل التنظيمي لمنظمة الأمم المتحدة وهي مؤتمر مالطا سنة ١٩٤٥م، بين روزفلت وستالين وتشورشل تمت دعوة الدول الحادية للسلم إلى

مؤتمر سان فرانسيسكو (٢٦ يونيو ١٩٤٥) وفيه أعلن رسمياً إنشاء منظمة الأمم المتحدة كما تم إعلان ميثاقها المكون من ١١١ مادة

أجهزة هيئة الأمم المتحدة:

يتكف جهاز منظمة الأمم المتحدة من الآتي



كما أن هناك العديد من الوكالات والهيئات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة عبري الطائف ابحت حول أهم تلك الهيئات وصمم جدولاً من حيث (اسم المنظمة - تاريخ نشأتها - مقرها - أهدافها)

٢ - المجموعة الأوروبية:

١ - مشروع مارشال:

اجتمع الحلفاء الغربيون لبحث الأسس التي يمكن بواسطتها النهوض بأوروبا واقتصادها لحماية لها من الخطر الشيوعي (الاتحاد السوفياتي) في الوقت الذي كان ستالين يهدد بتوسيع امبراطوريته على حساب أوروبا الغربية ولهذا اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة وزير الخارجية الأمريكية (جورج مارشال) مهندس النصر العسكري في الحرب الثانية التي تنحصر على تقديم مساعدات وقروض مالية لأوروبا لتدعيم نفسها بتمويل أمريكي واطاق على البرنامج الإنعاش الأوروبي (مشروع مارشال)، فمن الواضح ان الولايات المتحدة الأمريكية التي تكبدت الكثير من أجل القضاء على دول المحور لن تقارن عن شيو واحد من أوروبا لصالح الاتحاد السوفياتي

وافقت ١٦ دولة أوروبية على مشروع مارشال وتم الاتفاق على تقديم ١٦ مليار دولار للبرنامج وبعد نجاح هذا البرنامج في إنعاش أوروبا واقتصادها والوقوف سداً مزيهاً أمام الشيوعية أصبح هذا البرنامج مطمئناً لكل مناطق العالم الراغبة في تحقيق تنمية اقتصادية سريعة

واليوم بعد ٥٠ عاماً تطالب دول الكتلة الشرقية بتطبيق برنامج مماثل لإنعاش اقتصادها مما أدى إلى ولادة مشروع (مارشال الجديد) والذي قدر بعمليات الدولارات، الذي يتكفل به الاتحاد الأوروبي (المجموعة الأوروبية) وقد تلقت تلك الدول العديد من المساعدات كاستثمارات خاصة

ب - السوق الأوروبية المشتركة:

تم الاتفاق بين كل من (ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، ولكسمبورج) على مشروع اتفاقية الجماعة الاقتصادية الأوروبية وارتبطت هذه الدول الست في إقامة سوق أوروبية مشتركة. لتحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة في المدى الطويل وتم التوقيع على هذه الاتفاقية في روما بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٧م، وأصبحت سارية المفعول في يناير ١٩٥٨م ويسمى هذه الاتفاقية نشأت وحدة اقتصادية حقيقية لها مجموعة من السكان تبلغ ١٦٤ مليون نسمة وبرنامج قومي ما يقارب من ١٨٠ بليون دولار فقد تضمنت الاتفاقية إزالة الحواجز الجمركية التي تعوق تدفق السلع

ان السوق الأوروبية المشتركة أهم حدث في تاريخ أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لتقف قوة اقتصادية لها حلفتها الـ ١٦ أمام الاقتصاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية كما ان لها هدفاً غير مباشر هو تحقيق الوحدة السياسية بين دول الأعضاء، وهي أول تدبير ١٩٥٩م بدأ العمل باتفاقية السوق الأوروبية المشتركة وحدثت الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء، بنسبة ١٠٪ من مستوى الأسعار

والخدمات والأيدي العاملة دراس المال بين الدول الست المشتركة في السوق وتوحيد التعريفات الجمركية لها وقيام عدد من المنظمات تضطلع بمهمة سياسات اقتصادية وإدارية ودرعية موحدة لهذه الدول الست كما يترتب على قيام هذه السوق تحقيق التناسق بين برامج الاستثمار، مما يفضي إلى إزالة أسباب التنافس الاستثماري بين الدول الست وما يقضيه من ضياع للعوائد كما أن تزايد المنافسة بين المنشآت داخل هذه المجموعة الموحدة من الدول يقضي بالتتابع أحدث الأساليب الفنية في الإنتاج.

ج - المجموعة الأوروبية:

أقد خرجت أوروبا من الحرب العالمية الثانية مدمرة تماماً اقتصادياً واجتماعياً (الآثار). ووجد رعباً أن وما أن مااهدات السلام وحسن الحوار تبقى غير كافية وغير ماعلة ما لم تؤسس آلية جماعية تقرب بين شعوب أوروبا وتتسق بين مصالحها وتدمجها. فجاء اقتراح بريطانيا وبالتحديد اقتراح ونستون تشرشل الذي طالب في خطابه بجامعة زيورخ ١٩٤٦م، بإعادة بحث المائدة الأوروبية أو بحث ما نستطيع بفته منها. وتزويدها ببنية تستطيع فيها أن تعيش في سلام وأمن وحرية، بإنشاء هيكل إقليمي وتأسيس مجالس أوروبية وكانت هناك عوامل أساسية دفعت دول غرب أوروبا نحو تحقيق الوحدة الأوروبية منها:

١ - الحاجة إلى التعاون على المستوى العملي

٢ - الخوف من العدوان السوفيتي وخاصة بعد إنشاء الحلف الأطلسي

٣ - الإحساس بضرورة إعادة البناء السريع للاقتصاد الأوروبي لجعله نامياً وقادراً على المنافسة.

ونظراً لتعدد مؤسسات المجموعة الأوروبية تقرر عام ١٩٦٧م، ولادة المجموعة الأوروبية من خلال دمج ثلاث اتفاقيات هي:

المنظمة الأوروبية للطاقة
النوية تأسست في
روما عام ١٩٧٥م

السوق الأوروبية
المشتركة تأسست في
روما ١٩٥٧م

المنظمة الأوروبية للفحم
والفولاذ تأسست في
باريس عام ١٩٥١م



خريطة ردم (٢٩) مجلس أوروبا

- وتم تشكيل جهاز المجموعة الأوروبية (المجلس الأوروبي - المجلس الوزاري - البرلمان الأوروبي - محكمة العدل) وقد تطورت الاتفاقية في الوقت الحاضر من خلال معاهد واستراتيجيات توقيعها في فبراير عام ١٩٩٢م. من ١٢ دولة أصبحت نافذة المفعول في نوفمبر ١٩٩٣م. التي تهدف إلى
- ١ - تشجيع تنمية اقتصادية متوازنة ومستقرة عبر إلغاء الحدود الداخلية بين دول المجموعة
 - ٢ - اتخاذ سياسة خارجية وأمنية مشتركة
 - ٣ - تقوية حقوق مواطني دول الأعضاء بمنحهم جنسية الاتحاد الأوروبي
 - ٤ - تنمية التعاون في مجال القضاء والشؤون الداخلية
 - ٥ - تتم المعاملات المالية على أساس وحدة النقد الأوروبية (يورو)

دعم عزيزي المتعلم لقد كان الاقتراح
البريطاني هو الذي اوحى في الحكومة
البريطانية عام ١٩٤٠ بطرح فكرة تأسيس
جماعة لدعم ولسك الأوروبية ونمت
والأولى لتتصاف أوروبا إجماعه العدم
والصلب الأوروبية عام ١٩٤١م. وكانت
تهدف لإيجاد سوق مشتركة لدعم
والصلب الأوروبية والتخلص من كافة
الإجراءات لزيادة الإنتاج وتخصيصه
ثم تافت جماعة الدعم والصلب عام
١٩٤٤م اقتراباً آخر لاتحاد القنصلاني
أكثر بين الدول الأوروبية بتأسيس سوق
أوروبية مشتركة وتطور أول منازل النقل
ولمصادر الطاقة التقليدية والشمسية

وتعتبر معاهدة ماستريخت تطوراً لمعاهدة روما التي
تأسست بموجبها المجموعة الاقتصادية الأوروبية. والآن
عزيزي الطالب هل تستطيع أن تستنتج العلاقة بين مشروع
مارشال والمجموعة الأوروبية؟

**ثالثاً: التكامل والتضامن العربي كوسيلة فعالة في
مواجهة المتغيرات السياسية والتكتلات الاقتصادية**

١ - مفهوم التكامل:

إذا كان المقصود بالتكامل هو تلك العملية التي يمكن
بواسطة تكوين الكل بجميع الأجزاء المنفصلة إلى بعضها
البعض، أو عملية تحقيق التجانس والاستخدام داخل الجسد
السياسي والاجتماعي وشطحي الولايات وإيجاد إحساس

مشترك بالتضامن والهوية الموحدة بما يفضي إلى التكامل الإقليمي فإن وطننا العربي قادر على
تحقيق ذلك من خلال ما يتمتع به من هبات وثروات طبيعية وهبتها الله سبحانه تعالى له

انظر عزيزي المتعلم إلى خريطة الوطن العربي ستلاحظ أن التكامل موجود من خلال تنوع الموارد
الاقتصادية والثروات الطبيعية، حتى السكان ستلاحظ عدم تركيزهم في مكان واحد، فالمشرق العربي
يكمل المغرب العربي من خلال حاجاته والعكس صحيح إن ما تحتاجه لتحقيق هذا التكامل هو
التخطيط السليم المبني على أسس علمية وسياسية واقتصادية يجهلنا يداً واحداً يستطيع مواجهة
أعدائه ولدعم الاكتفاء الذاتي وقت الأزمات. لقد حاول الاستعمار خلال سيطرته على وطننا العربي
محاكمة التكامل ووضع القيود والعقبات التي تقف أمام أية وحدة عربية وذلك لمصالحه الخاصة
(انكروها!) وما نحن اليوم بعد تحررنا السياسي من الاستعمار بحاجة رؤية متكاملة لتحررنا
الاقتصادي، والذي سيعود علينا بفوائد جمة منها

١ - التنمية والتطوير اقتصادياً

٢ - استغلال مواردنا الطبيعية احسن استفلال والكنف عن المصادر غير المستغلة

٣ - نعو سوق عربية مشتركة تمثل تكتلاً عربياً تباهي به التكتلات الأجنبية الأخرى

٤ - التخصص الإقليمي في الإنتاج

٥ - حماية الإنتاج والاقتصاد العربي أمام أية تهديدات خارجية إقليمية.

هل نستطيع أيها المتعلم أن تذكر فوائد أخرى للتكامل؟

ب - المتغيرات السياسية:

١ - انهيار الاتحاد السوفييتي:

كان زوال الاتحاد السوفييتي السابق في ديسمبر ١٩٩١م، خاتمة لسلسلة من المتغيرات الجذرية التي قادها الرئيس غورباتشوف بسياسته والتي تعرف بعملية إعادة البناء (البرسترويكا) وسياسة المصارحة والانفتاح الفلاسوت حيث أدت تلك التغيرات لتفكيك الاتحاد السوفييتي إلى كومونولث الدول المستقلة (الجمهوريات السلافية الثلاث روسيا الاتحادية، أوكرانيا، روسيا البيضاء) ثم انضم لها ثماني جمهوريات أخرى.

إن حركة التغير الجذري أديت عوامل التفكك والانفصال داخل الجسد السوفييتي وأدت إلى تطورات في هيكل النظام الدولي منها:

- التغير في عضوية النظام الدولي حيث نشأت خمس عشرة دولة جديدة، سيكون لها تأثير في شبكة العلاقات الدولية ونظام عضويتها بالأمم المتحدة.

- ثورة اللوميات والعرقيات خاصة في يوغسلافيا وهذا ما حدث فعلاً وأدى إلى تقسيمها إلى مناطق متعددة.

- زوال الاتحاد السوفييتي أدى إلى اختفاء كل ما له صلة بالشيوعية، وأخذت تدهار دول أوروبا الشرقية وتسمى حادثة الانضمام إلى منظمات رأسمالية متقدمة.

- تغير توازنات القارة الآسيوية حيث إن الجمهوريات الإسلامية أخذت تعزز علاقتها مع تركيا وإيران والدول العربية.

إن انتهاء الحرب الباردة وبروز نظام دولي جديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي واتفاق روسيا الاتحادية من بوتقته جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفرز بمرحلة القمة على رأس النظام الدولي الراهن لاعتبارات عدة منها:

- ما تحوزته من قدرات وما تملكه من جمع قريد لصابر متعددة للقوة الشاملة فهي تحتل المرتبة الأولى بالتكنولوجيا والقدرات العلمية والمرتبة الثانية بتصميم الفرد من الناتج القومي الإجمالي ومن حيث عدد السكان والمرتبة الثالثة من حيث المساحة والأولى بما تملكه من موارد للطاقة.

- كما أنها القوة العسكرية الأعظم بفضل ما تملكه من أنظمة للصواريخ الأرضية والجوية.

- مفهوم النظام الدولي الجديد الذي أطلقه جورج بوش بعد حرب عاصفة الصحراء.

والآن نتساءل عن معنى المنع من الوطن العربي من هذا كله، هل تترك بتلك الأوضاع؟

٢ - اثر النظام الدولي الجديد على الوطن العربي:

اننا كفيرنا من الشعوب غدونا جزءاً من كيان انساني متواصل فلا انفكاك للخصوصية العربية عما يحدث في العالم فالعرب لابد ان يتسلحوا بادوات العصر التي تمكنهم من الحفاظ على هويتهم وحماية مصالحهم والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل يمكن للعرب ان يواجهوا عالمًا يتجه إلى مزيد من التكتلات وعدم في حالة انقسام وتفكك:

من الناحية السياسية يعمل النظام الجديد على تفتيت الدحوب والقوى يات. فهدى ان ظلت القومية ملهماً رئيساً للدول العربية اندسرت وتراجعت مما أدى إلى حدوث فراغ سياسي فاصبح اكل فطر عربي ظروفه التاريخية وله معطياته الاجتماعية التي افرزت صفوفها السياسية والثقافية:

وعلى المستوى الاقتصادي نجد ان الدجم الاقتصادي للدول العربية مجتمعة يعتبر متواضعا مقارنة بدجم المدوجات الأخرى حيث ان الدول الصناعية الكبرى نفسها لم تعد تقوى على مواجهة تحديات العصر متفردة واتجهت نحو التكتل الاقتصادي وهذا ما ادوج العالم العربي والذي اشار له قرار القمة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٦ م. بشأن الإسراع بإقامة منطقة تجارية عربية حرة:

إن الوطن العربي جزء من كيان سياسي انساني متواصل فلا انفكاك للخصوصية العربية عما يحدث في العالم، وهنا لابد ان يتسلح العرب بمفومات العصر التي تمكنهم من الحفاظ على هويتهم وحماية مصالحهم وهذا يرى بعضهم ان الأمة العربية تقف أمام احتمالين:

- المزيد من التفكك والتفتت والانهزام المعنوي إلى جانب الإهمام المادي

- حذمي وهو اتجاه نحو تثبيت الكيان القومي العربي بالعودة نحو الثقافة العربية الإسلامية العريقة:

اننا من الامم التي عرفت الانتصار ولسنا من الامم القابلة للإكفا. فإذا عرفنا كيف نحترم قواعد حياتنا ودياناتنا وكيف ندافع بالعام والعمل عن مستقبل هذه الأمة فستفتح أبواب القرن المقبل أمام جيل عربي يعرف كيف يواجه التحديات:

ج - التكتلات الاقتصادية:

١ - اتفاقية الجات:

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان اتجاه دول أوروبا الغربية نحو تحرير التجارة الدولية ليتمنى لها تصحيح اختلال موازين مدفوعاتها ولهذا كانت ترى ضرورة فتح الأسواق الأمريكية أمام المنتجات الأوروبية عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية. كما أن دول أوروبا الغربية كانت ترى إنشاء اتحادات جمركية في أوروبا نفسها. ولهذا باشر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة إلى دعوة الدول لبحث مسئلة التجارة في اوضاع ما بعد الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٦م. في هافانا وسمي ميثاق هافانا ولكنه لم ير النور وفي سنة ١٩٤٧م، تم التوقيع على الاتفاقية من ٢٣ دولة لتدخل حيز التنفيذ عام ١٩٤٨م. تنفيذاً لما جاء في ميثاق هافانا حتى وصل العدد إلى ١٢٠ دولة (وانضمت الكويت لها في ٢/٥/١٩٦٢م) وكان نص الميثاق قد ركز على مجموعة من القواعد التي تحكم سلوت الدول في مجال المبادلات الدولية، وعلى إنشاء منظمة التجارة الدولية، التي من اهدافها

١ - إلغاء كافة انواع القيود التي تعوق حرية التبادل التجاري بين الدول المشاركة

ب - الدعوة للاخذ بعيدا التفاوض والحوار لحل اية مشكلة في نطاق العلاقات التجارية (تخفيض الرسوم، إلغاء أو تقليل العواجر الجمركية)

ج - تطبيق مبدأ المساواة التامة في كل ما يتعلق بالتبادل التجاري الدولي

د - عدم التمييز في المعاملة بين الدول الاعضاء

هـ - النظر لاتفاقية الحات باعتبارها الإطار الأشمل الذي تدرى فيه المفاوضات من أجل تيسير سبل التجارة الدولية وحل المشكلات التي تعترضها.

ففي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات بشأن قيام منظمة التجارة الدولية كانت الولايات المتحدة قد دعت بعض الدول للتفاوض في تخفيض الرسوم الجمركية وتخفيف القيود الكبيرة على الواردات وهذا كان الاتفاق على وضع إطار موحد متعدد الأطراف اطلق عليه اسم الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة - الجات، التي كانت من اهدافها المساعدة على رفع مستوى المعيشة. وضمان تحقيق العمالة الكاملة، وضمان تحقيق دخول قومية متزايدة، وتنمية منابع الثروة في العالم، والتوسع في الإنتاج وفي تبادل السلع وتشجيع التنمية الاقتصادية. ظلت الاتفاقية حتى عام ١٩٥٥م بمثابة قواعد

عامة لتنظيم التبادل التجاري بين الدول المشاركة حتى تم إنشاء سكرتارية دائمة لها بحيف. وجهاز آخر هو المؤتمر العام الذي له سلطة رسم ووضع السياسة العامة وتطوير الاهداف اما مصادر تمويل الاتفاقية تأتي من حصص الدول الاعضاء. وتقدر حصة كل دولة على اساس نسبة مئوية من تجاريتها الخارجية.

٢ - النمو الاقتصادي لجنوب شرق اسيا:

اقد تغلبت دول اسيا الشرقية على عقد التخلف ونجحت في إعادة الهيكلة الجذرية التي مازالت تفتقر إليها دول اسيوية وافريقية كثيرة. حيث استطاعت أن تنتقل من بول مسنودة إلى بول مصدرة خلال وقت قصير وقد استطاعت كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة (النمور اسيوية الاربعة) أن تحقق اسرع نمو اقتصادي في العالم اليوم حيث وصل إلى ٦.٢ في عام ١٩٩١م. في حين كان النمو العالمي منخفض إلى ١.٤ / حيث يعد الاستثمار اهم عامل يساعد على تزايد النمو الاقتصادي في الدول اسيوية المذكورة مما أدى إلى نمو إجمالي الناتج المحلي

اقد كان تطور القطاع الخاص ذا اهمية حاسمة في القدرة على المداخلة والأداء الاقتصادي المطرد. فسكان اسيا يتصفون بالكثرة والشباب وسرعة النمو وأكثر من نصف سكان العالم يعيشون في اسيا. ٢٥ / منهم ثقل اعمارهم عن ١٥ سنة والاد ارتبط النمو السكاني ارتباطاً وثيقاً واستمرار الفقر حيث يتركز الفقر في خمس دول اسيوية (الهند، الصين، بنغلادش، الفلبين، اندونيسيا)

خلال عام ١٩٩٢م تفوقت منطقة اسيا في النمو الاقتصادي من حيث السرعة والسبب في ذلك مزيج من العوامل مثل براعة المنطقة الفائقة في التصدير وانفتاحها السريع كسوق تعتمد على نفسها فضلاً عن جذبها للاستثمارات الأجنبية

إن التجارة الدولية لا تزال حيوية ومعجزة الاقتصادي اسيوي مبنية على أساس التجارة الحرة وهذا يا عزيزي الطالب يمكنك أن تستنتج خطوات النمو السريع

١ - الخبرة التكنولوجية اسيوية مع جودة العمل

٢ - نحو الأدية وتقدم التعليم

٣ - الالتزام والنظام في العمل مع احترام العامل لهيئته

٤ - الإدارة ونظمها المتطورة

٥ - تشجيع الصناعة وتذليل الصعوبات امام المشاريع

الجديدة

النمو الاقتصادي زيادة
معدل نمو الدخل القومي
الفردى الحقيقي عبر الزمن
التنمية الاقتصادية التغيير
في البنى الاقتصادية
والاجتماعي والثقافي وغير
ذلك ايضاً على جميع ابعاد
المجتمع

1) ...

2) ...

3) ...

4) ...

5) ...

6) ...

7) ...

8) ...

9) ...

10) ...

11) ...

12) ...

13) ...

14) ...

15) ...

16) ...

17) ...

18) ...



٥) من الدول الأوروبية الست الموقعة على المجموعة الأوروبية

أ - بلجيكا - فرنسا - يوغسلافيا

ب - فرنسا - يوغسلافيا - سويسرا

ج - فرنسا - إيطاليا - بلجيكا

د - بلجيكا - سويسرا - إيطاليا

٦) حق النقض من اختصاصات جهاز من الأمم المتحدة هو

أ - الجمعية العامة

ب - مجلس الأمن

ج - محكمة العدل الدولية

د - الأمانة العامة.

ثالثاً: عرف المفاهيم والمصطلحات التالية:

صهيونية، إسرائيل، اتفاقية سايكس بيكر، الجات، اليورو، مجلس التعاون الخليجي

رابعاً: اكتب في الموضوعات التالية:

١) القضايا السياسية التي تنضوي تحت القضية الفلسطينية

٢) صلة الاستعمار بالصهيونية

٣) حرب ١٩٦٧م وأسباب هزيمة العرب

٤) القاطعة الصهيونية والسلام.

٥) السوق الأوروبية المشتركة

٦) دواعي إنشاء مجلس التعاون الخليجي

٧) علاقة الجامعة العربية بالهيئات والمنظمات الدولية.

خامساً: عال ما يأتي:

- ١) إنشاء الدولة اليهودية في فلسطين بمساعدة الدول الكبرى
- ٢) اسباب هزيمة العرب عام ١٩٤٨م
- ٣) شن العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م
- ٤) انفراد الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة العالمية في الوقت الحاضر
- ٥) أسباب عقد الأون لانتفاضة السلام عام ١٩٩٤م
- ٦) تسمية مشروع مارشال بهذا الاسم
- ٧) التحفظ على المقاطعة الصهيونية وشروطها
- ٨) إنشاء منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م.

سادساً: قارن بين كل من:

- ١) حرب ١٩٤٨م - حرب ١٩٦٧ من حيث
(الأطراف - الأسباب - النتائج)
- ٢) سايكس بيكو - وعد بالفور من حيث
(السنة، الأطراف المنعقدة، نص المعاهدة، أثره على الوطن العربي)
- ٣) الجهاز التنظيمي لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة

المراجع

- ١ - د محمود نجيب - الصهيونية العالمية والرد على الفكر الصهيوني المعاصر - مطبوعات الشعب
- ٢ - د فاطمة عبد الحميد فرحات - تطور القضية الفلسطينية - الهيئة العامة لشؤون المطابع الامنية - القاهرة ١٩٨١م
- ٣ - توفيق ابو بكر - الولايات المتحدة الامريكية والصراع العربي الصهيوني - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م
- ٤ - د عبدالوهاب الكريالي - تاريخ فلسطين الحديث - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٣م
- ٥ - د حسين ابو شنب - الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي - مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٩٥م
- ٦ - د محمد نصر مهنا د خادون ناجي - الحكم والادارة في اسرائيل - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
- ٧ - د احمد علي دغيم - السوق الأوروبية المشتركة - حاضرها ومستقبلها - الهيئة المصرية العامة للمكتبات - ١٩٨٦م
- ٨ - د فايز بن ابراهيم الحديب - مبادئ الاقتصاد الكلي - الرياض الطبعة الثانية ١٩٩٢م
- ٩ - د اسماعيل صبري مقلد - الصراع الامريكى السوفيتي حول الشرق الاوسط - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦م
- ١٠ - د حسين عمر - المنظمات الدواية (هيئات بوكالات) - دار الفكر العربي - مدينة نصر القاهرة ١٩٩٣م
- ١١ - د حسين عمر - دليل المنظمات الدولية - دار الفكر العربي - مدينة نصر القاهرة - ١٩٩٢م



اداره - مكتبة الوزارة - رقم ٢٦٩ بتاريخ ٢٦/٥/٢٠٠٧ م

طابع دار السنه

٢٥٥٤٧١٥١